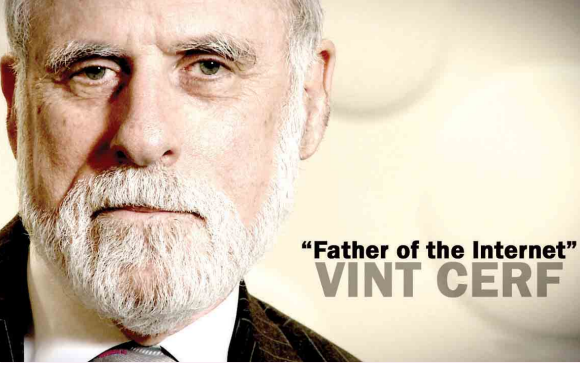




ميشيل نجار
خطاط فلسطين مازال يؤمن بالحرف العربي

إسماعيل كاداريه
ألباني ضد الاستبداد يقبل بجائزة أورشليم الإسرائيلية

داعش
فوضى ليبيا التي تم بناؤها خلية خلية تهدد أوروبا

أوليفر ستون
سينمائي يعيد قراءة الزمن غير المرئي



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/02/21 – 02 جمادى الأولى 1436
السنة 37 العدد 9835
Saturday 21/02/2015
37th Year, Issue 9835



9 770140 010160 08

جماعات ليبية تخطط في إسطنبول لإفشال الحوار

● تفجيرات القبة تقرر في تركيا لعرقلة مواجهة داعش

وزعم بيان التنظيم أن التفجيرات جاءت ثأراً لدماء أهلنا المسلمين في مدينة درنة، وانتقاماً من حكومة طبرق المخامرة على قتلهم، في إشارة إلى قصف الطائرات المصرية لمواقع التنظيم في درنة. كما تم استهداف منزل رئيس مجلس النواب الليبي المنتخب عقيلة صالح، وكانت حكومات فرنسا وإيطاليا وألمانيا وأسبانيا وبريطانيا وأميركا قد استنكرت بشدة "كافة أعمال الإرهاب في ليبيا"، وأكدت في بيان مشترك على ضرورة التوصل إلى تسوية سياسية للصراع في ليبيا عبر الحوار.



ويرى مراقبون أن تفجيرات مدينة القبة التي أعاتت شبح السيارات المفخخة ليُخيم من جديد على ليبيا، ألقت بظلال كثيفة على المواقف السياسية لعدد من المسؤولين الليبيين، وعلى الاستعدادات الجارية لعقد جلسة جديدة من الحوار الليبي الليبي الذي ترعاه الأمم المتحدة.

ويُنتظر أن تستضيف العاصمة المغربية الرباط الإثنين، جلسة جديدة من الحوار الليبي الليبي، وصفها فتحي باشاغا، عضو مجلس النواب الليبي المنتخب، بأنها "جولة مهمة لإنهاء حالة الانقسام والاستباحة، وهي الأخيرة والحاسمة التي ستقرر مصير الحوار ومسار الأزمة في ليبيا".

غير أن ذلك لم يمنع عيسى العربي عضو مجلس النواب الليبي المُنتخب عن مدينة بنغازي، من الدعوة إلى وقف الحوار الذي ترعاه الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وتشكيل "حكومة صقور لتواجه الإرهاب والقتلة".

وشاطر هذه الدعوة، عبدالمنعم الوحيشي عضو المؤتمر الوطني العام المستقيل عن مدينة بنغازي الذي شدد على ضرورة تشكيل حكومة حرب للتصدي للعمليات الإرهابية التي تشهدها البلاد، قائلاً في تغريدة نشرها أمس على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن "المعركة الآن وبالألوان القاعة هي معركة وجود".

وكان عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي، قد أعلن أمس الجمعة، أنه لا يمانع في تشكيل حكومة وحدة وطنية، وأنه يعمل على ذلك، علماً وأن مجلس الأمن الدولي يشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية كأساس للحل في ليبيا.

داعش ينتقم من قوات حفتر ص 2 »



□ خديجة سلطان (16 عاما) تسقط في شرك داعش

□ طبرق (ليبيا) - كشفت مصادر ليبية النقاب عن وصول عدد من مسؤولي التنظيمات والميليشيات المسلحة الليبية إلى مدينة إسطنبول التركية، منهم عبدالحكيم بلحاج وصالح بادوي وعبدالرحمان السويحلي، بالإضافة إلى بعض القياديين الميدانيين لميليشيات "فجر ليبيا" الموالية للإخوان.

وأكدت المصادر لـ"العرب" أن الوفد أجرى سلسلة من المحادثات والمشاورات مع عدد من كبار الضباط الأتراك في المؤسستين العسكرية والأمنية، كما اجتمع أيضا مع مسؤولين من وزارة الخارجية.

وأحاطت السلطات التركية هذه الزيارة بسرية تامة، كما تكتمت عن فحوى هذه المحادثات والمشاورات التي أثار توقيتها اهتمام المراقبين الذين ربطوا بينها وبين التحركات السياسية والدبلوماسية التي تسارعت وتيرتها في أعقاب التطورات الميدانية التي تشهدها ليبيا بعد التقدم الخطير لتنظيم داعش في أعقاب سيطرته على عدد من مدن البلاد.

وبحسب المهتمين بالشأن الليبي، فإن السلطات التركية استدعت "بإدقها" في ليبيا لبحث كيفية إفشال وإفساد التحركات المصرية والعربية لمعالجة المأزق الليبي من خلال محاربة داعش والتنظيمات الإرهابية.

وجدد اللواء خليفة حفتر، قائد عملية الكرامة في ليبيا، اتهامه لتركيا بمواصلة دعم الميليشيات الإرهابية في بلاده. وقال حفتر في تصريحات تلفزيونية بُثت ليلة الخميس الجمعة، إن تركيا "تستمر في دعم الميليشيات الإرهابية في البلاد بالمال والسلاح"، مؤكداً أنه "لم يلمس أي بوادر تغيير في سياسة قطر".

وتابع قائلاً "قطر وكل من يدعمون القوى الإرهابية في ليبيا سيندمون يوما من الأيام.. وقواتنا قادرة على دحر الميليشيات المسلحة، والشعب الليبي شعب صادق وكريم ولا ينسى ممارسة الظلم عليه من أي جهة".

وجاءت اتهامات حفتر لتركيا بلعب دور في إرباك الوضع الليبي في ظل سلسلة من التفجيرات التي هزت مناطق يسيطر عليها. ولم يستبعد المراقبون أن تكون التفجيرات الإرهابية التي هزت أمس مدينة القبة من منطقة الجبل الأخضر شرق ليبيا، التي تخضع لسيطرة الجيش والقوات الموالية للواء خليفة حفتر، قد تم إقرارها في تركيا لتكون مُقدمة لإرباك الحراك الإقليمي الدولي الهادف إلى ضرب الإرهاب في ليبيا. وتبنى بيان منسوب لـ"ولاية برقة"، التابع لتنظيم "داعش"، أمس تفجيرات القبة، وقال إنه استهدف غرفة عمليات اللواء خليفة حفتر في المدينة.



مقاتلون حوثيون في زي الجيش اليمني خلال مظاهرة في صنعاء ضد الولايات المتحدة ومجلس الأمن الدولي

اتفاق سياسي تحت ظلال البنادق الحوثية

● الانقلابيون يفشلون في حل البرلمان اليمني وصالح يفقد أهم أوراقه

بقوة السلاح على كل مقدرات الدولة اليمنية في ظل إصرارهم المعلن على عدم تقديم أي تنازلات حقيقية في سبيل التوصل إلى تسوية حقيقية.

وأشار المراقبون إلى أن الاتفاق لم يكن كما أراده الحوثيون ولم يكرس شرعية الانقلاب الذي جاء في إعلانهم الدستوري، بل إن الاتفاق نجح في فرض بقاء البرلمان في خطوة ذات دلالات رمزية مهمة بأن الحل سيظل سياسيا وأنه لا يمكن القفز على مخرجات الحوار والمبادرة الخليجية واتفاق السلم والشرابة.

وإذا كان الحوثيون قد فشلوا في جعل الاتفاق في خدمة أجندتهم، فإن الرئيس السابق علي عبدالله صالح كان أكبر الخاسرين من الاتفاق الجديد بعد أن تمت إضافة مؤسسة "تشريعية" ثانية إلى جانب البرلمان الذي يسيطر عليه حزبه والذي كان يخطط لاستعادة السلطة من ورائه.

وتتهم اطراف سياسية بنعمر بتوفير غطاء سياسي للحوثيين يحول دون عزلهم إقليميا ودوليا مدللين على ذلك برعايته لاتفاقية السلم والشرابة إثر دخولهم إلى صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014، وهي الاتفاقية التي منحت الحوثيين الفرصة للانقضاض على الدولة بشكل كلي في مطلع 2015.

وستكون لهذا المجلس صلاحيات إقرار التشريعات الرئيسية المتعلقة بإنجاز مهام واستحقاقات المرحلة الانتقالية." غير أن بنعمر أكد أن "هذا التقدم لا يعد اتفاقا. ولكنه اختراق مهم يمهّد الطريق نحو الاتفاق الشامل"، حيث لا يزال هناك الكثير من القضايا موضع نقاش "تتعلق بوضع مؤسسة الرئاسة وبالحكومة، فضلا عن الضمانات السياسية والأمنية اللازمة لتنفيذ الاتفاق وفق خطة زمنية محددة".

وفي أول رد للحوثيين، قال محمد البخيتي عضو المكتب السياسي لجماعة أنصار الله أمس إن ما تم التوصل إليه مرض للجميع، وهو الحل الأنسب للخروج باليمن من أزمتة. وأوضح أن بعض الأطراف تقول إن ذلك الاتفاق غير متوافق مع ما أسماه "الإعلان الدستوري"، إلا أن ذلك غير صحيح، مضيفا "نحن أقررنا حل البرلمان في الإعلان الدستوري والاتفاق جاء على عكس ذلك، ولكن هناك مجلس شعب الذي سيُشمل ممثلين لأنصار الله وهذا لم ينافِ الإعلان الدستوري".

ويعتبر الكثير من المراقبين أن الاتفاقات والتسويات التي برعاها بنعمر في اليمن لا تعدو كونها مجرد حلول إسعافية لا تسعى إلى حل أسباب الأزمة السياسية التي تعيشها اليمن والمتمثلة في هيمنة الحوثيين

صالح البيضاني □ صنعاء - أعلن المبعوث الدولي إلى اليمن جمال بنعمر عن توصل الأطراف السياسية اليمنية إلى اتفاق سياسي على شكل السلطة التشريعية، ما يمثل حلا وسطا يسمح ببقاء البرلمان الشرعي من جهة، ويضمن تمثيلا للحوثيين في المؤسسات من جهة ثانية. وكشف بنعمر في بلاغ صحفي تلقت "العرب" نسخة منه عن إنجاز اتفاق سياسي ينهي الأزمة الحالية، وأنه تم التوافق على حل أبرز نقاط الخلاف المتمثلة في شكل السلطة التشريعية للمرحلة الانتقالية بما يضمن مشاركة كل المكونات السياسية التي لم تكن ممثلة في مجلس النواب الحالي.

وبحسب بنعمر فإنه سيتم الإبقاء على مجلس النواب بشكله الراهن، وتشكيل مجلس يسمى مجلس الشعب الانتقالي يضم مكونات غير ممثلة ويمنح الجنوب 50 في المئة على الأقل، و30 في المئة للمرأة و20 بالمئة للشباب. ويشكل مجلس النواب ومجلس الشعب معا ما يسمى بـ"المجلس الوطني".



□ لندن - لا تستبعد الشرطة البريطانية أن تكون ثلاث تلميذات مفقودات قد ذهبن إلى سوريا عبر تركيا. وسافرت كل من شميمه بيغوم (15 عاما) وخديجة سلطان (16 عاما) وفتاة ثالثة عمرها 15 عاما من مطار غاتويك إلى اسطنبول الثلاثاء. ولم يكشف عن اسم الفتاة الثالثة بناء على طلب أسرتهما. وقال ريتشارد والتون، وهو مسؤول في الشرطة البريطانية، إنه يخشى من احتمال أن تسعى فتيات بريطانيات للانضمام إلى تنظيم "الدولة الإسلامية". وأضاف والتون أن عائلات الفتيات شعرت بالصدمة مما حدث، لكن لا يزال من المحتمل أن يكنّ لا يزالن في تركيا حتى الآن.

داعش يستدرج الفتيات البريطانيات إلى سوريا

وذكرت صحيفة "دايلي مابل" البريطانية، أنه يُستَـخـبـه في تشغيل نساء بريطانيات في بيوت دعارة لمقاتلي داعش في سوريا، من بين عشرات النساء الأوروبيات اللواتي توافدن إلى "داعش". وحدد خبراء يراقبون المنطقة التي ينعدم فيها القانون، وجود 11 امرأة على الأقل مرتبطات بالمقاتلين في الخطوط الامامية.

وقال ميلاني سميث من المركز الملكي لدراسة التطرف، إن هناك "مئات" من الفتيات من جميع أنحاء أوروبا يرغبن في السفر إلى سوريا.

وكانت شرطة مكافحة الإرهاب اعتقلت عددا من المتهمين في ميناء دوفر، بينما كانوا يحاولون الهرب إلى سوريا مختبئين

وتمنى أن تقتنع الفتيات الثلاث بمناشدة الشرطة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وألا يدخلن إلى سوريا. وقال إنه يأمل أن "تسمع الفتيات مخاوفنا بشأن سلامتهن ويمتلكن الشجاعة للعودة إلى أسرهن القلقة عليهن". وكانت صديقة رابعة للطلالبات الثلاث قد سافرت إلى سوريا في ديسمبر الماضي. وسبق أن ذكر تقرير لصحيفة الغارديان أن تنظيم داعش يحث النساء البريطانيات المنضمات إليه على التحريض للقيام بالعمليات الإرهابية داخل بريطانيا. وطالب السير جون سويرز مدير المخابرات الخارجية السابق بريطانيا بإرسال قوات برية إلى ليبيا "لمنع المتطرفين من استغلال الوضع في البلاد".



«الجزائر لا تؤمن بالحل العسكري، ولا تعتقد أن تصعيد الوضع في ليبيا من خلال التزويد بالسلاح قد يشجع على تحقيق التهدئة للتوصل إلى الحل التوافقي الذي ننشده».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري

«وافقنا على استئناف جلسات الحوار الإثنيين المقبل بالمغرب، وليس لدينا أي تحفظ على المكان، فنحن مع الحوار أينما يعقد طالما سوف تتوفر الظروف الأمنية المناسبة».

أبو بكر بغيره
نائب بمجلس النواب الليبي

«سنعلن قريبا وبصفة رسمية عن تأسيس جبهة سياسية ديمقراطية تضم أحزاب العائلة الديمقراطية الاجتماعية، لإحداث توازن في المشهد السياسي التونسي».

عصام الشابي
قيادي في الحزب الجمهوري في تونس



الجزائر تستنفر قواتها العسكرية على الحدود تحسبا لتسلل متشددين

● الجيش الجزائري: الحدود مع ليبيا مؤمنة ومستعدون لـدحر أي محاولة اختراق



الجيش الجزائري مرابط على الحدود لمنع تسلل مقاتلي داعش

◀ مخاوف من اختراق داعش حدود الجزائر يدفع سلطات البلاد إلى تكثيف الإجراءات الأمنية

وعموما تواجه الجزائر مخاطر الإرهاب بسبب تحصّن جهاديين تنظيم القاعدة في الجبال وفي المناطق الجنوبية حيث يقومون بشكل شبه دائم بعمليات إرهابية ضدّ وحدات الجيش، إضافة إلى الأوضاع المتأزّمة في ليبيا والتي لها تأثير مباشر على دول الجوار، فتغول الميليشيات المسلحة وتنامي نشاط التنظيمات المتشدّدة الموالية لداعش، تعدّ من العوامل المهدّدة لأمن المنطقة المغاربية.

ببؤر التوتر ولتطويق الجهاديين المتشددين الموالين لتنظيم الدولة الإسلامية. واستنادا إلى الخطة الأمنية الجديدة يتعين على الجهات المسؤولة مراقبة دقيقة ومتابعة يومية لشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) التي أصبحت من أهم وسائل التجنيد التي يستعملها التنظيم الإرهابي في التواصل مع أنصاره. وأقرّت الخطة أيضا بوجوب مراقبة المساجد والدروس التي تقدم في فترات مختلفة خاصة من طرف أئمة "متطوعين" وغير معتمدين لدى وزارة الشؤون الدينية.

ويرى خبراء أمنيون أن إعداد الحكومة لخطة أمنية يدل على وجود خطر حقيقي محقق بالبلاد، ويؤكد أن داعش له امتدادات داخل الجزائر عن طريق جماعة "جند الخلافة".

الحدود الجزائرية وقد نسجل مواجهات مباشرة مع الجيش الجزائري خاصة وأن هذه الجماعات مسلحة جيدا وتمتلك حتى الصواريخ".

وشددت الجزائر خلال الأشهر الأخيرة من التدابير الأمنية على طول الحدود مع ليبيا ودفعت بعشرات الآلاف من الجنود لتأمينها لمواجهة تسلل الجهاديين ونهريب السلاح. يذكر أن تقارير إخبارية متطابقة أكدت أن السلطات الجزائرية أعدت خطة أمنية استباقية لدفع مخاطر الإرهاب وبالتحديد لمواجهة تمسّد تنظيم داعش الذي اخترق حدود الجزائر.

وأفادت التقارير أن وزارة الداخلية تعاونت مع وزارات الخارجية والدفاع والعدل والشؤون الدينية لإعداد استراتيجية أمنية مشتركة لمنع الشباب الجزائري من الالتحاق

تعتبر السلطات الجزائرية أن استقرارها يعتمد على محورين أساسيين، أولهما أمني يرتكز على نشر وحدات عسكرية وقوات أمنية مدعمة بكل الوسائل لتأمين الحدود مع دول الجوار، وثانيهما دبلوماسي يقوم على اعتماد الوساطة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة خاصة في ليبيا التي أصبح الوضع فيها مربكا بالنسبة للجزائر.

◻ الجزائر - أكدت وزارة الدفاع الجزائرية أن حدود البلاد مع ليبيا مؤمنة وأن الجيش سيكون بالمرصاد لأي محاولة لاختراقها أو أي طارئ.

جاء ذلك ردا على ما نشرته صحف محلية حول الانعكاسات الأمنية الخطيرة لأي تدخل عسكري دولي في الجارة الشرقية ليبيا. وشدد بيان للوزارة نشر على موقعها الرسمي على الإنترنت "تذكر وزارة الدفاع الوطني أن الحدود الوطنية يحميها درع متين، وأن وحدات الجيش الوطني الشعبي ومختلف قوات الأمن بالمرصاد لدحر أي محاولة اختراق وكلها يقظة واستعداد لمواجهة أي طارئ".

وتابع أن ما نشر في وسائل الإعلام المحلية "من مقالات مرتبطة بالوضع الأمني السائد في دول الجوار وخاصة في ليبيا الشقيقة، وما يجمع هذه المقالات أنها تتضمن معلومات وأرقام تصب في تغطيت الرأي العام وزرع البلبلة".

وتناولت عدة صحف جزائرية ملف التدخل العسكري الدولي في ليبيا لمواجهة تنظيم داعش وانعكاساته "الخطيرة" على الجزائر التي لها حدود برية طولها 1000 كلم. وقالت صحيفة الخبر الخاصة على صدر صفحتها الأولى "التدخل العسكري في ليبيا يربع الجزائر"، وجاء في التقرير "اعترفت مصادر دبلوماسية جزائرية بأن قيام السلطات المصرية بقصف مواقع تابعة لتنظيمات إرهابية مسلحة، أربك الجزائر التي ردت على ذلك بالتأكيد على الدعوة إلى تبني الحل السلمي ورفض أي عمل عسكري أجني".

من جهتها قالت صحيفة "ليكسبريسيون" الناطقة بالفرنسية "أن الغارات الجوية ضد الجماعات الإرهابية في ليبيا سيكون من نتائجها فرار عناصر هذه المجموعات نحو

باختصار

◀ دعا وزير الخارجية الليبي محمد الدايري الدول العربية إلى المبادرة في رفع حظر التسلح عن الجيش الليبي، في حال رفض مجلس الأمن تعديل هذا الحظر الدولي.

◀ وقّعت الحكومة المالية وست مجموعات مسلحة في شمال مالي في العاصمة الجزائرية "إعلانا" بنص على الوقف الفوري "لكافة أشكال العنف".

◀ أكدت تقارير إخبارية أن متشددين أعلنوا ولاهم لتنظيم الدولة الإسلامية استولوا على الجامعة في مدينة سرت الواقعة عند منتصف خط الساحل الليبي، بعد أيام من نشر فيديو يظهرهم ينظمون موكبا استعراضيا.

◀ طالبت العشرات من المنظمات الحقوقية الوطنية والإقليمية بالإضافة إلى منظمة العفو الدولية، بالإفراج الفوري عن الحقوقيين المعتقلين في موريتانيا وفي مقدمتهم بيرام ولد الداه ولد اعبيدي، رئيس حركة إيرا الحقوقية المناهضة للرق.

◀ قال الرئيس التونسي، الباجي قايد السبسي، إن بلاده تدعم كل الجهود للتوصل لحل سياسي عبر الحوار في ليبيا، معتبرا أن بلاده هي "أكثر البلدان عرضة لنداعيات الأزمة الليبية".

◀ أصدرت محكمة ابتدائية مختصة في قضايا الإرهاب في مدينة سلا المغربية قرب العاصمة الرباط، أحكاما بالسجن مع النفاذ بلغ مجموعها 99 سنة في حق 18 متهمًا تمت ملاحظتهم في قضايا تتعلق بالإرهاب.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

داعش ليبيا ينتقم من قوات حفتر وأنصاره بسلسلة من التفجيرات



الدولة الإسلامية في ليبيا تتبنى سلسلة التفجيرات ببلدة القبة

وحدة وطنية ستكون المجموعة الدولية مستعدة لمساندتها في الحرب ضد داعش. ويعتبر هذا البيان أول تحديد رسمي أوروبي أميركي مشترك لإطار نتائج الحوار الذي يراعى ليون في ليبيا، والذي بات يشترط تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل اتخاذ أية خطوات لمساعدة الليبيين على احتواء خطر الإرهاب.

الأوضاع الليبية في واشنطن ربطت مساعدة ليبيا في محاربة الإرهاب ومواجهة تنظيم داعش بتشكيل حكومة وحدة وطنية. وقالت الممثلة العليا للسياسة الخارجية الأوروبية فريديكا موغيريني، إنها اجتمعت، أمس الأول، على هامش قمة مكافحة الإرهاب في واشنطن مع مندوبين عن الأمم المتحدة والولايات المتحدة ومصر لبحث الموقف في ليبيا.

وأضافت، في بيان نشره مكتب خدمة العمل الخارجي الأوروبي في بروكسل، إن جميع المشاركين في اللقاء أكدوا دعمهم الراسخ لدور برناردينو ليون لتشكيل حكومة

كثّف تنظيم داعش من هجماته الإرهابية في ليبيا لإرباك قوات الجيش وفسح المجال أمامه لتحقيق أهدافه التوسعية وفرض الطاعة على الليبيين، فقد تبنى التنظيم المتطرف سلسلة تفجيرات شرقي ليبيا استهدفت قوات حفتر وأنصاره من المدنيين.

ويبدو أن المجموعات الإسلامية المتشددة انتقلت من استهداف وحدات الشرطة والجيش إلى قتل كل من يدعمهم في مناطق متفرقة من ليبيا خاصة بالمنطقة الشرقية التي يتركز فيها تنظيم الدولة الإسلامية. وهو ما يحيل ليا على أحداث العنف في العراق حيث يقوم مقاتلو داعش بالانتقام من المناطق المؤيدة للجيش بتفجير الأسواق والمساجد والتجمعات السكنية، فكل معارض لنهج داعش هو من عداد "المرتدين" الواجب تصفيتهم.

وفي أول ردّ رسمي لحكومة عبدالله الثاني حمل رئيس الهيئة العامة للإعلام والثقافة في ليبيا عمر القويري التنظيمات الإرهابية مسؤولية التفجيرات التي شهدتها بلدة القبة، قائلا "إن هذه التفجيرات ليست مفاجئة ولا مستغربة من تنظيمات إرهابية ممنهجة سلوكها العنف والذبح والقتل والسبي في زمان صار فيه حتى للحيوانات حقوق وقوانين تحميها".

وأضاف القويري "إن المستغرب هو الصمت العربي والدولي والبعض بحارب الإرهاب في دولة ويدعّمه في أخرى، والأغرب منه هو ما نراه ونسمعه من مناقفات سياسية بين الكتل والأحزاب والقادات في ليبيا، رغم أن الخطر يداهمهم جميعا والسهم متجهة إليهم والسيارات المفخخة سوف تطالهم جميعا وتصل إليهم دون التفريق بين يسار ويمين".

وكثيرا ما تنتقد الحكومة الليبية المنبثقة عن البرلمان المنتخب تضالل المجتمع الدولي وتعامله الذي وصفته بـ"السلبى" مع الأزمة الليبية، وتطالب الحكومة مجلس الأمن برفع حظر السلاح عن الجيش للتمكن من دحر التنظيمات الجهادية الإرهابية.

لكن الأطراف الدولية المشاركة في بحث

◻ طرابلس - أقدم متشددون على القيام بثلاثة تفجيرات بسيارات مفخخة، أمس الجمعة، في مدينة القبة، القريبة من مدينة درنة (شرقي ليبيا)، ما أسفر عن سقوط 47 قتيلا في حصيلة غير نهائية، حسب تصريحات لمسؤولين محسوبين على الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب المعترف به دوليا. وأوضح عقيلة صالح، رئيس البرلمان، في تصريحات إعلامية، أن العشرات من المدنيين أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة جراء عمليات انتحارية استهدفت منشآت أمنية وخدمية في مدينة القبة، منها مديرية الأمن ومحطة وقود دون أن يذكر ما جاء في بعض التقارير الإخبارية حول استهدافه شخصيا من وراء هذه العمليات الإرهابية.

وتبنى الفرع الليبي لتنظيم الدولة الإسلامية الذي يسمى نفسه "ولاية برقة" هجوما من الهجمات الثلاثة التي هزت مدينة القبة، وقالت حسابات على صلة بالتنظيم على تويتر إن "فارسين من فوارس الخلافة قاما بتنفيذ عمليتين استشهائيتين بسيارتين مفخختين استهدفتا غرفة عمليات الطاوغت حفتر في المنطقة الشرقية والجبل الأخضر في منطقة القبة".

ورغم قرب منطقة القبة من مدينة درنة الخاضعة لسيطرة تنظيمات إرهابية مثل أنصار الشريعة وداعش، إلا أن سكانها موالون للجيش الوطني الليبي ولقوات حفتر المناهضة للتطرف.

◀ المجتمع الدولي يربط دعمه للجيش الليبي في حربه ضد الإرهاب بتشكيل حكومة وحدة وطنية



«اليمن يمر بظروف صعبة ودقيقة وحرجة، ونحن قلقون تماما، وقريبون منها وتؤثر بشكل أو بآخر على دول المنطقة وأمنها واستقرارها».

خالد الجارالله
وكيل وزارة الخارجية الكويتية

«تصادفني كثيرا عبارة الأكراد احتلوا كركوك، كركوك مدينة كردية وجزء من كردستان، الأكراد من أهل المنطقة منذ البداية والبشمركة كانت هناك، الأمر غير قابل للنقاش».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق

«الحرب الحالية ضد تنظيم داعش ليست صراعا داخل الإسلام بل هي حرب نخوضها ضد التطرف الذي ليس مشكلة إسلامية فقط».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



منابر إيران الدينية تشد أزر الانقلابيين في اليمن

□ طهران - حذّر خطيب الجمعة في طهران آية الله محمد علي موحي كرماني اليمنيين مما أسماه "مؤامرات الأمم المتحدة، ومجلس التعاون الخليجي"، وخاطبهم قائلا: "حذار أن تضرب مقاومتكم"، في إشارة إلى جماعة الحوثي التي غزت مناطق واسعة في اليمن ونفذت أخيرا انقلابا على السلطة الشرعية، واضعة مختلف خطواتها تحت عنوان "الثورة" ومقاومة الفساد والإرهاب.

ووصف كرماني ما اعتبره "صمود الشعب اليمني" بأنه "مدعاة للفخر، وقال إنهم "تصموا ظهر العدو"، داعيا إياهم إلى "الحذر من مؤامرات الأعداء وتجنّب مقاومتهم أي ضربة".

وبات في حكم المؤكد ما تلقاه جماعة الحوثي الشيعية في اليمن من دعم إيراني كبير بالمال والسلاح، تنكره طهران لكنه يظهر جليا من خلال الوقائع على الأرض وفي الخطاب السياسي وحتى الديني.

وسيكون الحوثيون في حاجة إلى دعم متواصل من إيران لمواصلة تثبيت انقلابهم الذي يلقي معارضة إقليمية ودولية، ويواجه مقاومة مسلحة في بعض محافظات البلاد، كما يواجه رفضا شعبيا يتجسّد في حراك سلمي واسع ضده.

وشهدت أغلب مناطق اليمن أمس يوم غضب شعبي ضد الانقلاب الحوثي. وادى آلاف من أبناء محافظة الحديدة الاستراتيجة غربي البلاد، صلاة الجمعة في ساحة التغيير وسط المدينة مرددين شعارات عقب الصلاة ضد ميليشيا الحوثي.

وفي إب بوسط البلاد أدى أبناء المحافظة الصلاة أمام مبنى المجلس المحلي، مرددين شعارات تطالب بالإفراج عن المختطفين وعلى رأسهم أحمد هزاع رئيس حركة "رفض" الشبابية المناهضة للانقلاب والذي اختطف منذ أكثر من أسبوع ولا يعلم مصيره أو مكان تواجده.

وشهدت محافظة تعز أيضا مسيرة حاشدة انطلقت من ساحة الحرية بعد صلاة الجمعة التي أطلق عليها تسمية "جمعة الإصطفاة ضد الانقلاب" وردّد المتظاهرون هتافات ضد جماعة الحوثي من بينها "لن تسرقوا أحلامنا.. لن تكتموا أفواهنا".

كذلك لم تخل مدن يمنية أخرى على غرار العاصمة صنعاء، وعدن بجنوب البلاد من تظاهرات وتحركات شعبية تعبيرا عن رفض سيطرة الحوثيين على مقاليد الدولة.

تصريحان للزياني يربكان العلاقة الخليجية مع مصر

● فرصة للإخوان لمواصلة الحرب الإعلامية على التعاون الخليجي المصري



منصب الزياني على رأس الأمانة العامة لمجلس التعاون لا يسمح له بكثير من الأخطاء

السياسي حين كان وزيرا للدفاع ومدير مكتبه يظهر «تأمرا على ليبيا». ورغم ما يبدو من إرباك ظرفي للعلاقات المصرية الخليجية، يبدو لمراقبين أن تلك العلاقات بلغت مستوى من التعاون الاستراتيجي العصي عن التراجع تأثرا بالأحداث الآنية والتصريحات المتعجلة. وقد ساهم في بناء هذه العلاقات الدور الكبير الذي لعبته دول خليجية في مقدمتها دولة الإمارات والمملكة السعودية، في مساعدة مصر بشكل فعال في تجاوز مرحلة حكم جماعة الإخوان المسلمين، ودعم السلطات الجديدة بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي على استعادة توازن البلد السياسي والأمني والاقتصادي.

◀ قناة الجزيرة تجاهلت التصريح الثاني للزياني وواصلت استثمار تصريحه الأول

التعظيم الكامل عليه وواصلت إبراز التصريح الأول رغم انتفاؤه وتبرؤ صاحبه منه. كما واصلت الهجوم على مصر بتشويه خطوتها بالهجوم على مواقع لتنظيم داعش في ليبيا على اعتباره قصفا للمدنيين وانتهاكا لسيادة دولة أخرى، وزادت على ذلك بثثها ما قالت إنه تسريب لحوار بين الرئيس المصري عبدالفتاح

وفتح التصريحان اللذان تتابعا بفارق زمني لم يتعدّ الساعات الباب أمام وسائل إعلام موالية لجماعة الإخوان المسلمين على رأسها قناة الجزيرة القطرية للتشكيك في وحدة موقف الدول الخليجية من مصر والإيهام بوجود خلافات بين الدول التي وقفت بقوة إلى جانب مصر منذ سقوط حكم جماعة الإخوان وبذلت لها مختلف أنواع الدعم لاستعادة توازنها السياسي والأمني والاقتصادي.

وفيما أبرزت وسائل إعلام خليجية التصريح الثاني للزياني باعتباره يعكس الموقف الخليجي الأخير والرسمي من مصر، أسدلت قناة الجزيرة القطرية ستارا من

قدرات الجيش العراقي موضع اختبار في البغدادي قبل معركة الموصل



الجيش العراقي لا يستطيع الاستغناء عن الإسناد الأميركي في معركة تحرير الموصل

في البغدادي، داعيا إلى إرسال قوات قتالية إضافية لمساندة العشائر في المعارك الجارية. وأعرب الضابط في الجيش العراقي عباس مزاحم عن امتعاضه من المطالبات باستقدام قوات أجنبية للبلاد، مؤكدا "نرفض وجود أي جندي أجنبي على أرضنا فهؤلاء ليسوا أشجع منا".

وتأكد أمس مجددا حجم الصعوبات التي يواجهها الجهد الحربي العراقي على داعش وتهذه بالانتكاس وخسارة ما تحقق إلى حد الآن، إذ أعاد التنظيم سيطرته على مساحات كبيرة من محافظة صلاح الدين سبق أن تحررت منه.

وذكرت مصادر أمنية وسكان محليون أن تنظيم داعش تمكن خلال الأيام الماضية من التسلسل وإعادة السيطرة على مناطق كان قد غادرها بعد معارك مع القوات العراقية ومتطوعي الحشد الشعبي ورجال العشائر في مناطق جنوبي تكريت والديجل وأحياء البوحواري والعصري والصناعي وجسر الفحّة الاستراتيجية وتمكن من إعادة الانتشار فيها بعد تراجع القوات العراقية إلى مناطق جنوبي بيجي، ونشر قنّاصته على أسطح المنازل.

بالعراق في معارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وسيتمركز نحو 3 آلاف من المارينز بمواقع مختلفة في العراق". وتشير هذه التطورات إلى أن تدخل واشنطن البري في العراق بات وشيكا لاسيما في ظل مطالبات بعض الأطراف العراقية المؤيدة للتدخل الأجنبي، بينما رفضت الحكومة العراقية مجددا هذا التوجه.

وكان أوباما قد طلب تفويضا من الكونغرس لجهود الحرب ضد داعش لمدة ثلاث سنوات، لكنه جدد القول إن بلاده لن تستخدم قوات برية كبيرة في هذه الحرب. وبدوره أكد رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت إن هناك مؤامرة كبيرة تحاك ضد المحافظة. وأضاف إن "المحافظة تعاني من قتل وتدمير فضلا على نسف البنى التحتية لمدنها نتيجة الاقتتال الدامي الذي تشهده منذ بداية العام الماضي". وكشف أن هناك تنسيقا بين الحكومتين العراقية والأميركية بهدف منع تسليح أبناء المحافظة. وناشد كرحوت رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي بالتدخل الفوري لفك الحصار الخانق الذي تفرضه عصابات داعش على آلاف العوائل

عدم قدرة الجيش العراقي على حسم معارك الكرّ والفر حول ناحية البغدادي بغرب العراق يثير الأسئلة بشأن الاستعداد في التقدم بالحرب على داعش نحو مرحلة تحرير الموصل، في وقت لا يبدو فيه الحفاظ على ما حققته الحرب إلى حد الآن أمرا مضمونا.

□ الأنبار (العراق) - أظهرت معارك الكرّ والفرّ الدائرة منذ عدة أيام في ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار بغرب العراق، مجددا احتفاظ تنظيم داعش بقدر كاف من القوة يتيح له المناورة وأخذ زمام المبادرة، فيما أكدت بالمقابل عدم بلوغ القوات المسلحة العراقية المستوى الكافي من القوة والتنظيم ما يؤهلها لحسم مثل هذه المعارك، وهي المقدمة في أمد غير بعيد على معركة تحرير الموصل الأثرس والأكثر مصيرية ما يحتم اعتمادها إما على التدخل الأميركي، أو على ميليشيات الحشد الشعبي.

ولا يخلو كلا الأمرين من مشكلة، إذ أن تدخل القوات الأميركية مرفوض من قبل شرائح عراقية ترى فيه عودة للاحتلال. وكذلك الأمر بالنسبة لتدخل ميليشيات الحشد الشعبي المرفوض بدوره من قبل شرائح أخرى ترى فيه دفعا للحرب باتجاه طائفي كون تلك الميليشيات شيعية ولم تتوان في كثير من الأحيان في وضع السنة من أبناء المناطق التي تدخلها في سلة واحدة مع تنظيم داعش ومعاملتهم على ذلك الأساس.

كذلك أبرزت مواجهات ناحية البغدادي مجددا عدم نجاح حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي بشكل كامل في كسب ثقة عشائر محافظة الأنبار وإقناعهم بعدم وجود تمييز ضدهم يقولون إنهم مازالوا يلمسونه في منع السلاح عنهم، وتركهم لمصيرهم في مواجهة تنظيم داعش وجرائمه بحقهم.

وبهاجم تنظيم داعش منذ عدة أيام ناحية البغدادي في محافظة الأنبار التي تضم قاعدة عين الأسد إحدى أكبر القواعد العسكرية في البلاد بقذائف الهاون والانتحاريين. وأوقعت هذه الهجمات العششرات من القتلى والجرحى في الوقت الذي يتهم فيه



صباح كرحوت:
نناشد الحكومة التدخل لفك الحصار عن آلاف العوائل في البغدادي

◀ أذن رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بنقل المصابين في التفجيرات التي شهدتها أمس ليبيا والصومال وأودت بحياة العشرات وإصابة عدد آخر من المدنيين، للعلاج في الخارج.

◀ أعلن مسؤول في وزارة الهجرة العراقية ارتفاع عدد العائلات النازحة في داخل البلاد إلى 521 ألف عائلة مقارنة بـ 507 ألف في إحصائية يناير الماضي ليصل مجموع النازحين بذلك إلى 2,6 مليون.

◀ نجا أمس قائد المنطقة العسكرية الأولى في حضرموت بجنوب اليمن من محاولة اغتيال في كمين مسلح استهدف موكبه في منطقة البحيرة على طريق سيئون شبام ما أدى إلى إصابة خمسة من مرافقيه بجروح.

◀ أعلن وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد عن توجه وزارته نحو تعميم كاميرات للمراقبة الأمنية في جميع المناطق بعد إنهاء عملية جمع الأسلحة والذخائر والمفرقات في إطار استكمال المنظومة الأمنية الشاملة.

◀ أعلن أمس في واشنطن أنّ الرئيس باراك أوباما سيلتقي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الرابع والعشرين فبراير الجاري بالبيت الأبيض.

◀ أعلنت وزارة الصحة السعودية أمس ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية بعد تسجيل خمس وفيات هذا الأسبوع ما رفع عدد المتوفين منذ 11 فبراير الجاري إلى 16 من مجموع جملي مقدّر بـ 382 وفاة من جملة 899 إصابة منذ 2012.



«لقد تبيننا على مستوى الجامعة العربية مشروعا ينطوي على نهج شامل لمحاربة الإرهاب، وحين أقول إنه نهج شامل فأعني أنه ليس عسكريا فحسب بل عقائديا وثقافيا أيضا».

نabila العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«التدخلات الصارخة في دول الشرق الأوسط واللامبالاة بمصير شعوب المنطقة، أدت إلى تفشي ظاهرتي التطرف والإرهاب اللذين نضطر الآن لمواجهتهما».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«إن التطرف الصهيوني والإسلامي هو العدو الأول للبنانيين بكل طوائفهم، والجيش اللبناني هو الوحيد الذي يقاتل الإرهاب على الحدود، مدافعا عن لبنان والمنطقة كلها».

آلان حكييم
وزير الاقتصاد اللبناني



تركيا تبدأ الشهر المقبل تدريب ألفي مقاتل سوري

□ أنقرة - أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن ما بين 1500 إلى ألفي معارض، سيتم تدريبهم في تركيا سنويا، ضمن اتفاقية "تدريب وتجهيز" المعارضة السورية، التي وقعت، الخميس، بين أنقرة وواشنطن، معلنا دخول الاتفاقية حيز التنفيذ بداية من مارس المقبل.

وأوضح جاويش أوغلو في تصريحات صحفية بالعاصمة التركية أنقرة، أمس الجمعة، أن الاتفاقية تهدف إلى تقوية وتدريب وتجهيز المعارضة السورية، لافتا إلى أن تركيا تؤكد منذ فترة طويلة على أن مسؤولية دعم الائتلاف السوري المعارف به من 114 دولة والمجموعات التابعة له على الأرض، تقع على عاتق المجتمع الدولي.

ولفت الوزير التركي إلى أن الولايات المتحدة الأميركية وتركيا ستتخذان معا القرارات المتعلقة بالعناصر الرئيسية للاتفاقية، وستقومان بتنفيذها بشكل مشترك، مضيفا أن تطبيق الاتفاقية لن يتضمن أي عمل يتعارض مع إرادة بلاده.

ويوجد برنامج مماثل تنفذه بريطانيا في لبنان، كما أن المملكة العربية السعودية وقطر تعترضان استضافة برامج تدريب وتجهيز للمعارضة السورية على أراضيها.

وأشار أوغلو إلى أن كل من الرياض والدوحة قد تقومان بتدريب وتجهيز، عدد مماثل لما ستقوم تركيا بتدريبه، من أفراد المعارضة السورية.

واعتبر أوغلو أن الاتفاقية تهدف إلى تحقيق تحول سياسي حقيقي على أساس بيان جنيف بشأن سوريا، ولتقوية المعارضة السورية فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب والتطرف ومواجهة جميع العناصر التي تشكل خطرا على المعارضة السورية، والتي يدخل النظام السوري ضمنها، بالإضافة إلى تطوير إمكانيات وقدرات المعارضة السورية.

ووقعت اتفاقية "تدريب وتجهيز"، لتدريب وإعداد عناصر من المعارضة السورية، بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية، أمس الخميس، في مقر وزارة الخارجية التركية بأنقرة، حيث وقع عن الطرف التركي، مستشار وزارة الخارجية فريدون سينييلي أوغلو، بينما وقع عن الطرف الأمريكي، سفير الولايات المتحدة في أنقرة، جون باس.

ويتزامن هذا مع محاولات النظام السوري قلب الموازين على الأرض من خلال هجومه الأخير على ريف حلب الشمالي، والذي انتهى بفشل ذريع.

مجلس حكماء إخوان الأردن يعجز عن احتواء التمزق الداخلي للتنظيم

● الصقور يصرون على فصل المراقب العام الأسبق وضرب تياره



همام سعيد يشن حربا بلا هوادة ضد تيار الحماثم

وفي رده على قرار الفصل الأخير يقول جميل دهيسات "إنه جاء بهدف تصفية حسابات سياسية على خلفية انتماء المفصولين إلى مبادرة تدعو لإصلاح الجماعة من الداخل تدعى مبادرة زمزم".

وأضاف دهيسات "أن القيادة الحالية للإخوان ترفض إصلاح الجماعة، وأدت سياستها إلى تراجع التنظيم في كافة المجالات وعزله عن المجتمع، بسبب انغلاقها وسعيها إلى إقصاء العقل المعتدل".

ونفى جميل دهيسات، أن يكون هو أو غيره قد قابل رئيس الوزراء عبدالله النسور، وقال إن "دعوات تصويب الأوضاع يطلقها عدد من أعضاء الجماعة منذ أكثر من عام، بهدف إعادة إحياء دورنا السياسي، ومن أجل فصل الجماعة كرفع عن التنظيم في مصر، لا سيما بعد أن جرى حلها هناك على يد السلطات المصرية".

بل تعود إلى أكثر من سنتين عندما تراجع الزخم الشعبي بشكل لافت - وهو الذي عملت عليه الجماعة منذ انطلاق ما سمي بـ"الربيع العربي" - على خلفية التجاوزات التي اقترفتها أفرع الجماعة في عدد من الدول على غرار مصر وتونس وليبيا.

كما أن إصرار القيادة الحالية للجماعة على التصعيد مع الحكومة ورفض المشاركة في الحياة السياسية، كل ذلك جعل تيارا مهما داخلها يحاول بطريقة غير مباشرة العودة إلى الساحة من خلال مبادرة زمزم المجتمعية، وهو ما أثار غضب الصقور بزعماء المراقب الحالي همام سعيد.

وقد اتخذ هذا الشق قرارا بمحكمة القيادات التي أسست هذه المبادرة في 2013، وهم ارحيل الغرابية ونبيل الخوفي وجميل دهيسات، داخليا، ليتفكر الصراع منذ ذلك الحين ويخرج إلى العلن.

وكان مجلس الشورى للجماعة قد التأم قبل أسبوعين، في جلسة عاصفة صوت خلالها الحاضرون على قرار التنحية رغم عدم اكتمال النصاب القانوني، وفق ما صرحت به القيادات المفصلة.

وتقول مصادر مطلعة إن الأيام المقبلة ستشهد عمليات فصل جديدة لقيادات وأعضاء آخرين ما قد يوحى بوصول عدد المفصولين إلى خمسين شخصية إخوانية.

وطالب الـ27 قبايا أعضاء مجلس الشورى والمكتب التنفيذي بالتراجع عن "هذا القرار الباطل"، مؤكدين أنهم "سيظلون يتعاملون مع الشيخ عبدالمجيد الذنبيات بوصفه رمزا لقيادات الجماعة".

ولكن كانت مسألة طلب ترخيص جديد للجماعة من الحكومة (نفته القيادات المفصلة)، الشعرة التي قسمت ظهر الجماعة، إلا أن الأزمة بين طرفي الإخوان ليس بجديدة،

باتت جماعة الإخوان الأردنية منشطرة إلى نصفين، على خلفية سعي القيادة الحالية إلى إزاحة أي نفس معارض لتوجهاتها المرتبطة بالتنظيم الدولي الأم، وهو الأمر الذي يجد تيار واسع في الجماعة صعوبة في الاستمرار معه، نظرا للارتدادات الخطيرة لذلك عليهم محليا وإقليميا.

□ عمان - تتخذ الأزمة داخل إخوان الأردن منعرجا خطيرا، ينذر بتفجر الجماعة، على خلفية التصعيد القائم بين تباري "الصقور" و"الحماثم"، رغم محاولات ما سمي بـ"مجلس الحكماء"، راب الصدع بينهما.

وتأتي هذه الأزمة الجديدة على خلفية إقدام مجلس الشورى على فصل عشرة قيادات من بينهم المراقب العام الأسبق، عبدالمجيد الذنبيات، في خطوة تعكس رغبة القيادة الحالية للجماعة بدفع من التنظيم الدولي لإزاحة التيار الذي يدعو إلى التمرد عليه.

وقد سعى مجلس الحكماء الذي شكّل منذ فترة إلى إيجاد حل يرضي الطرفين، إلا أن القيادة الحالية رفضت جميع المحاولات والتراجع عن موقفها، الأمر الذي أدى إلى تزايد رقعة المحتجين عن قرار الفصل.

وأعلن، ليل الخميس، 27 قبايا بجماعة الإخوان، رفضهم الاعتراف بقرار المجلس المتضمن تنحية المراقب العام الأسبق عبدالمجيد الذنبيات بسبب تواصله مع السلطات الأردنية بهدف تصويب الوضع القانوني للجماعة وتسجيلها كحزب سياسي.

وطالب شق داخل الجماعة بقوده الذنبيات بضرورة فصل الجماعة عن التنظيم الإخواني الدولي بالنظر إلى الارتدادات السلبية لهذا الارتباط العضوي عليها إقليميا ومحليا، وذلك عبر تصحيح وضعها القانوني.

وأكد هؤلاء في بيان "رفضهم قرار مجلس شورى الجماعة المتضمن فصل الذنبيات وكل من يُثبت عليه القيام باتصالات رسمية بخصوص الجماعة"، واصفين القرار بـ"الجائر والباطل".



جميل دهيسات:
القيادة ترفض إصلاح الجماعة، وسياستها أدت إلى تراجع التنظيم

مطالب في الكونغرس بدعم مصر عسكريا في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية



سامح شكري:
مصر ثابتة في حربها على الإرهاب سواء في الوطن أو المنطقة

ومثل لقاء كيري وشكري فرصة للتباحث في النقاط الخلافية بين البلدين خاصة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، حيث تصر القاهرة على ضرورة التصدي لداعش في ليبيا قبل أن يُقوّى عوده وذلك عبر توفير الاحتياجات من أسلحة ومعدات عسكرية للجيش الليبي، في المقابل يسجل المتابعون تراخيا أميركيا في هذا الصدد، الأمر الذي يثير الكثير من الريبة.

واعتبر أن مصر، وبشكل متزايد، "يمكن أن تكون شريكا في هذه الحرب على داعش، فهي كانت دوما شريكا حاسما وقائدا في المنطقة".

بدورها أعربت مصر عن ثباتها في حربها ضد الإرهاب داخل البلاد والشرق الأوسط ودعم قوات التحالف الدولي لمواجهة "داعش".

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن "القاهرة ثابتة في حربها على الإرهاب سواء في الوطن أو المنطقة وتظل مصممة وعازمة على تقديم المساعدة إلى التحالف ضد داعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية".

وشدد على أن بلاده ستواصل "التعاون الفعال مع الولايات المتحدة وشركاء آخرين لأننا نعرف المخاطر التي تشكلها هذه التنظيمات على استقرار المنطقة".

وبات تنظيم الدولة الإسلامية يشكل تهديدا كبيرا لدول المنطقة والعالم ككل، ما يتطلب تعزيز التحالف الدولي ضد هذا التنظيم، الذي قسام قبل أيام بإعدام 21 مصريا في ليبيا، في خطوة تترجم مدى دمويته.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد أكد في وقت سابق أن الجريمة التي ارتكبت بحق المصريين الإقباط في ليبيا، تشكل حافزا إضافيا للقضاء على التنظيمات الإرهابية، مشددا على دور مصر الحيوي في هذا المسعى.

وجاءت تصريحات كيري، خلال مؤتمر صحفي مشترك، في أعقاب لقائه بنظيره المصري سامح شكري بواشنطن على هامش قمة البيت الأبيض حول مكافحة الإرهاب.

□ واشنطن - بعثت نائبة بارزة في الحزب الجمهوري برسالة للرئيس الأميركي باراك أوباما قالت فيها إنها ستفعل "كل ما في وسعها" بما في ذلك تعطيل تشريع خاص بالإنفاق لإرغام الإدارة على تقديم طائرات مقاتلة وأسلحة وغيرها من المساعدات للحلفاء الذين يقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت كاي غرانجر رئيسة اللجنة الفرعية للمخصصات المالية للعمليات الخارجية في مجلس النواب الأميركي إن مصر تحتاج طائرات إف 16- وأسلحة أخرى علقها الإدارة منذ 2013. وفي رسالتها حثت النائبة أيضا الإدارة على إعطاء الأولوية لتقديم أسلحة لـأردن وتزويد الأكراد العراقيين "بالعتاد والتدريب" لقتال التنظيم المتشدد.

الحريري يسابق الزمن لترتيب البيت اللبناني المبعثر



رئيس تيار المستقبل يحاول جاهدا حلحلة أزمة الرئاسة في ظل تعنت عون ومن خلفه حزب الله

ويعتبر الحريري كما معظم اللبنانيين أن خروج حزب الله من سوريا سيوفر الكثير على اللبنانيين لأن بقاءه يعني تصاعد الخطر الإرهابي، كما يرى أن تسليح الجيش اللبناني بات ضرورة مطلقة، ومن هنا تترجم لقاءاته مع مسؤولين روس في بيت الوسط، والتي سرب أنها جاءت بغاية تسريع وتيرة التعاون العسكري وتوريد أسلحة روسية إلى الجيش.

ويشارك حزب الله إلى جانب قوات النظام السوري في الحرب ضد المعارضة، ما أفرز على مر الأربع سنوات الماضية تهديدات كبيرة للبنان، ترجمت في العمليات التفجيرية التي ضربت عدة مناطق لبنانية وفي مقدمتها الضاحية الجنوبية، ومهاجمة عناصر الجيش في كل من عرسال شرق لبنان، وطرابلس شمال بيروت.

خلفية أزمة الرئاسة، حيث يصبر عون على تولي المنصب، الأمر الذي يرفضه معظم فريق 14 آذار والموارنة منهم بشكل أخص.

ويعيش لبنان منذ أكثر من ثمانية أشهر فراغا في سدة الرئاسة الأمر الذي أثر بشكل كبير على باقي مؤسسات الدولة، وفي مقدمتها الحكومة التي يتهدهدها مصير الحل على خلفية غياب التوافق حول آلية جديدة للنصويت، بدل القديمة التي أدى اعتمادها برئيس الوزراء تمام سلام إلى تعليق أعمال المجلس لاستحالة الاستمرار فيها.

ولكن تعد مسألة الرئاسة الشغل الشاغل لرئيس الوزراء الأسبق، إلا أن التهديد الإرهابي الآتي عبر الحدود، يبقى العنصر الأخطر على لبنان وإن كان اللفان مرتبطان بشكل وثيق، حيث لا استقرار أمنيا دون استقرار سياسي.

وفي هذا الصدد اجتمع سعد الحريري، مساء الخميس، بالسفراء العرب المعتمدين في لبنان، مؤكدا لهم على أهمية حصر تطبيق استراتيجية مكافحة الإرهاب بيد القوى الشرعية (الجيش والأمن).

ولفت إلى أن "استمرار الحرب الدائرة في سوريا والتدخل في شؤونها يعرضان لبنان إلى تحديات ومخاطر كثيرة، وهي تحديات تتفاقم مع تنامي ظاهرة الإرهاب التي تشكل تحديا للعرب والمسلمين والمجتمع الدولي كافة".

□ بيروت - يشهد بيت الوسط منذ عودة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، حركة كبيرة تعكس إصرار صاحبه على إيجاد مخرج لأزمات لبنان المتلاحقة أمنيا وسياسيا، وإن كانت توجد عدة عراقيل تحول دون تحقيق ذلك، سواء داخليا أو إقليميا.

وأجرى الحريري، منذ عودته إلى لبنان العديد من اللقاءات عناوينها الرئيسية إبعاد لبنان عن منزلقات المنطقة، وضرورة إيجاد حل لأزمة الرئاسة اللبنانية.

ولعل الالفت في الزيارات التي شهدها بيت الوسط، مؤخرا، هي الزيارة التي أداها رئيس الكتل ميشال عون بدعوة من الحريري، وكان محورها الملف الرئاسي والتي لم تات بنتيجة، وفق مصادر مطلعة، نتيجة تمسك عون بمواقفه السابقة.

وأكد زعيم المستقبل، أمس الجمعة، أن "مجرد حصول اللقاء أمر إيجابي وحوارنا معه بدأ منذ أكثر من سنة"، معربا عن أمله في أن يستمر ذلك.

وأوضح رئيس الحكومة اللبناني الأسبق "نحن نعتبر أن من أولوياتنا انتخاب رئيس للجمهورية وعلينا أن نختصر مرحلة الانتظار قدر المستطاع"، لافتا إلى أن مواجهة التهديدات الإرهابية، لا تكتمل إلا بوجوده.

وكانت العلاقة بين المستقبل والحر قد اتسمت خلال الأشهر الماضية بالفطور على

باختصار

◀ أكد مصدر عسكري في الجيش اللبناني أن عقود توريد أسلحة روسية إلى لبنان باتت في مرحلتها النهائية بعد استكمال إجراءات توقيعها.

◀ وجه ملك أسبانيا فيليبي السادس الدعوة رسميا إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لزيارة بلاده خلال العام الجاري.

◀ حذرت واشنطن من أن السلطة الفلسطينية قد تكون على شفير الإنهيار بسبب نقص في التمويل في وقت تجمد إسرائيل تحويل الضرائب المترتبة للفلسطينيين ومساعدات المانحين لهم.

◀ أعلنت الخارجية السودانية أنه تم التوصل إلى اتفاق حول استراتيجية خروج البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لعمليات السلام في دارفور (يوناמיד) من السودان.

◀ قتل عنصران من جماعة الإخوان إثر انفجار عبوة محلية الصنع أثناء قيامهما بوضعها أسفل أحد محولات الكهرباء، بدائرة بندر سمالوط بمحافظة المنيا جنوب مصر، وفق مصادر أمنية.

تظاهر حوالي خمسين شخصا قرب السفارة الفرنسية في بيروت للمطالبة بالإفراج عن اللبناني جورج إبراهيم عبدالله المسجون منذ ثلاثين عاما في فرنسا، ما دفع السفارة إلى إغلاق أبوابها لساعات.

أعلن حسام كمال وزير الطيران المدني المصري، أن أولى رحلات إعادة المصريين الراغبين في العودة من ليبيا أقلت بعد ظهر أمس الجمعة، من مطار القاهرة متجهة إلى مطار جربة التونسي (جنوب شرق).



«العالم مقبل على أخطر تحد في القرن الواحد والعشرين بظهور تنظيمات متطرفة تتبع استراتيجيات الإرهاب الوحشي بالذبح والحرق ما يهدد الأمن والسلم الدوليين».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

«من العبث الانشغال بدراسة عقيدة داعش لأنه يعتقد بصديق بأنه يمثل الإسلام، فهو يقاتل الجميع حتى القاعدة ظنا منه أن موعد معركة يوم القيامة في دابق اقتربت».

بيتر بيرغن
محلل سياسي أميركي

«برزت قوى جديدة تمتلك النووي العسكري في الأعوام العشرين الماضية وقوى أخرى تسعى إلى البروز، وهذا الازدياد يشكل خطرا كبيرا على السلام العالمي».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي



مجلس اللوردات ينتقد فشل كاميرون في التعامل مع الأزمة الأوكرانية

● اتهامات للاتحاد الأوروبي بعدم فهم سياسة بوتين ● مطالب بريطانية بإعادة تقييم العلاقات مع موسكو



التقرير رأى أن أوروبا أصيبت بحالة من السير أثناء النوم وأخطأت في تقييم حالة موسكو النفسية

تقرير مستقبلها عبر العمل على أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات قاسية على روسيا التي تسعى إلى إملاء خياراتها على كييف. وأضافت أن "وزارة الخارجية رسخت خبرتها حول روسيا والمنطقة وستواصل العمل من أجل التأكد من أن ردا قويا وموحدا سيصدر حول العدوان الروسي". وتتهم حكومة كييف وحلفاؤها الغربيون، روسيا بتسليح الانفصاليين وإرسال جنود إلى شرق أوكرانيا، وهو ما تنفيه موسكو على لسان مسؤوليها باستمرار. وجاء توجيه ذلك الانتقاد الذي يبدو، حسب مراقبين، أنه قد يجرح كاميرون وحكومته في المرحلة القادمة، خصوصا مع اقتراب الانتخابات البرلمانية بعد أن اتضح للغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة أن موسكو خرجت رابحة في القضية برمتها على الرغم من أن منسوب الحظر قد تم الترفع فيه من قبل الاتحاد الأوروبي.

وهذه الانتقادات لا تعد الأولى لحكومة كاميرون، فمطلع الشهر الجاري، انتقدت لجنة الدفاع في مجلس العموم دور لندن في الحرب المعلنة ضد تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في العراق وسوريا، واعتبرته متواضعا بشكل يلفت الانتباه.

ولم تقتصر انتقادات التقرير على الجانب الأوروبي، بل اعتبر اللوردات أن روسيا قُيّمت، من ناحيتها، الرغبة الأوكرانية في توقيع اتفاقية التجارة مع أوروبا، بشكل خاطئ، فأدت الأسباب المذكورة مجتمعة إلى نشوء حرب في أوكرانيا.

ويعتقد مراقبون أن هذه الانتقادات على الرغم من أنها غير ملزمة إلا أنها قد تزيد الضغط على حكومة كاميرون من أجل دفعها إلى اعتماد أساليب أكثر نجاعة في إدارة الأزمات مستقبلا على اعتبار أن الأزمة الأوكرانية ليست وحدها على طاولة الحكومة بل أيضا ملف مكافحة الإرهاب والحرب المعلنة على تنظيم داعش المتطرف.

وجه البرلمان البريطاني انتقادات لازعة للحكومة المحافظة لضعفها في إدارة الأزمة الأوكرانية التي عملت في فلك الاتحاد الأوروبي بعد أن تجلّى للعيان عقب توقيع اتفاق السلام بين كييف والانفصاليين أن الغرب هو الخاسر الأكبر في تلك الحرب أمام روسيا التي تجنبت تصعيدا في الظاهر بالالتزام باتفاق مينسك 2.

الأسبق، فيكتور يانوكوفيتش، على فرضية التفاوض بأن روسيا تسير في طريق يؤدي إلى مزيد من الديمقراطية.

كما أشار إلى أن تراجع الخبرة في المسائل المتعلقة بروسيا داخل وزارة الخارجية البريطانية وكذلك وزارات الخارجية الأوروبية عرقل إلى حد كبير صياغة رد قوي مشترك لرعد الرئيس فلاديمير بوتين عن فعل ما يحلوه بشرق أوكرانيا، ولفت التقرير أيضا إلى أن الطرفين الروسي والأوروبي لم يتمكنوا من استشراف قدوم الأزمة أصلا.

ويؤكد خبراء أن هذا التقرير الصادر عن أعلى لجنة في البرلمان البريطاني وهي لجنة تقييم السياسة الخارجية في مجلس اللوردات، يحمل هبة سياسية وأخلاقية وأن كل ما أورده التقرير يعد دافعا وصحيا بحق الاتحاد الأوروبي والحكومة البريطانية، لذلك فإنه من المتوقع أن يسعى كاميرون نفسه إلى تبرير ما قام به بخصوص تلك الأزمة.

ويعتبر هذا التقرير البرلماني الأخير الذي يوجه ضربة قوية إلى إدارة ديفيد كاميرون بشأن هذه المسألة بعدما اعتبرت اللجنة نفسها، في وقت سابق، أن السياسة الخارجية للقائد السابق لحلف شمال الأطلسي (الناتو) الجنرال البريطاني، ريتشارد شيريف، غير ملائمة.

وفيما لم يبد رئيس الوزراء أي تعليق بشأن التقرير، إلا أن وزارة الخارجية البريطانية نفت هذه الاتهامات. وقالت المتحدثة باسم الوزارة، فرح دخل الله، "إن بريطانيا لعبت دورا أساسيا في جهود دعم حق أوكرانيا في

لندن - اتهم مجلس اللوردات البريطاني الحكومات الأوروبية بالفشل "الكارثي" في قراءة سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتحليلها قبل بداية الأزمة الأوكرانية. وأماطت لجنة برلمانية بريطانية اللثام عن تقريرها الحدث بخصوص الأزمة نشرته، أمس الجمعة، حيث حملت حكومة ديفيد كاميرون والاتحاد الأوروبي مسؤولية الفشل في فهم المشكل منذ البداية.

وحمل التقرير بريطانيا مسؤولية أكبر في الأزمة الأوكرانية من باقي الحكومات الأوروبية باعتبار بريطانيا أحد موقعي اتفاق بودابست عام 1994 الذي يضمن احترام سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها مقابل تخليها عن الأسلحة النووية.

وقال رئيس اللجنة، اللورد كريستوفر تونغدهات، عقب نشر التقرير "إن غياب القدرة التحليلية القوية للمملكة المتحدة ومجمل الاتحاد الأوروبي، أدى إلى خطأ كارثي في فهم المرحلة التي سبقت الأزمة".

ونأتي انتقادات لجنة العلاقات الخارجية المعنية بالشؤون الأوروبية في مجلس اللوردات، الغرفة الأولى للبرلمان البريطاني، بينما تهدد انتهاكات الانفصاليين، التي بلغت حسب مصادر أوكرانية 250 عملية منذ إبرام اتفاق مينسك منتصف الشهر الجاري، عودة الصراع إلى الواجهة من جديد.

وقد كشف التقرير أن العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وموسكو ارتكزت طيلة الأشهر التي سبقت إبرام الاتفاق بعد ضغط الولايات المتحدة وخصوصا قبل الإطاحة بالرئيس

تباين بريطاني بشأن التعامل مع الأزمة الأوكرانية

بريطانيا لعبت دورا محوريا في جهود دعم حق أوكرانيا في تقرير مصيرها



فرح دخل الله
المتحدثة باسم الخارجية



كريستوفر تونغدهات
رئيس لجنة الشؤون الأوروبية

غياب الحنكة السياسية لبريطانيا وأوروبا أدى إلى خطأ كارثي لفهم الأزمة

خبراء روس: مستحيل أن ينجح الأميركيون وتحالفهم في سحق داعش



فينيامين بوبوف:
دحر داعش دون روسيا وإيران وسوريا ومصر والصين، صعب

التعاون الاستخباراتي الروسي الأميركي، وخرجنا باستنتاج مفاده أنه لا ينبغي لنا تأسيس مثل هكذا شؤون". يذكر أن آخر جرائم التنظيم البشعة حدثت في ليبيا وأدت إلى مصرع 21 مصريا ذبحا على يد عناصره وقبلها قام بحرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة في سوريا.

"إنه إذا تم توحيد الجهود لمكافحة داعش بمساعدة المجتمع الدولي والأميركيين والنظام السوري والجيش السوري الحر "المعارضة المسلحة" سيكون ذلك خطوة في الاتجاه الصحيح".

وكان مدير هيئة الأمن الفيدرالية الروسية الكسندر بورتنيكوف، قد كشف خلال مشاركته بواشنطن في المؤتمر الدولي حول مكافحة التطرف والإرهاب الذي اختتم، الخميس، أن أجهزة الأمن الروسية ونظيرتها الأميركية تدركان الحاجة إلى التعاون فيما بينها للقضاء على الإرهابيين.

وقال بورتنيكوف للصحفيين على هامش المؤتمر "لقد ناقشنا مرارا وتكرارا قضايا

بمدينة الموصل العراقية برا بحلول مارس أو أبريل القادمين.

وفي هذا الصدد، قال مدير مركز الشراكة الحضارية بمعهد الدراسات الدولية التابع لوزارة الخارجية الروسية، السفير فوق العادة فينيامين بوبوف "إنه لا يمكن هزيمة هذا الشر"، في إشارة إلى داعش، "إلا بوجودنا معا"، موضحا أنه دون روسيا والصين وإيران وسوريا ومصر من المستحيل مواجهة هذا الشر لأنه يهدد البشرية جمعاء و"نحن مهتدون والأميريكيون في خطر وعلينا أن نوحّد قوانا".

وفي نفس السياق، قال أحد كبار الباحثين في مركز الأمن الدولي ستانيسلاف ايفانوف

لـ **موسكو** - أكدت مجموعة من الخبراء الروس أنه لا يمكن القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف المعروف اختصارا بـ"داعش" دون روسيا والصين وإيران وسوريا ومصر، في خطوة قد تبدو لكثيرين بأنها مجرد حرب دعائية ضد الولايات المتحدة.

وقد لفت هؤلاء الخبراء بما لا يدع مجالا للشك إلى أنه من الضروري توحيد جهود المجتمع الدولي في مواجهة التطرف والإرهاب باعتبارهما أصبحا مشكلة جماعية تهدد السلم والأمن العالميين.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه قيادة الجيش الأميركي عن عزمها مهاجمة معقل التنظيم

مصرع مسؤولين صوماليين في هجوم لحركة الشباب

لـ **مقديشو** - قتل 25 شخصا على الأقل بينهم مسؤولون صوماليون في تفجيرين انتحاريين استهدفا، الجمعة، فندقا وسط مقديشو، تبنتها حركة شباب المجاهدين المتطرفة.

وقالت مصادر أمنية وشهود عيان إن انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا فجر نفسه أمام بوابة الفندق، وتلاه انفجار سيارة ملغومة، ما أدى إلى مقتل عدد من الحراس والمصلين في مسجد تابع للفندق أثناء صلاة الجمعة.

ومن بين القتلى وزير الموانئ نور حرسى والنائب الأول لعمدة مقديشو محمد آدم ورئيس حزب دلجر عبد الشكور مري آدم، فيما جرح نائب رئيس الوزراء محمد عمر عرتن ومحمد محمود سناي محافظ مدينة بلعد والنائب في البرلمان عبدالقادر علي عمر. وتخوض الصومال حربا منذ سنوات ضد المنشعبين، كما تعاني من حرب أهلية ودوامة من العنف الدموي منذ عام 1991.

الصومال هدف آخر مدرج على أجندة داعش التوسعية

ص 7»

باختصار

◀ قال ناشطون إيرانيون الجمعة إن السلطات الأمنية نفذت حكم الإعدام بحق صبي يدعى سامان نسيم يبلغ من العمر 21 عاما من القومية الكردية في إيران.

◀ نجت الحكومة الفرنسية من اقتراع على الثقة دعت إليه المعارضة المحافظة بعد أن أقرت حكومة إيمانويل فالس قانونا لإصلاح الاقتصاد تجاوزن المعارضة.

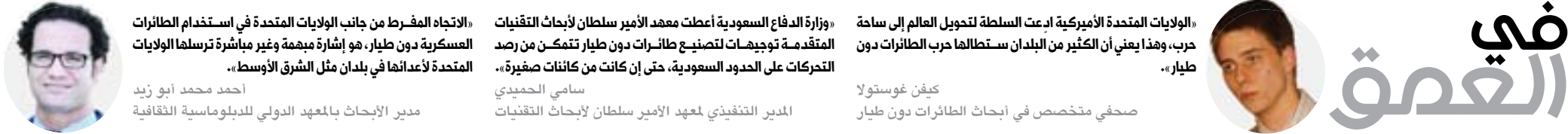
◀ أخلت محكمة تركية الجمعة سراح 10 رجال أمن كانت أحوالهم إليها النيابة العامة على خلفية التحقيقات في قضية "الكيان الموازي".

◀ طلب أعضاء ديمقراطيون إرجاء خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في الكونغرس الأميركي المقرر في الثالث من مارس القادم، وفق تقارير الجمعة.

◀ قالت مصادر فنزويلية أمس إن السلطات اعتقلت زعيم المعارضة، انطونيو ليديزما، لاتهامه بالتورط في محاولة انقلاب على الرئيس نيكولاس مادورو.

◀ اجتمع وفد أميركي مع نائب الرئيس الكوبي ميخيل دياز كانيل مساء أمس الأول في إطار الجولة الثانية بشأن إعادة العلاقات بين البلدين.

◀ أظهر تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس أن إيران لم تقدم بعد أجوبة جديدة للوكالة حول احتمال أن يكون هناك بعد عسكري في برنامجها النووي.



الولايات المتحدة تستغل الإرهاب لتروج لأسلحتها الحديثة

● الطائرات دون طيار صقور تكنولوجياية لاصطياد المتشددين ● واشنطن تصدر الـ«درون» ودول عربية أبرز المستوردين



قصة الطائرة دون طيار

كانت الطائرات دون طيار تعتبر لعبا هشة، وكان يعتقد أنها ذات منفعة محدودة، لذلك تعرض مشروع الطائرة دون طيار إلى معارضة المؤسسة العسكرية في كل منعطف تقريبا، لكن بعض الثائرين على المعتقدات الموروثة أبوا أن يشاهدوا هذه التكنولوجيا الجديدة تواد في المهد.

وتشمل الشخصيات البارزة المسؤولة عن تطوير طائرة "بريداتور" مخترعا إسرائيليا سابقا قام بتحويل مستودعه في لوس أنجلوس إلى مختبر طائرات دون طيار، وأخوين مليارديرين يسوقان لسلحاح مستقبلي، وطيارين حربيين، وعقيد في القوات الجوية الأميركية في ون يكتى 'سنايك' (الثعبان) وشركة سرية تعمل لفائدة سلاح الجو تعرف باسم بيغ سافاري.

وعندما أطلق فريق من سلاح الجو أول غارات مميتة بواسطة الطائرات دون طيار في سنة 2001 لفائدة "سي.أي.أيه"، تغيرت نظرة الجيش إلى هذه الطائرات بين عشية وضحاها.

وفي شهر يناير الماضي، زار وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، القاعدة الفرنسية في النيجر، والتي تقلع منها طائرتان أميركيتان بلا طيار من نوع "ريبير" لتحلقا في سماء شمالي مالي والنيجر، ومن المنتظر استخدام طائرة ثالثة من هذا النوع، بحلول شهر مارس المقبل. وأعلن لودريان عن تقديم طلبية، في وقت سابق من العام الجاري، في 3 طائرات بلا طيار جديدة من نفس النوع (سيتم تسلمها أواخر 2016)، لتعزيز القدرات الاستخباراتية الفرنسية.

وفي الكونغو الديمقراطية، ذكرت البعثة الأممية المنتشرة في البلاد "مونوسكو"، أنها تستخدم الطائرات بلا طيار منذ مارس الماضي. وتسمح هذه الأجهزة، غير المسلحة، لقوات حفظ السلام بمراقبة إقليم محافظة شمال كيفو، وجمع المعلومات الاستراتيجية عن تحركات المتمردين، ولكن أيضا عن السكان المحليين، وهم الضحايا الأوائل للمواجهات.

وفي بورкина فاسو وإثيوبيا، استخدمت أيضا، في السنوات الأخيرة، الطائرات بلا طيار من قبل الولايات المتحدة. ففي البلد الأول، يستخدمها الجيش الأميركي منذ 2007، وقد وصفتها الصحيفة اليومية الأميركية "واشنطن بوست"، في مقال صدر في شهر يونيو 2014، بأنها "طائرات صغيرة تعمل بالدفع التوربيني متحركة في شكل طائرات خاصة ومجهزة بتقنية متطورة يمكنها قطع آلاف الكيلومترات في القارة". وقد اعتمدت الصحيفة في هذا الوصف على وثائق وأشخاص شاركوا في مشروع صناعة هذه الطائرات.

وفي 2011، قامت الولايات المتحدة بإعادة تهيئة مطار قديم يقع في أربيا مينش على بعد 500 كيلومتر جنوب أديس أبابا، أين يتم استخدام الطائرات بلا طيار غير المسلحة، من نوع "ريبير"، في إطار مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا (لا سيما في الصومال)، عبر بعثات استخباراتية، وفقا لما أكدته المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، في نفس المقال الصحفي.

مهام عديدة

استخدام طائرات دون طيار في أفريقيا لا يتوقف عند الجانب العسكري، بل يتعداه ليطرح حلولاً لإنشكالات متعلقة بالبنية التحتية، وتأمين وسائل التنقل في حالات الطوارئ، والتي غالبا ما تنعدم في المناطق المتضررة من الحروب والمجاعات.

لكن استخدام الطائرات بلا طيار له، مع ذلك، مخاطره الكثيرة في قارة تتضمن مناطق واسعة خارج السيطرة.

يقول إيريك دويان "هي نفس المخاطر الموجودة في أماكن أخرى: انتهاك الحياة الخاصة، وحوادث التحطم، والتخليق في مناطق ممنوعة، إلخ". ولكن الخطر الرئيسي يبقى تغيير استخدام هذه الطائرات لنقل الأسلحة أو المخدرات لتفادي نقاط المراقبة المختلفة في القارة.

وتبقى أسعار هذه الطائرات معقولة في السوق العالمية (50 ألف دولار بالنسبة لـ"سكودك"، إضافة إلى غياب القيود القانونية لتسويقها وعدم قدرة الرادارات على كشفها، وهو ما يجعل منها أدوات ممتازة في أيدي المهربين والمجموعات المسلحة من مختلف الاتجاهات.

«وزارة الدفاع السعودية أعطت معهد الأمير سلطان لأبحاث التقنيات المتقدمة توجيهات لتصنيع طائرات دون طيار تتمكن من رصد التحركات على الحدود السعودية، حتى إن كانت من كائنات صغيرة».

سامي الحميدي

المدير التنفيذي لمعهد الأمير سلطان لأبحاث التقنيات

«الولايات المتحدة الأميركية ادعت السلطة لتحويل العالم إلى ساحة حرب، وهذا يعني أن الكثير من البلدان ستطالما حرب الطائرات دون طيار».

كيفن غوستولا

صحفي متخصص في أبحاث الطائرات دون طيار



مراكز تواجد التنظيمات المتشددة تشكل حقول تجارب للطائرات الأميركية

إعلان واشنطن تصدير طائرات مسيرة يأتي كرد على توقيع مصر وفرنسا صفقة شراء طائرات الـرافال

بوكو حرام، التي أقصّت مضاجع سكان دول حوض بحيرة تشاد (الكاميرون ونيجيريا وتشاد والنيجر).

ويعكس استخدام هذه الطائرات، لدعم القوات التشادية والكاميرونية والنيجيرية في حربها على الأرض - في أقصى شمالي الكاميرون ومنطقتي شمال شرقي وجنوب شرقي نيجيريا- التوجه الشائع الآن في القارة السمراء نحو التوسع في استخدام هذه الطائرات في المجال العسكري والمدني والإنساني.

على المستوى العسكري، تمثل القارة الأفريقية أرض الفرص بالنسبة إلى الطائرات بلا طيار الأجنبية (وخاصة الأميركية) المستخدمة في عمليات الدوريات ومراقبة الحدود وأنشطة مكافحة الإرهاب الاستطلاعية، خصوصا في منطقة الساحل والصحراء. كما تعتمد عليها الجيوش الفرنسية في منطقة جنوب الصحراء، أين تقوم بمطاردة المجموعات المسلحة على مدى آلاف الكيلومترات في الصحراء، بحسب تقارير إعلامية غربية.

وللصين برنامج صموح للطائرات دون طيار. وتقول وسائل الإعلام الحكومية الصينية إن بكين باعت طائرات دون طيار لتسع دول على الأقل، منها باكستان ومصر والإمارات العربية المتحدة بينما تجري محادثات مع السعودية والجزائر. وبريطانيا هي الدولة الوحيدة التي تملك طائرات أميركية مسلحة دون طيار في حين تملك فرنسا وإيطاليا طائرات استطلاع من طراز ريبر.

وبعكف النواب الأميركيون حاليا، على دراسة بيع طائرات دون طيار من طراز بريداتور لدول عربية لعبت دورا رئيسيا في الضربات الجوية على مواقع الدولة الإسلامية في الأسابيع الأخيرة.

الدرون في أفريقيا

على غرار الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وجدت واشنطن في مشاكل أفريقيا وزماتها العسكرية والإنسانية، وجماعاتها المتشددة، قاعدة جيدة لارسال طائراتها الخاصة، سواء في مهمات استطلاعية أو في مهمات عسكرية.

وغزت الطائرات دون طيار صغيرة الحجم وذات التحكم عن بعد، القارة الأفريقية منذ عقد من الزمن تقريبا، إلا أنها أصبحت، منذ أشهر قليلة، موضع حديث كبار ضباط الجيش الكاميروني، حيث يتم استخدامها بغاية الرصد الاستباقي لهجمات جماعة

عنوان سياسة الولايات المتحدة لتصدير أنظمة الطيران العسكرية المسيرة" "الولايات المتحدة هي رائدة التكنولوجيا العالمية في مجال تطوير ونشر هذه الطائرات"، مشيرة إلى أن "دولا أخرى بدأت باستخدام طائرات مسيرة عسكرية، والسوق التجارية للطائرات المسيرة هي سوق ناشئة".

واستطردت الخارجية الأميركية في محاولة للالتفاف على الانتقادات الرافضة والمحذرة من المخاطر الجانبية لطائرات "الدرون"، خصوصا على مستوى الضحايا من المدنيين، قائلة إنها "ستسمح بتصدير الطائرات الحربية دون طيار الفتاكة بموجب شروط صارمة، بينها أن تتم المبيعات من خلال برامج حكومية وأن توافق الدول المستقبلة للطائرات على بعض تلميذات الاستخدام النهائي".

وتستغل واشنطن الحرب الدولية على الإرهاب للترويج لهذه الطائرات، مشيرة إلى أن مبيعات طائرات الاستطلاع دون طيار قد تساعد حلفاء الولايات المتحدة بالشرق الأوسط على قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

لكن الخبراء يشيرون إلى أن الغاية الأساسية من الترويج لهذه الطائرات متعددة الاستعمالات، لا فقط سببه الحرب الأميركية على الإرهاب، بل مرده أيضا تحذيرات صارمة من كبار المسؤولين الأميركيين من التقدم السريع الذي تحرزه الصين وروسيا، وخصوم محتملون آخرون، في تكنولوجيا الأسلحة بما في ذلك نظم الطائرات دون طيار.

«بريداتور».. سلاح يغير مجرى الحروب

استدعى سوانسون زائريه ليتبعوه إلى خارج القاعدة في اتجاه خط الطيران في القاعدة، حيث يمكنهم تفحص إحدى الحاويات التي تستعملها القوات الجوية لقيادة أسطولها الصغير من طائرات البريداتور. من أجل القيام بجولة في محطة التحكم الأرضي البالغ طولها أربعة وعشرين قدما وعرضها ثمانية أقدام وارتفاعها ثمانية أقدام كان على الزائرين أن يدخلوا بالتناوب. وقبل دخول أي أحد اقترح سوانسون بأن يحاول الزائرون أثناء الانتظار رؤية أو سماع طائرة "بريداتور" كانت حينها تدور على بعد ميل أو ميلين من القاعدة الجوية أطلقها طاقم موجود داخل محطة التحكم من قبل. كانت السماء صافية وكان الهدوء يخيم على المطار وما جاوره لكن لم يكتشف أحد الطائرة.

دخل ضيوف سوانسون المحطة كل إنئين معا عبر أحد البابين، من نوع أبواب خزانات اللحوم. ولما كان كل ثنائي من الزوار يقف وراء كرسيبي الطاقم يشاهد فيديو "البريداتور"، ركن الطاقم وقرب صورة عربات تسير في أرجاء المطار وأفراد يمشون من مكان إلى آخر، ثم على الزائرين الواقفين خارج المحطة منتظرين دورهم للدخول. وقد انتاب سوانسون شعور بأن الوفد انبهر بما شاهد إذ كانت هناك حوارات وهمسات وتدوين ملاحظات.

يقدمُ كتاب «بريداتور» القصة غير المروية عن ميلاد الطائرة دون طيار 'بريداتور'، ذلك السلاح العجيب الذي أحدث نقلة في الجيش الأمريكي وأعاد تشكيل الحرب العصرية وفتح الباب لعهد جديد في الطيران؛ وهي مهمة لم تكن سهلة في ضوء السرية الشديدة التي تحيط بها وكالة الاستخبارات الأميركية وسلاح الجو وإدارة أوباما وشركة «جنرال أتومكس»، عمليات إنتاج الطائرات دون طيار التي غيّرت مجرى الحروب.

الطول. والجسم مصنوع من مواد مركبة خفيفة الوزن وهو ذو شكل مسطح في الأسفل ومحدب في الأعلى ومنتفخ في شكل قبة في المقدمة. المروحة الصغيرة المركبة على ذيل الطائرة يحركها محرك ذو أربع إسطوانات شبيه بذلك المستخدم في مركبات الثلج ويدفعها بسرعة لا تتجاوز ثمانين ميلا في الساعة إلا بقليل.

السبب الآخر الذي يجعل الـ"بريداتور" قادرة على البقاء في الجو لمدة طويلة هو عدم وجود طيار بداخلها. عوضا عن قمرة قيادة تحتوي القبة في مقدمة الطائرة على أقمار صناعية، بينما يبقى طاقمها المكون من عنصرين على الأرض. وهما جالسان أمام مجموعة من الحواسيب وشاشات الفيديو الملونة في صندوق معدني شبيه بحاوية نقل بضائع، يقومان بتوجيه الطائرة عن طريق جهاز التحكم عن بعد مستخدمين رابط معلومات بالأقمار الصناعية.

ويتكفل أحد الطيارين، يسمى مشغل جهاز الاستشعار، بتوجيه وإدارة برج صغير يحمل ألتي تصوير فيديو، واحدة للتصوير بالألوان في ضوء النهار والآخرى للحصول على صور بالأشعة تحت الحمراء عبر الكشف عن تغيرات في درجات الحرارة.

يؤكد الخبراء أن الولايات المتحدة الأميركية هي المستفيد الأكبر من سياسة الحرب على الإرهاب التي تتبعها منذ سنوات. ويستشهد الخبراء على ذلك بالثورة التي حدثت في عالم الحروب الجوية، وبالتحديد في استعمال الطائرات دون طيار التي رُوّجت لها واشنطن في حربها ضدّ القاعدة في أفغانستان واليمن، وهي اليوم بصدد عقد صفقات كبرى مع دول عربية وغربية في إطار سياسة الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

واشنطن - بالتوازي مع الجدل الدولي بشأن التدخلات العسكرية الأجنبية في البلدان التي تشهد اضطرابات، خصوصا في أفريقيا والشرق الأوسط، يتصاعد جدل آخر لا ينفصل عن الحديث عن هذه التدخلات، ويتعلّق بالطائرات دون طيار (درون).

ومرد الخلاف بشأن هذه الطائرات، التي تلقّب بصائدة الإرهابيين، أنها لا تميز في غاراتها ما بين الإرهابيين المظلومين والمدنيين الأبرياء، وهو الأمر الذي فتح الباب لمناقشة مدى قانونية ومشروعية التوسع في استخدام تكنولوجيا الطائرات دون طيار والتحكم عن بعد في المعارك الحربية.

وقضية استخدام الطائرات العاملة دون طيار في العمليات العسكرية ليست قديمة، بل تعود إلى فترة ما بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، إذ قبل ذلك التاريخ كان الأمر أشبه بالخيال العلمي. ولم تكن الولايات المتحدة تمتلك إلا حفنة من تلك الطائرات، ولكنها اليوم تدير حوالي سبعة آلاف طائرة دون طيار تستخدمها في عملياتها العسكرية، بينها 200 طائرة مسلحة.

وبعد عملياته الناجحة في أفغانستان وباكستان واليمن، بدأ الجيش الأمريكي يعيد النظر في سياسة استخدامه للطائرات دون طيار وإمكانية استغلال أسطوله الضخم من هذه الطائرات لاستخدامها في الحرب على التنظيمات المتشددة.

وقد أعلنت واشنطن، مؤخرًا، أنها ستسمح للمرة الأولى بتصدير طائرات مسيرة ومسلحة (طائرات دون طيار مزودة بصواريخ) إلى عدد من الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة في الحرب ضد الإرهاب وجاء الإعلان بعد يوم واحد، من توقيع مصر وفرنسا صفقة شراء 24 طائرة «رافال». وذكرت وزارة الخارجية الأميركية في تقرير حمل

انخفاض ثمن الطائرات دون طيار بفضل تقنيات التصغير يكثف بشكل كبير استخدامها في القطاعين العسكري والمدني

ريتشارد ويتل*

□ في ساعة متأخرة من مساء يوم الأربعاء 12 يوليو من سنة 2000، توقفت حافلة تحمل قرابة إثني عشر مسؤولا أميركيا في ميدان القوات الجوية في منطقة «إنديانا سبرينغس» في صحراء حارقة شمال شرقي لاس فيغاس. وكان النقيب في القوات الجوية سكوت سوانسون بانتظارهم.

كان سوانسون، وهو طيار سابق لطائرة هليكوبتر ذات مهمات خاصة، قد قاد طائرات "بريداتور" (المفترس) في مهمات منتظمة استطلاعية واستخباراتية في الأجواء البلقانية. وذلك ما يفسر إشرافه على عرض تقديم العرض حول الـ"بريداتور".

تعتبر الـ"بريداتور" أول طائرة دون طيار عسكرية تخلق على ارتفاع متوسط ولها قدرة على الاحتمال. إذ يمكنها البقاء في الجو أكثر من أربع وعشرين ساعة حاملة كاميرات موجهة إلى الأرض وترسل صور فيديو مباشرة لمشغليها. و الطائرة الصغيرة مدينة بقدرتها الكبيرة على التحمل لتصميمها الفريد، فهي تمتلك أجنحة رقيقة ومدمبة تمتد على طول حوالي خمسة عشر مترا من الحافة إلى الحافة، وهيكلان نحيلان أقل من نصف ذلك



«الشرط الأول يجب أن يتم إنشاء حكومة وحدة وطنية في ليبيا، ثم يجب أن يتكاتف المجتمع الدولي على وجه السرعة حول تلك الحكومة ويضمن أن يكون لديها الوسائل للتعامل مع الإرهاب».

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني

«الهدف من قتل الرهائن المصريين بهذا الشكل، هو نسف الحوار الوطني القائم الآن، واستجلاب تدخل عسكري ضد داعش يضعه في مقدمة المشهد ويسمح له بالحصول على تعاطف شعبي».

امية الصديق
حقوقى تونسي

«التدخل العسكري في ليبيا ربما يقدم مبررات لهجمات انتقامية ينفذها تنظيم داعش، خاصة في مصر، التي تتشارك في حدود صحراوية طويلة مع ليبيا».

هارون زيلين
باحث بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى



في الغمق

ليبيا رهينة المجهول في ظل تباين الآراء حول حل لأزمته

● صعوبة التوافق الداخلي تفترض تسوية إقليمية ودولية ● تمسك الميليشيات بالحسم العسكري يحكم على أي حوار بالفشل



الليبيون يحثون القوى المتصارعة على إنهاء النزاع المسلح والاحتكام إلى منطق الحوار

◀ «فجر ليبيا» ليست سوى وجه من وجوه الفصائل الجهادية التي تهدد أمن البلاد

منطقة المتوسط، حيث طرح الصراع الدائر فيها تهديدات حقيقية لكل من مصر والجزائر وتونس، بما في ذلك تهريب السلاح والبشر، وخاصة بعد إنشاء مناطق موالية لتنظيم «الدولة الإسلامية».

هذا ويرى متابعون للشأن الليبي، أنه إذا استمر الفراغ في السلطة، وتواصل الانقسام الدولي، وتدخل بعض الدول في الصراع لدعم هذا الطرف أو ذاك، ستتضاعف إمكانية انتشار الإرهاب خارج ليبيا وداخلها.

فوضى ليبيا التي تم بناؤها خلية خلية

ص 12

الحل الوحيد في ليبيا سياسي. كما أوضحت كلوديا غازيني، من مجموعة الأزمات الدولية، أن الحل السياسي قد يكون «صعبا ولكنه ليس مستحيلا»، مؤكدة أنه «على المجتمع الدولي أن يبقى تركيزه موجها على جهود الحوار». وما يزيد من ضبابية الوضع في ليبيا ويصعب الحل أكثر، وفق مراقبين، هو أن الصراع الدائر بين الجماعات المسلحة مختلف عن الصراع الحاصل في كل من العراق وسوريا، إذ يتعلّق في جوهره بالسلطة والثروة في سياق شبكة من الروابط والهويات الاجتماعية والدينية والقبلية والجهوية والأيدولوجية.

ولا يمثل الدين إلا عنصرا واحدا من بين عدة حوافز تقف وراء الصراع، وخلافا للوضع في العراق وسوريا، ليست الاختلافات الاجتماعية والسياسية الكبرى في ليبيا إثنية ولا هي طائفية كذلك.

لكن الأهمية التي تمثلها ليبيا في محيطها الإقليمي والدولي تدفع نحو الحرص على ألا تترك لتتحول إلى دولة فاشلة في قلب

السنوسي البسيكري:

الأطراف الليبية الحالية

لا يمكن أن تصل إلى حل

سياسي بمفردها



الشعبي، انطلاقا من رؤيتها القاضية بأن أي تدخل عسكري أجنبي سيولد قطعا حالة من الغضب الشعبي في ليبيا وربما خارجها».

حل سياسي عسير

في ظلّ التطورات الليبية الأخيرة على الصعيد العسكري وما تفرزه من معطيات جديدة على الأرض، مثل الطلب الذي أعلنت عنه حكومة طبرق والقاضي بالتدخل العسكري الخارجي لصد الإرهاب ودعمها بالسلاح، والذي يرى مراقبون أنه طلب معقول في ظل تمسك ميليشيا «فجر ليبيا» بموقفها المبني على فكرة الحسم العسكري، لا يبدو الحوار الوطني الليبي مخرجا نهائيا للأزمة، خاصة أن الحوار ذاته يواجه عقبات ملموسة على الرغم من التقدم الشكلي الذي أحرزه، مؤخرا، مع بدأ محادثات «غير مباشرة» بين الحكومة المعترف بها دوليا والمؤتمر الوطني العام بقيادة ميليشيا «فجر ليبيا»، حيث يرى مراقبون أنها لن تنجح في ظل التلكؤ البادي على موقف ممثلي مؤتمر طرابلس الذين ما زالوا يطمحون إلى الحسم عبر قوة السلاح، وفق تعبيرهم.

موسى الكوني، ممثل الطوارق في الحوار الوطني الليبي، قال «إن الحل في ليبيا صعب في ضوء العلاقات المعقدة والمتشابكة بين أطراف الأزمة»، مشيرا إلى أن «ليبيا تحولت إلى ساحة لتصفية الحسابات الدولية والإقليمية، مثلما كان الوضع في لبنان لسنوات طويلة». وأضاف أن «مشكلة الإرهاب في ليبيا ليست ليبية على الإطلاق، لأن الإرهاب المتواجد على أرضها هو في الأصل مصدر إلينا، فنحن اليوم مازلنا نعانى من التدخل الفرنسي في مالي (قبل عامين) الذي حول وجهة إرهابيين ماليين من بلادهم إلى ليبيا».

رئيس المركز الليبي للدراسات الإستراتيجية، السنوسي البسيكري، أكد بدوره، أن «الأطراف الليبية الحالية لا يمكن أن تصل إلى حل سياسي بمفردها، لأن الصراع بينها بلغ حدودا غير مسبوقة، ولأن موازين القوى لا تسمح ولن تسمح لأحد بالحسم العسكري لصالحه»، موضحا أن «الأزمة الليبية متداخلة الأطراف ومعقدة، ولا يمكن أن تحل داخليا فقط أو حتى تحت رعاية دولية، فهي لن تحل إلا باتفاق إقليمي دولي وإرادة قوية وإيجابية من الخارج، تعمل على تسويتها جذريا».

ويواجه المجتمع الدولي مهمة صعبة للتوصل إلى حل سياسي في ليبيا التي تعيش في حالة فوضى على كافة الأصعدة، بعدما رفض بشكل ضمني التدخل في إطار تحالف عسكري، وفق عدد من المحللين.

وقال برناردينو ليون، الممثل الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في ليبيا، أمام مجلس الأمن الدولي، الأربعاء الماضي، إن

تواصل صحيفة «العرب» متابعة الأحداث المتسارعة في ليبيا، على خلفية الردّ العسكري المصري إثر عملية ذبح المواطنين المصريين على يد تنظيم «الدولة الإسلامية». وقد مثّلت مسألة التدخل العسكري الخارجي، قضية الأسبوع في الملف الليبي، دون أن تتوصل المجموعة العربية والدولية إلى قرار حاسم، في ظل تردد يعكس عمق الأزمة والمخاوف الدولية من تداعيات أي حل يطرح بخصوصها.

ليبيا، وعدد من هؤلاء هم من عائلة القذافي نفسه، ولعل أبرزهم أحمد قذاف الدم، المتواجد حاليا في القاهرة. أمّا الطرف الثاني الذي لا يشارك في الحوار، فهو ما يعرف بتنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا، وعدد من التنظيمات المتطرفة الأخرى التي تسيطر على عدّة مناطق من البلاد في ضوء ضعف سلطة الدولة المركزية، وهي مجموعات لا يمكن اعتبارها ليبية صرفة نظرا إلى أنها مكونة من مزيج من عناصر ليبية وأجنبية، وفي الغالب هي مرتبطة بولاءات خارجية.

وقد مرت العلاقات المتشابكة والمعقدة بين هذه المكونات الأربعة بمراحل مختلفة تراوحت بين التجاهل والهدنة والصراع؛ فميليشيا «فجر ليبيا» تعتبر أن «عملية الكرامة» التي انطلقت في مايو 2014 والتي يقودها اللواء حفتر «ضد المتطرفين»، عملية «انقلابية» على «الشريعة» السياسية المثلة في المؤتمر الوطني العام في طرابلس (الذي انتهت شرعيته بالفعل بإجراء انتخابات أسفرت عن تركيبة برلمانية جديدة).

ويرى حفتر ومن وراءه برلمان طبرق وحكومة الثني أن هذه الميليشيا، ليست سوى وجه من وجوه الفصائل الجهادية الأخرى التي تهدد أمن البلاد وتسعى إلى بث الفوضى ونشر الإرهاب، خدمة لمشاريع الإسلام السياسي التي سحب الشعب الليبي البساط من تحت أقدامها بعد أن أبعداها عن الحكم عبر صناديق الاقتراع.

وفي ظل هذا الصراع المتناحز بين طبرق وطرابلس، استغللت التنظيمات المتطرفة الأخرى هشاشة الوضع الأمني في ليبيا لتكثيف نشاطها، فأصبحت في الأشهر القليلة الماضية أكثر قوة من ذي قبل من ناحية مواردها البشرية والعسكرية واللوجستية. هذه التنظيمات المتطرفة وعلى رأسها «داعش»، أعلنت عن وجودها بقوة، مؤخرا، من خلال بثّ مشهد إعدام الأقباط المصريين، وهو المشهد الذي عكس بقوة أهدافها المتمثلة في إسقاط هيبة الدولة الليبية إلى الأبد وإلغاء تأثير أي اتفاق محتمل على الأرض بفرزه الحوار الدائر بعيدا عنها.

ويرى أمية الصديق، رئيس مؤسسة المدعمة (منظمة تونسية غير حكومية)، المختصة في تحليل وإدارة النزاعات في المنطقة، أن «الهدف من قتل الرهائن المصريين بهذا الشكل هو نسف الحوار الوطني القائم الآن، واستجلاب تدخل عسكري ضد داعش يضعه في مقدمة المشهد ويسمح له بالحصول على تعاطف شعبي».

ومما يساعد أكثر على فهم سعي «تنظيم الدولة الإسلامية» للوصول إلى تدخل أجنبي في ليبيا، يوضح الصديق، أن «هذه التنظيمات تبحث عن ساحات قتال واشتباك مباشر مع الجيوش النظامية، من أجل أن تستثمرها لمزيد من الاستقطاب والحشد

تونس - جاءت مشاهد ذبح الرهائن المصريين الإقباط بشكل يشع على أيدي ما يعرف بـ«تنظيم الدولة الإسلامية» في ليبيا، مؤخرا، وما تلاها من غارات للطيران الحربي المصري على مدينة درنة، شمال شرق البلاد، ثم ما راج من سيناريوهات حول التدخل العسكري المصري، لتطرح تساؤلات عديدة حول تواجد هذا التنظيم في ليبيا، وعن سبب إقدامه في هذا التوقيت بالذات على ارتكاب هذه الجريمة، وكذلك حول انعكاسات هذا التطور على تركيبة الساحة الليبية الحالية بشكل أوسع، وأيضا حول أفق الحل السياسي للأزمة الليبية المستعصية.

التركيبة السياسية

التركيبة السياسية الحالية في ليبيا تندرج كلها ضمن ما يمكن أن تطلق عليه تسمية «المربع السياسي الليبي»، فهي تشمل أربعة أقسام رئيسية منها اثنان يشاركان في الحوار الوطني الجاري برعاية أممية واثنان خارجه.

ويجمع الحوار الوطني الذي انطلق تحت إشراف وإدارة المبعوث الخاص للأمم المتحدة في ليبيا، برناردينو ليون، اثنين من أهم المكونات السياسية الليبية، الأولى محسوبة على المؤتمر الوطني العام في طرابلس، المحسوب على الإخوان المسلمين والذي يعرقل إلى حدّ الآن وفق مراقبين أي جهود تبذل للتسوية، والثانية ممثلة للبرلمان المتواجد في طبرق، والذي يحظى بالشرعية الدولية.

ويشمل المؤتمر الوطني العام الذي أقرّ «حكومة الإنقاذ الوطني» بقيادة عمر الحاسي في طرابلس، والذي تعتبر ميليشيا «فجر ليبيا» ذراع المسلح، عددا من القوى الإسلامية (المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين)، التي يقول مراقبون إنها مرتبطة بالجماعات الجهادية المقاتلة في ليبيا والتي تشترك معها في المرجعية الفكرية.

أما برلمان طبرق، فقد أقرّ حكومة (معترف بها دوليا) يقودها عبدالله الثني. ويعتبر اللواء خليفة خفتر، قائد قواتها العسكرية (الجيش الوطني الليبي).

وتكتمل أضلاع «المربع» الليبي بثلاثين آخرين متناقضتين، تتموقعان خارج دائرة الحوار؛ الأولى تضم أركان نظام القذافي المتواجدين اليوم بين السجون أو خارج

◀ التلكؤ البادي على موقف ممثلي

المؤتمر الوطني بطرابلس،

الذين ما زالوا يطمحون إلى

الحسم عبر قوة السلاح يدفع

الحوار نحو الفشل

الصومال هدف آخر مُدرج على أجندة داعش التوسعية

هجوم استهدف فندقا في مقديشو



الصومال تداعيات سلبية عديدة أهمها تهديد حركة الملاحة الدولية، في ظل وجود بيئة مواتية لانتشار التنظيمات الإرهابية في الصومال. وكانت تقارير سابقة قد كشفت عن وجود ما لا يقل عن 68 مقاتلا صوماليا

«أنصار الشريعة» في تونس و«مجلس شوري شباب الإسلام» في ليبيا الذي أعلن قيام إمارة إسلامية في مدينة درنة.

وربما يفرض أي تحالف محتمل بين «داعش» وحركة «شباب المجاهدين» في

ويرى مراقبون أنّ الخطر الذي تمثله هذه الجماعات المتطرفة الناشطة في الصومال لا يتعلق بمثل هذه العمليات المعزولة فحسب، بقدر ما تأثر بتعدد ما يسمى بـ«الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا واتجاهها نحو تركيز مناطق تابعة لها في ليبيا ومناطق أخرى تشهد هشاشة أمنية.

وتفيد دراسة صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة، بأنّ «داعش» بعد أن سيطر على مناطق عديدة في كل من العراق وسوريا واتجه نحو ليبيا، بدأ يسعى، إلى تأسيس علاقات قوية مع تنظيمات إرهابية أخرى بهدف تكوين تحالفات جهادية تدعم جهوده من أجل الانتشار في مناطق جديدة.

وأشارت الدراسة إلى أنّ اللافت هو أنّ «داعش» بدأ يركز على التنظيمات القريبة من الممرات الملاحية على غرار حركة «شباب المجاهدين» في الصومال، وهو ما يُعد بمثابة التحول الأكثر خطورة للتهديدات النابعة من التوسعات الإقليمية للتنظيم، مضيفة أنّ مراجعة التحولات الراهنة في خارطة التمدد الإقليمي لـ«داعش» تكشف عن مدى الانتشار الذي تمكن التنظيم من تحقيقه، خاصة في ظل إعلان جماعات إرهابية متعددة مبايعتها له على غرار جماعة «جند الخلافة في أرض الجزائر» و«كتيبة عقبة بن نافع» وتنظيم

لـمقديشو - الهجوم الإرهابي الذي استهدف، أمس الجمعة، فندقا بالعاصمة الصومالية مقديشو، وأسفر عن مقتل 25 شخصا على الأقل وإصابة آخرين بجروح بالغة، يرى محللون، بعد أن تبناه المتمردون الإسلاميون الشباب، أنه ينبىء بانطلاق موجة إرهابية جديدة في البلاد في ظل الحديث عن تأثر هؤلاء المتمردين بما يقوم به تنظيم «داعش» في مناطق سيطرته، ويعدّ هذا الاعتداء الذي استهدف فندقا فخما الأكثر دموية في الصومال منذ نحو عامين. ففي أبريل 2013 أسفر هجوم انتحاري كبير على المحكمة الرئيسية في مقديشو أعقبه انفجار سيارة مفخخة، عن مقتل 34 مدنيا.

وتحدث مصدر في الرئاسة الصومالية لم يشأ كشف هويته عن 25 قتيلًا على الأقلّ موضعا أنّ الحصيلة مرشحة للارتفاع بالنظر إلى خطورة الإصابات، لافتا إلى أنّ مساعد رئيس بلدية مقديشو قتل فيما أصيب نائب رئيس الوزراء ووزير النقل. وأوردت إذاعة مقديشو أن نائبا برلمانيا قد قتل هو الآخر في هذه العملية.

وقال عبدالعزيز أبو مصعب، المتحدث العسكري باسم الجماعة المتطرفة، إنّ «مجاهدينا دخلوا إلى الفندق وشنوا الهجوم من دون خوف»، مشيرا إلى أنّ «الهدف هو قتل المسؤولين (الصوماليين) الكفار».



«مكافحة الإرهاب تتم من خلال القوى الأمنية الشرعية التي تتولى مسؤولية ولياتها على الأراضي اللبنانية، ووضع استراتيجية وطنية يكون بالإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني الأسبق

«أسباب عديدة أدت إلى اغتيال الحريري، إضافة إلى الاشتباك السياسي بينه وبين السوريين، فقد كان يمثل مشروعا وطنيا لبنانيا وعربيا في مواجهة المشروع الإيراني في لبنان والمنطقة».

فارس سعيد
منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار في لبنان

«الحكومة السورية أبلغتني بأنها مستعدة لوقف القصف الجوي والمدفعي لمدة ستة أسابيع في كل أنحاء حلب، وتعلق هذه الغارات سبباً اعتباراً من تاريخ سيتم الإعلان عنه في دمشق».

ستيفان دي ميستورا
المبعوث الدولي إلى سوريا

اغتيال الحريري: إشارة انطلاق تغيير وجه الشرق



انتزاع استقلالية نسبية للبنان، صدر القرار لأنه أصبح عقبة كداء أمام استمرار التحكم المطلق بالقرار اللبناني، ولأنه أصبح جزءاً من لعبة إقليمية أخافت أصحاب القرار في طهران ودمشق.

رغم تلك اللحظة النادرة من تاريخ لبنان تمكن حزب الله، عملياً، من إبقاء لبنان ضمن المحور الإيراني - السوري، وأكبر دليل على ذلك اليوم استمراره بالانغماس في الساحة السورية وطرح نفسه بقوة إقليمية توحد الجبهات في جنوب لبنان والجولان، وتصل إلى العراق وأبعد من العراق. يجد هذا المحور فرصته الملائمة بموازاة ترتيب تفاصيل الاتفاق الأميركي - الإيراني ويستمر في السعي إلى تكريس نهجه، وهو يتعامل كما «داعش» في مسالة إسقاط الحدود وعدم التنبّه إلى سيادة الكيانات أو للنسيج الاجتماعي ومخاطر الانزلاق المذهبي. في وجه الخطر الإسرائيلي الدائم، وفي وجه مشروع التطويق الإيراني، وفي وجه الطموح الأروغاني غير المدروس، يغيب رد الفعل العربي المتناسق بحده الأدنى، لأن سوداوية الواقع و«الصوملة» الزاحفة في أكثر من مكان تخدم من يريد تغيير وجه الشرق، إلا أن دروس التاريخ علمتنا أن الانحطاط ليس هو القدر والشمس تشرق دوماً من مكانها الأصلي في المشرق من القدس وما جوارها حيث كانت البدايات.

* أستاذ العلوم السياسية المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

المقاومة الفلسطينية بيروت وكانت نهاية رهان آخر، والضربة القاصمة الثالثة كانت مع سقوط بغداد في نيسان 2003 لتضيق آخر أوراق القوة في الإقليم. مع سقوط المشاريع القومية ونهاية الاتحاد السوفيتي، برزت على ساحة المشرق من جديد المشاريع الإسلامية السياسية بصيغها المختلفة كبدايل، لكن وبالرغم من سعي المملكة العربية السعودية منذ حرب 1973 إلى تركيب تفاهم مع النظام السوري في لبنان لفترة طويلة، أو إلى السعي مع مصر حسني مبارك إلى وضع ترتيبات حدّ معقول من التضامن العربي، تركزت قدرة الفعل الإقليمي منذ بدايات القرن بين إسرائيل وتركيا وإيران.

من الواضح أن لبنان كان يمثل باروميتر الإقليم، فبعد أول سنتين من حروبه المتنقلة (1975 - 1990) كان الوصول إلى اتفاقية كامب ديفيد بالتزامن مع الوكالة المعطاة لنظام حافظ الأسد في صنع سياسة خارجية عبر السيطرة على الورقة اللبنانية وتحجيم المقاومة الفلسطينية. وبعد حرب الخليج الثانية في 1990، أتى انحياز النظام السوري للحلف الدولي ضد العراق ليكون مفتاح إنهاء ظاهرة ميشال عون حينها، مما أتاح بدء تطبيق اتفاق الطائف حول محاصصة لبنانية جديدة (1989) ولكن بشكل يخدم، أولاً، النظام السوري مع تكريس منظومة اتحادية لبنانية - سورية. لكن بعد حرب العراق 2003 وبدء الرئيس الراحل رفيق الحريري تصور إمكانية التنصل من ثقل هذه المنظومة، أو

السنة، دون نسيان ضحايا المكونات الأقلية في المشرق بسبب بطش داعش وأخوانها، أو بسبب الوضع العام المتأني، في الأساس، من وحش آخر هو وجه الاستبداد والإقصاء والإلغاء. والأدهى من كل ذلك التدمير المنهجي أو التهميش لحواضر الشرق الكبرى من حماء إلى بيروت وبغداد، ومن الموصل إلى حمص وحلب والآتي أعظم.

ما «تتباهى» به طهران من سيطرتها على بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء، يؤكد أن خطة ضرب الطابع العربي انطلقت منذ اللحظة الفاصلة في 2005

لماذا وصلت الأمور إلى هذا المنحدر؟ بكل بساطة بسبب انهيار النظام الإقليمي العربي وفقدان المنة في الجسم العربي. الضربة الأولى بعيدة وتعود إلى هزيمة 1967 والنهاية العملية للمشروع الناصري، والضربة الثانية كانت في 1982 عندما تركت

دي ميستورا في المتاهة السورية

مدعومة بمشاركة كبيرة من حزب الله هجوماً واسعاً ومباغتاً على مختلف مناطق ريف حلب الشمالي، واستطاعت التقدم قبل أن تعيدها قوات المعارضة إلى مواقعها السابقة. هكذا يبدو واضحاً أن خطة «تجميد القتال» تعمل على «إذكاء القتال» وتوسع المعارك في حلب، في محاولة من قبل النظام للتقدم بشكل يكبد المعارضة خسائر فادحة تجعلها ترفض تطبيق الخطة.

في الوقت الذي يحط فيه ستيفان دي ميستورا في الولايات المتحدة، تعلن هذه الأخيرة عن اتفاق مع تركيا لتدريب وتسليح المعارضة السورية

كما يؤشر ذلك إلى الضعف الرئيسي في خطة دي ميستورا، وهو عدم وجود إعلان عن نوايا من الطرفين، وخصوصاً من قبل النظام السوري، في الرغبة بالتوصل إلى حل سياسي شامل وذلك عبر تهدئة مختلف الجبهات والدخول في مرحلة انتقالية

عشرة أعوام مرت على اغتيال رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، ووقع ما أشبه بالزلزال الذي هز لبنان والمشرق. وكان الارتداد الكبير في تجمع شعبي غير مسبوق لغالبية اللبنانيين في ساحة الشهداء وسط بيروت بعد شهر من الحدث وذلك في الرابع عشر من آذار 2005، وأسفر عن هذا الحراك السلمي خروج القوات السورية بعد ثلاثة عقود من وجودها في لبنان. وبالفعل كان الرابع عشر من آذار فرصة تاريخية مهدورة، لأنها كانت لحظة إعادة تأسيس لفكرة لبنانية لم تستكمل، بسبب تخلف فريق حزب الله الذي يمثل إحدى كبرى الطوائف اللبنانية واختياره أن يكون البديل المحلي عن الوصاية السورية. لم يحن بعد الوقت للإحاطة الدقيقة بخفايا تلك المرحلة من تاريخ لبنان والجوار. بيد أنه بإمكاننا ربطها بحرب العراق في 2003 وتتماهاتها. منذ تلك اللحظة بدأ الكلام عن إعادة تركيب الشرق الأوسط وبرز للعلن ما أسمته واشنطن «الشرق الأوسط الديمقراطي الكبير» بينما كمنت طهران - المستفيدة ملياً من حربي بوش الابن في أفغانستان والعراق - وأخذت العمل لتركيب ما أسماه يوماً العاهل الأردني «الهلال الشيعي»، وذلك بعد فشل مساعي تصدير الثورة الإيرانية في بداياتها. بالطبع كانت توجد النواة للهلال الواجبة للمحور الإمبراطوري في سوريا - الجسر نحو لبنان مستقر البنية الأولى للمحور المذكور، ولذا أتى اغتيال الحريري من قبل «المحور الإيراني - السوري» ليس لأسباب لبنانية بحتة، بل لأنه السياسي السني العربي صاحب العلاقات الدولية الواسعة. وهكذا بدل تغيير «الشرق الأوسط» انطلاقاً من العراق كما تصور المحافظون الجدد، ضمنت إيران حديقته الخلفية في العراق المتروك، حينها، لحربه الأهلية ولتركيز نظام إقصائي ضد العرب السنة، وأعقبت طهران ذلك بإعطاء إشارة انطلاق لتغيير وجه الشرق اعتباراً من لبنان، لأن تغيب الحريري استهدف أحد رموز الإسلام السني المعتدل والوسطي (المستهدف اليوم من غياب مشروع له ومن قبل التطرف المتاصل أو المحرك من ريموت كونترول إقليمي ودولي)، والأرجح أن الخوف الأساسي من الحريري كان نظراً لامتداد تأثيره إلى الداخلين السوري وحتى العراقي بالإجمال (على شاكلة العلاقة القوية التي كانت تربطه بالزعيم الشيعي المعتدل إبياد علاوي).

وإذا نظرنا إلى خارطة المشرق اليوم وما «تتباهى» به طهران من سيطرتها على العواصم الأربع (بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء)، يؤكد ما ذهبنا إليه من أن خطة ضرب الطابع العربي (المسلم والسني أيضاً) انطلقت جدياً منذ اللحظة الفاصلة في 2005. وكم هو التشابه ملفت بين ما قام به حزب الله في بيروت في 7 أيار 2008، وما قام به أنصار الله الحوثيين في صنعاء في 21 أيلول 2014. وفي خارطة التغيير السكاني القسري الضحايا بالملايين هم من السكان

يبدو المبعوث الدولي للأزمة السورية ستيفان دي ميستورا منهكاً في جولات لا تنتهي بين عواصم العالم والدول الإقليمية، فضلاً عن جولاته بين النظام والمعارضة، وذلك في محاولة تبدو الأخيرة لإنقاذ خطة «تجميد القتال» في مدينة حلب. مرت أشهر عديدة على طرح دي ميستورا لخطة، مستفيداً من لحظة شهدت نمو خطر تنظيم الدولة الإسلامية، أملاً في أن يدفع هذا الخطر طرفي الصراع الرئيسيين، النظام والمعارضة، إلى قبول خطته والتفرغ لمواجهة داعش. وكانت رغبة دي ميستورا في تحويل المعارك بين مختلف الأطراف إلى مواجهة شبه وحيدة مع داعش مدفوعة، أيضاً، بتشكّل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وما أعلنه ذلك التحالف من هدف رئيسي وواضح، وهو القضاء على التنظيم الإرهابي في سوريا والعراق.

هكذا كانت أميركا آخر محطات المبعوث الدولي في محاولة لإقناعها بأن تأخذ خطته على محمل الجد. فالإدارة الأميركية ورغم أنها أعلنت موافقتها المبدئية على أي جهود للتهدئة ومن ضمنها خطة «تجميد» القتال، لم تول تلك الخطة أي أهمية تذكر، إذ تركزت جهودها على العراق بشكل مكثف، وقد بات لها تواجد عسكري واسع ومزاييد هناك.

أما الساحة السورية فتكتفي فيها الولايات المتحدة بضربات جوية لزيادة الضغط على تنظيم الدولة الإسلامية في معاقلة ومنع محاولات إسناده لمقاتليه في العراق. كما تركزت معظم الغارات الجوية

د. خatar أبودياب

الرابع عشر من آذار كان فرصة تاريخية مهدورة، وكانت لحظة إعادة تأسيس لفكرة لبنانية لم تستكمل، بسبب اختيار فريق حزب الله أن يكون البديل المحلي عن الوصاية السورية

سلام السعدي

خطة «تجميد القتال» تعمل على «إذكاء القتال» وتوسع المعارك في حلب، في محاولة من قبل النظام للتقدم بشكل يكبد المعارضة خسائر فادحة تجعلها ترفض تطبيق الخطة

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«تونس تدعم الجهود الرامية إلى إيجاد مخرج سياسي للأزمة الليبية عبر الحوار بين كافة الأطراف ووفق ثوابت ومرجعيات، أهمها وحدة ليبيا وسلامتها الترابية ورفض التدخل الأجنبي».

الباجي قايد السبسي
الرئيس التونسي

«ندعو إلى رفع حظر التسلح عن الحكومة الليبية الشرعية، وفي الوقت نفسه تجديد الحصار البحري ليوقف سيل تدفق الأسلحة إلى الأطراف والكيانات غير الرسمية في ليبيا».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري

«تونس تعتبر أن الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة في ليبيا، وستظل دائما على موقفها بالبقاء على نفس المسافة من كل الفصائل الموجودة على الساحة الليبية».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية



في أوهام الحرب العقائدية

خير وسيلة لكي نُظهر أمام العالم وفاءنا لخصوصية تربيتنا العقائدية. في حقيقته، فإن ذلك الحوار لم يرق إلى المستوى الذي ينصت إليه ويثق بسلامة وصحة أسبابه أحد في العالم. كانت الغامه تنفجر تحت أقدامنا كلما مشينا خطوة من أجل التعريف بانفسنا. لم يكن الإرهاب صنعتنا في العصر الحديث، فإذا به يلتصق بنا كما لو أننا جلبناه من العدم ووهبناه هيئة صلبة صارت تخرج بسكاكينها الواقع الحي. كان تماهينا مع كذبة الحرب العقائدية قد حولنا إلى كائنات مستفزة، تخشى أن يكون الاهتمام بالمصالح بداية للانزلاق بها إلى هاوية التخلي عن العقيدة. الآن وسط الكارثة التي نعيشها لا اعتقد ان أحدا بإمكانه أن يؤكد أن الإرهاب، وقد صار إسلاميا، بإمكانه أن يبقى على شيء من خيالاتنا العقائدي. وهكذا نكون قد خسرنا في حمى اضطرابنا العقائدي كل شيء.

* كاتب عراقي

نكن مستعدين ثقافيا لاستقباله باعتباره هو الآخر ضرورة عيش. ولهذا يمكنني القول أن جزءا عظيما من ذلك الشبح كان من اختراعنا. بقوة جذب ذلك الشبح خضنا غمار حروب، لم يكن فيها العدو مرثيا ولا واضحا. لذلك فقد استبدلنا العدو الذي فاجأنا غيابه بمن ينوب عنه من وجهة نظرنا. ذلك القريب الذي شعرنا في لحظة فقر خيالي أن وجوده يشكل تهديدا لوجودنا. ولأن حروبنا العقائدية تقوم على أساس لا علاقة له بميزان الربح والخسارة. فقد كانت خسائرننا غير المكرث بها تضعف من قدرتنا على مواجهة الواقع الحي المتحرك. لم تكن الحياة وهي تتغير من حولنا لتعطينا في شيء. كل ما كان يهمننا أن تبقى العقيدة مصانة من عبث الأعداء الطامحين إلى هدمها. كنا، ولا نزال، نقيم في عالم مغلق تغذيه العقيدة المهدة بالفناء بأوهامها. لقد توهمننا أن حوارا عقائديا مع العالم يمكنه أن يقدمنا إلى العالم بطريقة أفضل. فذلك الحوار المغموم سيكون من وجهة نظرنا

واستعمال مفرداتها الغاما لتفجير مجتمعاتنا من الداخل. لقد اكتشف الآخرون أن حربا عقائدية يمكنها أن تكشف عن حجم تميزنا وسعة تشرذمنا، وهي لن تكون سببا في توحيد صفوفنا. ذلك لأن موقفنا من العقيدة ومن الذات ومن الآخر من خلالها يقوم تاريخيا على الاختلاف المضمخ بالدم. ولأننا لم نأخذ في الحسبان أن عصر العقائد كان قد انتهى، فقد ركننا مصالحنا الاقتصادية التي هي عماد حياتنا جانبا، وبالغنا في اختراع بلاغة لا تمت للسياسة بصلة، وصرنا نحاجج علما لم يكن في حاجة إلى أن يسمع خطابتنا ليدرك أن ذلك الخطاب إنما يصدر عن كائنات لا تعيش عصرها، بل أنها لا تعيش في زمن بعينه. كائنات لا قدرة لها على اختراع سبل النجاة من وهم العدو الذي يستعد لتدمير عقيدتها. أبهذا اليسر صنعوا لنا عدوا لم يكن له وجود على أرض الواقع؟ ولكن ما كان لذلك العدو أن يكون موجودا بقوة في عالمنا الافتراضي لو لم

لّا أوهمنّا أنفسنا وأوهمنّا الآخرون باننا نتعرض لحرب عقائدية يشنها الآخرون، الغرب بالتحديد علينا. لذلك كان علينا أن نُدافع عن أنفسنا انطلاقا من ذلك الوهم بطريقة عقائدية، مثالية في تعصبها. ضيقنا الطرق وضائق بنا الطرق فلم نعد نرى أبعد مما انكبنا عليه جيئة ونهابا، بين ماض لم يعد قائما، وماض صار يؤلف عناصره من خوفنا على عقيدتنا وخوف الآخرين من العقيدة نفسها. قبل أن يكون "الإسلام حلا" كانت حياتنا تجري في اتساق وقوازن وانسجام روحي بين عقيدة كانت في حقيقتها بمثابة موعظة منتهنة للروح، وبين عقائد يحيط بنا هواؤها من كل جانب، وكنا على يقين من أنها لا تملك سهاما لكي تصيبنا بها في مقتل. كانت العقيدة قبل أن يغلفها هاجس الخوف المتبادل ضرورة عيش لا تلزم أحدا بموقف من الآخر المختلف. وهو الآخر الذي لم يكن يومها قادرا على إملاء الهلع العقائدي علينا من بعد، بالإيحاء أو عن طريق السطو على خرافاتنا الملفة

فاروق يوسف

الآن وسط الكارثة التي نعيشها لا اعتقد أن أحدا بإمكانه أن يؤكد أن الإرهاب، وقد صار إسلاميا، بإمكانه أن يبقى على شيء من خيالاتنا العقائدي

عبد الجليل معالي

هنا ليبيا.. من تونس

والاجتماعية والتاريخية التي تصل البلدين، وهو ما يفسر الزيارات المكثفة التي تقوم بها وفود سياسية ليبية إلى تونس كلما جدّ جديد أو اندلعت أزمة، وهو ما يعلّل حرص كل الأطراف السياسية التونسية على التفاعل مع الحدث الليبي بمقتضى "الشان المحلي"، وهو أيضا ما يسمح لبعض القراءات بأن تعتبر أن التيارات الجهادية الليبية والتونسية تنهل من منهل واحد، وأن حدثا إرهابيا ما يقع في المناطق الغربية لتونس هو ضرب من ضرب تخفيف الحصار على تحركات عناصر تكفيرية أخرى "علقت" على الحدود بين البلدين. لذلك تعتبر الجهات التونسية أن مقاومتها أو سعيها لوضع حد للصراع الإرهابي في تونس لا تتم ولا تنجح إلا بالتوقي والاحتياط من النشاط الإرهابية في ليبيا. لكل الدول المتجاورة علاقات موسومة بالتأثير والتأثر، لكن الحالة الليبية التونسية مركبة بما يجعل الوضع السياسي لهذا البلد من قبيل الشان الداخلي المحلي للبلد الآخر، تبعاً لما يصل البلدين من روابط معقدة أسلفنا ذكرها. لذلك فإن تصورات الخروج من المازق الليبي تمر، ضرورة، عبر الرؤية التونسية، وهو ما أدركته، وتدرّكه، الأطراف الليبية بمختلف مشاربها. عندما يحصل تفجير باحد أحياء طرابلس أو مدينة أخرى، فإن صداه يصل مباشرة إلى تونس وجنوب البلاد. لذلك كله تقع بنقردان في ليبيا وزوارة في تونس.

* كاتب صحفي تونسي

إلى كل طرف، إلا أن هذه الحدود تحولت مؤخرًا إلى معبر لعناصر جهادية ولأسلحة تتمتع بدورها عن رقابة الدولة (هنا أو هناك) بل ترون إلى تقييضها والحلول محلها. الإرهاب المتنامي في ليبيا مؤخرًا، عبر التشكيلات والمليشيات المسلحة التي تعددت أسماؤها وانتماءاتها، وضع الفاعل السياسي التونسي (حكومة أو معارضة) أمام ضرورة التفاعل باستنباط حلول وتصورات للتوقي من انتقال الآثار إلى تونس، خاصة في ظل وجود مهادت موضوعية مكثفة لذلك. وكان لحدث ذبح الأقباط المصريين وما أدى إليه (على الصعيد الداخلي الليبي كما على الصعيد الإقليمي) استتباعاته التونسية من المواقف والدعائيات. على المستوى الحكومي الرسمي استنفرت تونس قواها وكل أجهزتها على الحدود بين البلدين، تحوطا من فرار ليبيين أو عرب أو أجانب من التراب الليبي إلى البلاد (مصادر تشير إلى وصول أكثر من 180 مصرياً إلى تونس في الأيام الأخيرة)، وعلى صعيد المواقف السياسية واصلت تونس سياسة مسك العصا من المنتصف بأن أصرت على عدم الانتصار إلى أي طرف سياسي ليبي (وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش أكد أن تونس ملزمة بالتعامل مع حكومتين شرعيتين في ليبيا) أما راشد الغنوشي فقد أكد على دعم "الحوار الوطني" وكل المبادرات التي ترفض التدخل العسكري في ليبيا. ثابت أن كل الأطراف السياسية التونسية والليبية، بما في ذلك التيارات الجهادية، تترك عمق الوشائج السياسية والتاريخية

ليبيا إلى القول بأن تونس وليبيا "دولة واحدة برأسين أو برئيسين"، وفي ذلك إقرار ضمني بتشابه الحالات الشعبية اليومية والاجتماعية، وتبادل الرؤى الرسمية. لم ينقطع الجدل الليبي التونسي بعد الثورتين، بل ازداد التأثر التونسي بما يسود الوضع الليبي، والتأثر هنا لا بالمعنى التناحري المباشر، بل دلالة على انفتاحه بأن الحدث السياسي الذي يقع في ليبيا يكون أثره الأول ورجع صдаه في تونس. ما تعرفه ليبيا مؤخرًا من وضع سياسي مخصوص، يختصر في الانقسام السياسي الحاد الذي أفنّى إلى انقسام البلاد وتصدعها بين حكومتين وبرلمانين، وما يمثله كل قطب من ارتباطات وانتماءات سياسية وأيديولوجية، فضلاً عن ارتفاع أصوات الميليشيات المسلحة التي توسع نفوذها باطراد على حساب الدولة، وأخيرا تحول ليبيا إلى مرتع للتيارات الجهادية التي قدمت أوج تعبيرات علوها في عملية ذبح المواطنين الاقباط المصريين الأسبوع الماضي. عندما نصل هذا الوضع الليبي بما عرفته تونس منذ الثورة من اغتالات وعملیات إرهابية في جهاتها الغربية خاصة، وتربطه أيضا بما ساد المناطق الجنوبية المتاخمة للقطر الليبي مؤخرًا من احتجاجات اجتماعية، يصبح للتوجس التونسي، الرسمي وغير الرسمي، وجاهته ومشروعيته. ذلك أن الحدود التونسية مع ليبيا، التي كانت تمثل المعبر القديم لتجارة عصبية على رقابة الدولتين، أو هو اقتصاد يمارس بغض نظر متعمد من النظامين، لأسباب خاصة بالنسبة

جلّ الأحداث السياسية والاقتصادية والأمنية والتحركات الاجتماعية الطارئة في تونس، لها علاقة، أو هي نتيجة، لما يسود في ليبيا. ثابت أن الدول المتجاورة في العالم تغمر علاقاتها جدلية التأثير والتأثر، لكن تدخل المعطيات التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية بين ليبيا وتونس رفع الأمر إلى مستوى فاق ما يماثله من نظائر. للأمر أصول في التاريخ. وإذا تجاوزنا التشارك السياسي الاجتماعي بين البلدين في الزمن العثماني وما بعده وصولاً إلى ما ساد النضال الوطني ضد الاستعمار من تقاسم على اختلاف المستعمر، فإن ظاهرة الحدث وصداه بلغت أوجها مع التنافس البورقيبي-القفافي الذي امتد عقوداً، وعرف موجات من الودّ والخصام كانت تنعكس على أوضاع البلدين والشعبين. وتحفل الذاكرة الشعبية، المشتركة أيضاً، بجولات متواترة من مزاجية العلاقة بين زعيمين كان كل منهما ينظر في اتجاه. اتفاقية جربة، كما خطاب البالمايوم الشهير نهاية عام 1972، مروراً بطرد العمال التونسيين من ليبيا بقرار "قفافي" صرف في خريف 1985، وصولاً إلى التأثر بالاعتماد الشعبي الذي اندلع في تونس أواخر 2010 والذي أنتج نسخته الليبية في ثورة فبراير 2011، كانت، كلها، محطات تعرب عن مزاجية رئيسين لا تنفك عن التبدل لأسباب موضوعية حيناً، ولدواع ذاتية في أغلب الأحيان، كما تشي أيضاً عن العروة الوثقى التي تصل الشعبين وتجمع أو تفرق النظامين. هذه المظاهر، وغيرها، من دلائل الصلات القوية التي تجمع ليبيا بتونس، دفعت محلاً

عبد الجليل معالي

الإرهاب المتنامي في ليبيا، وضع الفاعل السياسي التونسي (حكومة أو معارضة) أمام ضرورة التفاعل باستنباط حلول وتصورات للتوقي من انتقال الآثار إلى تونس

أسعد البصري

أسلوب إيراني مآكر لاستثمار قضية الإرهاب السني

سامراء، تآمرهم بقصف إسرائيل لتشتيت الحرج الفارسي. أما في الظروف العادية فإن الفلسطينيين بالأردن مثلاً مشغولون بالإرهاب السني فقط. الفلسطينيين الذين كنا ننظر طلائعهم الباسلة لنصرة الأحياء المحاصرة ببغداد، وإعادة المهجرين إلى بيوتهم، وإطلاق الحرائر من السجون الصوفية. جاءت طلائعهم بالجيش الأردني أخيراً ولكن لمساندة الذين ألقوا بهم على الحدود الأردنية، وليس لمساندة السنة الذين منحوهم مفاتيح شارع حيفا الفخم، وفتنة بغداد الرشيد. الفلسطيني والأردني المجاور لإسرائيل، وتعذب بعضهم بالمخيمات والشتات، وعاشوا على قصائد الفدائيين، والأحزمة الناسفة. جاءت جيشهم حليفاً لإيران ومحارباً للإرهاب، وأضعوا القوات الأردنية تحت تصرف الجيش العراقي الذي يقوده قاسم سليماني. كان صدام حسين يريد أسلحة لحماية الفلسطينيين، ذلك الواهم الذي يصرخ "عاشت فلسطين" على المشنقة، أضاعنا وأضاع بلاده رغم أنه لا حدود لنا مع الدولة العبرية. ليتنا قمنا بتطبيع شامل مع إسرائيل، وليتنا لم تقرب التراب الذي يسير عليه أشقاؤنا بالكويت، أبناء الخير، والنعمة، وندماؤنا الدائمون في ليالي البصرة.

يا سيدي أسعف في ليقول بأننا كتبنا الكثير من القصائد لفلسطين، وكنا نتوقع من الجيش الأردني أن يجارب الإرهاب الإيراني في العراق أيضاً. فهو حتى لا يضع الميليشيات المجرمة على قائمة الإرهاب، ولا يمنعها من دخول أراضيها.

* كاتب عراقي

قرار مجلس الأمن بشأن اليمن سوف ينقعه الحوثيون جيداً بالماء الساخن ويشربونه. هؤلاء بخبرات إيرانية طويلة، لا يكتفون لهذا الكلام المل. اليمن الجنوبي سينفصل، لحماية سد مارب والبترول ومضيق باب المندب، والجهاديون سيصطدمون بالحوثيين، وأميركا وإيران ستدعم الحوثيين. وهكذا سيكون الحوثيون مكافحين للإرهاب ودعاة للوحدة اليمنية، وسنكون نحن العرب الانفصاليين. هذا هو الأسلوب الإيراني المآكر باستثمار قضية الإرهاب السني لأغراض سياسية، بدأت أوروبا نفسها تستفيد من هذه العبقرية السياسية. فلا سبيل للخلاص من الهجرة غير الشرعية من ليبيا عبر المتوسط، سوى ذبح الدواعش لعشرين قطيلاً، واختلاط دمائهم بأمواج البحر. سيفكر الأفريقي واليومي اليوم ألف مرة قبل التوجه إلى شواطئ ليبيا للهجرة إلى جزر إيطاليا، وسيفكر حرس السواحل الأوروبية ألف مرة قبل قبول أي مهاجر. الإيرانيون اخترعوا لعبة الشطرنج والعالم كله يتعلم منهم فن السياسة اليوم. الآية تقول "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين"، والشيعه هم الأعلون اليوم، شئنا ذلك أم أبينا. حتى غصبة الأشقاء العرب، تقوم إيران وأميركا بتشتيتها نحو الإرهاب السني فقط، أو كما فعلوا حين اشتعلت الثورة الكبرى بالعراق، قاموا فوراً بتحريك حماس وفصائل عز الدين القسام لقصف إسرائيل بالصواريخ. وهكذا ضاع الزلزال العراقي أمام الصواريخ الإسرائيلية التي تسقط على غزة. أين صواريخ حماس اليوم؟ لماذا لا يقصفون قل أبيب؟ إنهم ينظرون إشارة من إيران. حين تحاصر دمشق أو تسقط

بدأ الربيع العربي بأسطورة محمد البوعزيزي التونسي، الذي أحرق نفسه في السابع عشر من ديسمبر 2010، وانتهى بحرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة، الذي أحرقته داعش في 3 يناير 2015. بعد هذه الجريمة، أنكر الشيعه رواياتهم عن حرق علي بن أبي طالب للخوارج، فهو لم يشعل ناراً ولم يحرقهم. كما أنكرت الميليشيات حرقها للسنة بالنار. رغم أن أفلامهم ما زالت على يوتيوب، يضرمون النار بهم أحياء، ويقولون هذه رسالة إلى السعوديين والملك السعودي. وكذلك أنكر العلويون حرقهم للسنة بسوريا، رغم أن لهم فيلماً صريحاً، يحرقون رأس طالب سني بجامعة دمشق، ويضربون رأسه بحجر ضخم. وهكذا طارت الطيارات الأردنية، تبحث عن المجرمين، واهتز ضمير العالم لهذه الجريمة الشنعاء التي لا مثيل لها بالتاريخ، والتي تتطلب مراجعة الكتب السنية فقط لمعرفة الخل. مؤخرًا كتب رضوان السيد عبارة هزت وجداني "عندما تسحق الحراك المدني، سيخرج عليك أناس من نفس الصنف القاتل والمحترف للميليشيات التي كونتها إيران وقادها سليماني". لقد تحدثت إيران السياسة السعودية في المنطقة بشكل فاضح. فهي أقنعت العالم بأن الشيعه أغلبية بالعراق، والديمقراطية تفرض القبول بمنحهم السلطة. وفي نفس الوقت، رسخت العلويين وهم أقلية ضئيلة، تحكم بالحديد والنار في سوريا، وأقنعت العالم بأنهم أفضل من السنة الإرهابيين. كما استولى حزب الله على السلطة والسلاح بلبنان، وهم أقلية أيضاً، باسم المقاومة المزعومة. وها هي طلائع الأقلية الحوثية تبسط سلطتها على صنعاء بقوة السلاح.

أسعد البصري

غصبة العرب، تقوم إيران وأميركا بتشتيتها نحو الإرهاب السني فقط، كما فعلوا حين اشتعلت الثورة الكبرى بالعراق، قاموا بتحريك حماس وفصائل القسام لقصف إسرائيل بالصواريخ

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مليون دولار حجم خسائر شركة أو.أم.في النمساوية خلال الربع الأخير العام الماضي بعد أن تضاعفت 4 مرات بسبب تراجع أسعار النفط العالمية.

مليوناً عدد العاملين في ألمانيا في نهاية العام الماضي ليصل إلى أعلى مستوياته على الإطلاق، حسب بيانات رسمية، مما يعني استمرار ازدهار سوق العمل الألمانية.

بالمئة نسبة الخفض في دعم الوقود، الذي تعزم الحكومة المندية تطبيقه في الموازنة السنوية التي ستقدم الأسبوع المقبل، لخفض فاتورة الدعم بنحو 8 مليار دولار.

أثينا وبروكسل تذهبان في التصعيد إلى حافة الهاوية

● المركزي الأوروبي أعد خططا لاحتمال خروج اليونان من اليورو ● أثينا تحاول لي ذراع الاتحاد الأوروبي حتى اللحظة الأخيرة



مخاوف خروج اليونان من منطقة اليورو تمتد إلى لندن وواشنطن

الذي يتطلب قرارا سياسيا تاريخيا من أجل مستقبل أوروبا".

وأكد المتحدث باسم الحكومة اليونانية جابرييل ساكيلاريديس أن اليونان لن تجبر على تنفيذ برنامج الإنقاذ المالي القديم.

وتواجه اليونان احتمال إعلان الإفلاس بعد انتهاء برنامج الإنقاذ المالي في 28 من فبراير. واعتبرت ألمانيا اقتراحات اليونان غير كافية وأعلنت رفضها لتخفيف شروط الاتفاق. وقال ساكيلاريديس "نحن لا نناقش استمرار برنامج الإنقاذ المالي، ستواصل الحكومة اليونانية التمسك بهذا الموقف اليوم رغم أن الظروف باتت مواتية لإيجاد حل في نهاية المطاف".

وتواصل تشاؤم أسواق الأسهم بشأن فرص التوصل إلى اتفاق حيث واصلت تراجعها أمس في وقت انخفض فيه اليورو مقابل الدولار للجلسة الثالثة على التوالي مع استمرار حذر المستثمرين بشأن الأزمة اليونانية.

خطورة الوصول إلى طريق مسدود، امتدت إلى لندن حيث عقدت الحكومة البريطانية عدة اجتماعات طارئة لدراسة تداعيات احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو رغم أنها خارج تلك المنطقة.

وحثت الولايات المتحدة الاتحاد الأوروبي وأثينا على التوصل إلى اتفاق، محذرة من مخاطر "عودة حالة عدم اليقين" في منطقة اليورو في حال الفشل في التوصل إلى اتفاق. وقال مسؤول كبير في وزارة المالية الأميركية "إذا فشلت المباحثات فإن اليونان ستشعر على الفور بالانعكاسات الاقتصادية" لآلام وستشهد منطقة اليورو "عودة حالة عدم اليقين وكذلك الاقتصاد العالمي في مجمله".

ووصل قلق واشنطن إلى إجراء مباحثات بين وزير المالية جاكوب ليو مع رئيس مجموعة يوروغروب بيروين دبسبيلوليم ووزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس ونظيره الفرنسي ميشال سابين، حسب الوزارة الأميركية.

وأهل الاتحاد الأوروبي أثينا حتى فجر اليوم السبت لطلب تمديد برنامج المساعدة الدولية القائم منذ 2010 والفرق بإجراءات تقشف قاسية لا ترغب الحكومة اليونانية الجديدة بقيادة حزب سيريزا اليساري في استمرارها.

ويبدو أن الولايات المتحدة تكثف من ضغطها على الأطراف كافة "للمضي قدما بطريقة بناءة وبرغماتية"، حسب مسؤول وزارة المالية الأميركية.

يدرك كل من اليونان والاتحاد الأوروبي أنه لا يمكن أن يتخلى أي منهما عن الآخر، وأن خروج اليونان من منطقة اليورو ستكون له عواقب وخيمة على الطرفين، لذلك يتجه الطرفان في التصعيد إلى حافة الهاوية للحصول على أقصى تنازلات في اللحظات الأخيرة.

وأعلن حينها تعليق العمل بإجراء استثنائي كان يتيح للمصارف اليونانية اقتراض الأموال منه بضمانات أقل من تلك التي يفرضها عادة. وكان ذلك القرار دوي القنبلة في الأسواق المالية، حيث تحول لون المؤشرات في بورصة وول ستريت إلى الأحمر، في حين تراجع اليورو بقوة أمام الدولار.

أليكسيس تسبيراس:

أنا متأكد أنه سيتم قبول

الطلب اليوناني بتمديد

الاتفاق 6 أشهر



ومع ذلك لم يمنع ذلك الإجراءات الصارم أثينا من مواصلة محاولة لسي ذراع الاتحاد الأوروبي ولجأت إلى خلط الأوراق اليونانية بالأوراق الروسية المتصلة بالأزمة الأوكرانية والعقوبات الغربية المفروضة على موسكو. ووصلت الأزمة حاليا إلى حالة استعصاء رغم اقتراب اليونان من حالة العجز عن سداد الالتزامات وإعلان الإفلاس، لكن بروكسل على الطرف الآخر لا تستطيع السماح لليونان بخرق قواعد الاتفاق الصارمة.

ومع ذلك لا يزال رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسبيراس مصرا على التصعيد، وقال أمس لوكالة رويترز إنه "متأكد" من أن طلب حكومته تمديد اتفاق القروض ستة أشهر سيلقى القبول برغم اعتراضات ألمانيا، ودعا إلى "قرار سياسي تاريخي" لإبرام اتفاق.

ورفضت ألمانيا يوم الخميس اقتراحا يونانيا بتمديد اتفاق قروض منطقة اليورو ستة أشهر وقالت إنه "لا يفضي إلى حل ملموس" لأنه لا يلزم أثينا بالتمسك بشروط خطة الإنقاذ الدولية.

وأضاف تسبيراس أن "اليونان فعلت كل ما هو ممكن حتى تتمكن من الوصول إلى حل مفيد للجانبين يقوم على احترام قواعد الاتحاد الأوروبي واحترام نتيجة الانتخابات في الدول الأعضاء".

وقال "أنا متأكد من أنه سيتم قبول الخطاب اليوناني بتمديد اتفاق القروض ستة أشهر بالشروط المصاحبة له. هذا هو الوقت

تغير المناخ يضرب إنتاج القمح في العالم

فارا براساد:

تأثير المناخ على القمح،

أكثر مما كنا نتوقع، هناك

تحد أكبر أمام العالم



ستكون أكثر حدة من المتوقع، وسيحدث في وقت أقرب مما كانوا يتوقعون. ووصف قائد فريق البحث، الدكتور "فارا براساد"، أستاذ البيئية والمحاصيل بجامعة ولاية كانساس، تأثيرات التغيرات المناخية على محصول القمح بأنها "شديدة جدا".

بترجع نسبته 6 بالمئة من الإنتاج. وأجرى الباحثون دراسة منهجية على نماذج من محاصيل القمح، ضمن 30 عينة ميدانية من جميع أنحاء العالم، تم أخذها من المناطق التي تراوح متوسط درجة الحرارة فيها خلال موسم القمح بين 15 و32 درجة مئوية.

ووجد الباحثون أن ارتفاع درجات الحرارة، أدى إلى تقليص الفترة الزمنية التي تنضج فيها نباتات القمح بشكل سليم، وتنتج الغلال بشكل كامل، ما أدى إلى نقص إنتاجها خلال الحصاد.

ووجد الباحثون أن الآثار الناجمة عن تغير المناخ، ودرجات الحرارة المتزايدة على القمح،

كانت أساس (الولايات المتحدة) - حذرت دراسة أميركية حديثة، من آثار التغيرات المناخية، التي ستؤدي إلى نقص إنتاج العالم من القمح، خلال العقود المقبلة، إذا لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة للتكيف مع تقلبات المناخ.

وأوضح باحثون بجامعة ولاية كانساس الأميركية، في دراسة نشرها تفاصيلها أمس في "المجلة العلمية لتغير المناخ"، أن إنتاج العالم من القمح خلال عام الحصاد 2013، بلغ 701 مليون طن.

وأضافوا أن ارتفاع حرارة الأرض بمعدل درجة واحدة، خلال ذلك العام، أدى إلى خسارة 42 مليون طن، من الإنتاج الكلي للقمح عالميا،



عارضتان هنديتان تقفان بجانب سيارة من طراز فولفو "في40" أمس خلال افتتاح معرض حيدر آباد للسيارات، الذي شهد عرض نحو 150 سيارة ودراجة نارية ويستمر ثلاثة أيام.

باختصار

ذكرت تقارير إخبارية أن شركة أبل لصناعة الكمبيوتر والهواتف المحمولة، تعزم إنتاج سيارة كهربائية في غضون خمسة أعوام، وأنها بدأت العمل على إنتاج تلك السيارات بحلول عام 2020.

رفض قاض أميركي خفض الغرامة القصوى على شركة بي.بي بسبب دورها في حادث التسرب النفطي في خليج المكسيك عام 2010 لتتقى عرضة لغرامة محتملة تبلغ 13.7 مليار دولار.

ارتفعت قيمة صادرات قطاع صناعة الإلكترونيات الألمانية العام الماضي إلى أعلى مستوى لها بعد ارتفاعها بنسبة 4.9 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 165 مليار دولار.

أظهرت بيانات الرابطة العالمية للصلب أمس الجمعة أن الإنتاج العالمي من الصلب تراجع بنسبة 2.9 في المئة في شهر يناير الماضي بمقارنة سنوية ليصل إلى نحو 133 مليون طن.

أعلنت شركة غازبورم الروسية أمس أنها زادت كميات الغاز المصدرة إلى أوكرانيا، وذلك بناء على طلب من شركة نفتوغاز الأوكرانية، التي طلبت في وقت سابق زيادة كميات الغاز المستوردة.

قالت منظمة أوكسفام الدولية إن القضاء على الجوع والفقر في العالم يعتمد على مدى جدية المجتمع الدولي في دعم أصحاب الحيازات الزراعية الصغيرة، التي تدعم نحو ملياري نسمة.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

وأضاف أن "تأثير تغير المناخ على القمح، أكثر مما كنا نتوقع، وهناك تحد أكبر أمام العالم، وهو أن سكان الأرض يحتاجون إلى حوالي ضعف الإمدادات الغذائية الحالية خلال السنوات الثلاثين المقبلة، لأننا نحتاج حينها إلى إطعام 9.6 مليار نسمة".

ونصحت الدراسة العلماء باتخاذ التدابير اللازمة، لمواجهة الارتفاعات المتوقعة في درجات الحرارة، خلال العقود المقبلة، بسبب تفاقم التغيرات المناخية.

وقال الباحثون إن هناك تدابير يمكن أن تتخذ على رأسها تطوير نماذج أكثر قدرة على تحمل درجات الحرارة.

مزايدة مغربية لرخص

صيد وتصنيع الأسماك

□ أغادير (المغرب) - أعلنت الحكومة المغربية، أنها ستطرح في أبريل مزايدة للمستثمرين المحليين والأجانب لمنح رخص إنشاء مصانع لتعبئة وتصنيع الأسماك ورخص صيد مقابل سواحل إقليم وادي الذهب والكويرة جنوب البلاد. ويعد المغرب أكبر منتج عالمي للسريدن وأكبر منتج أفريقي للأسماك.

وقال عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي، خلال معرض اليوتيس" للصيد البحري بمدينة أغادير: إن رخص الصيد التي سيتم طرحها ستكون بنظام الحصص التي يتم فيها تحديد الكمية المسموح باصطيادها وفق القدرة الإنتاجية لكل مصنع.

وأوضح أن بلاده طرحت مزايدة أخرى للمستثمرين المحليين والأجانب لتربية الأسماك والرخويات بالمنطقة الواقعة بين شمال خليج الداخلة وجنوب خليج سينترا في أقصى الجنوب.

ويساهم قطاع الصيد البحري بنسبة 2.3 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات العشر الأخيرة.

ويقول منظمو معرض اليوتيس إنه يشكل فرصة لتعزيز قطاع الصيد البحري وتقييم الثروة السمكية والخبرات الوطنية، كما يعد أرضية للتبادل بين مختلف المشاركين المحليين والدوليين من أجل تطوير نشاط هذا القطاع.

مليار دولار حجم التزامات الديون الخارجية لمصر المستحقة للسداد خلال عام 2015 ومن ضمنها وديعة قطرية بقيمة مليار دولار بحسب وزارة المالية المصرية.

4.8

بالمئة نسبة التراجع في العجز التجاري المغربي في شهر يناير الماضي بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 555 مليون دولار بحسب مكتب الصرف المغربي.

31

مليار دولار حجم التدفقات النقدية الصافية إلى صناديق الاستثمار العالمية التي تتعامل في أسواق النفط، منذ بداية نوفمبر بحسب مصرف ساكسو بنك.

5

اقتصاد

نظرة صندوق النقد الإيجابية تفتح أبواب انتعاش الاقتصاد المصري

● التقرير يرفع الثقة بالاقتصاد ويعزز تدفق الاستثمارات ● 15 مليار دولار تمويلات متاحة لمصر بعد تقرير الصندوق



إصلاح دعم الوقود كان خطوة حاسمة لزيادة الثقة بالاقتصاد المصري



جمال بيومي:
مصر حصلت على شهادة
الثقة في الاقتصاد
بموجب تقرير الصندوق

وتوقع بيومي تقدما في المباحثات مع الاتحاد الأوروبي بصورة كبيرة بشأن برنامج المساعدات إلى حين انتخاب البرلمان الجديد المقرر في مارس المقبل. وأشار إلى أن مصر حصلت على شهادة الثقة في الاقتصاد المصري بموجب هذا التقرير، وهو ما سيحدث زخما استثماريا كبيرا وعروضا تمويلية ضخمة حيث أن مصر فرصة جيدة للمستثمرين بما تمتلكه من مؤهلات.

كبيرة. لكنه قال إنه لا يجبذ أن تكون تلك النظرة بوابة للاقتراض الخارجي. وأضاف أن مصر تسير حاليا على الطريق الصحيح من خلال إصلاحات حقيقية وضبط الإنفاق وهو ما سيشعر به المواطن خلال الفترة المقبلة.

وأكد أن ما يجب أن توليه الحكومة جهدا هو عودة الاستثمارات الأجنبية المباشرة والأمن العام لزيادة الحركة السياحية وهما كفيلا بشكل كبير لسد الفجوة التمويلية التي تعاني منها.

وقال جمال بيومي رئيس وحدة الصداقة المصرية الأوروبية إن الطريق أصبح ممهدا لإنهاء المفاوضات الخاصة ببرنامج المساعدات الأوروبية المقرر بنحو 500 مليون يورو للسنوات الثلاث المقبلة الذي كان مرهونا بتقرير صندوق النقد الدولي.

يمكن أن تساهم في إنعاش الاستثمارات الأجنبية المباشرة والسياحة.

وأضاف أن الحكومة المصرية "إذا رغبت في الحصول على قرض من صندوق النقد، فينبغي عليها إعداد برنامج للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي من خلال التصورات المستقبلية للإجراءات الإصلاحية لاعتمادها من قبل الصندوق. وذكر أن الحكومة يجب أن تقدم برنامجا واضحا وهو بالفعل ما تسعى الحكومة إلى صياغته لتوضيح الصورة أمام المستثمرين الأجانب".

وقال ممتاز السعيد وزير المالية المصري الأسبق إن التقرير الإيجابي لصندوق النقد يشير إلى الإجراءات السليمة التي اتخذتها الحكومة خلال الفترة الماضية، وهذا التقرير يسهل لها الحصول على تمويلات خارجية



ممتاز السعيد:
لا ينبغي أن تكون نظرة
الصندوق الإيجابية بوابة
لاقتراض الخارجي

وأضاف الفقي أن مصر تستطيع أيضا أن تحصل على قرض من الصندوق قيمته 6.4 مليار دولار وهو ما يمثل 4 أمثال حصة مصر في الصندوق، مقارنة بنحو 4.8 مليار دولار فقط كانت تسعى إلى الحصول عليها في وقت سابق.

وسعت مصر بعد ثورة يناير للحصول على قرض من الصندوق إلا أن المفاوضات توقفت خلال فترة حكم جماعة الإخوان المسلمين.

ورغم إعلان الحكومة عن عدم اعتمائها اللجوء إلى الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، إلا أن وزير المالية المصري هاني قنديل دميان قال في تصريحات صحفية الأسبوع الماضي إن بلاده يمكنها الاقتراض من أي جهة خارجية، ومن بينها صندوق النقد الدولي.

ونفى دميان في تلك التصريحات أن تكون مصر غير راغبة في الاقتراض من المؤسسات الدولية، موضحا أن القاهرة منفتحة على كل خيارات التمويل، بما يواكب الخطط والاستراتيجيات التي تعمل عليها في الوقت الحالي.

وأكد الفقي لوكالة الأناضول أن تلك القروض تغطي جانباً من الفجوة التمويلية المتوقعة لمصر خلال تلك السنوات والتي تتراوح بين 30 و35 مليار دولار.

وتقول مصر إن الفجوة التمويلية خلال العام المالي الجاري تصل إلى 11 مليار دولار، لكن لم تعلن حتى الآن عن تقديرات جديدة للفجوة بعد التراجع الكبير في أسعار النفط، والذي سيوفر لها نحو 4 مليار دولار. والفجوة التمويلية هي الفارق بين الاحتياجات المطلوبة لمواجهة عجز الموازنة وتمويل الاستثمارات المطلوبة. وأشار الفقي إلى أن باقي الفجوة التمويلية

القاهرة - أكد المستشار السابق لصندوق النقد الدولي فخري الفقي أن التقرير الذي أصدره الصندوق بعد مشاورات المادة الرابعة التي أجراها في نوفمبر الماضي، سيفتح المجال أمام مصر للحصول على عدة مليارات من الدولارات من المؤسسات الدولية إذا رغبت في ذلك.

وأضاف الفقي أن مصر تستطيع من خلال تلك الأموال إنعاش الاقتصاد بشكل أسرع مما كانت تستهدفه خلال الفترة الماضية. وتخطط الحكومة المصرية وفقا لتصريحات مسؤوليها تحقيق معدل نمو يصل إلى 6 بالمئة بحلول عام 2016 مقابل معدل نمو بنحو 2.1 نهاية السنة المالية الماضية التي انتهت في يونيو الماضي. وكان صندوق النقد الدولي قد أكد في الأسبوع الماضي على قدرة السياسات التي تتبعها الحكومة المصرية على تحقيق معدلات متزايدة للنمو الاقتصادي الشامل لتصل إلى نحو 5 بالمئة على المدى المتوسط.

ويعد التقرير الذي أصدره الصندوق التقويم النهائي للاقتصاد المصري بعد مشاورات المادة الرابعة التي أجراها الصندوق في مصر نهاية العام الماضي. وتنص المادة الرابعة من اتفاقية إنشاء الصندوق، على أن يتولى الصندوق إجراء مناقشات ثنائية سنوية مع الدول الأعضاء، يركز خلالها على السياسات الاقتصادية الكلية للبلدان.

ووفق تقديرات الفقي فإن مصر يمكنها الحصول من بنك التنمية الأفريقي على قرض تصحيح هيكلية بقيمة مليار دولار، وقرض من البنك الأوروبي للإعمار والتنمية يتراوح بين 3 إلى 3 مليار دولار. كما يمكنها الحصول على قرض من الاتحاد الأوروبي بقيمة مليار دولار.



فخري الفقي:
النظرة الإيجابية ستتيح
لمصر تمويلا يصل إلى 15
مليار دولار

إيران توسع نوافذها العراقية لإنقاذ اقتصادها المحاصر

باختصار

▲ قال وزير التموين المصري خالد حنفي أمس إن احتياطي القمح الاستراتيجي للبلاد يكفي حتى نهاية مايو القادم. وتوقع أن تستلم الحكومة نحو 3.7 مليون طن من القمح المحلي في الموسم الحالي.

▲ أكدت شركة مناجم كبرى شركات التعدين في المغرب أمس أن أرباحها في عام 2014 ستخفض باكثر من 50 بالمئة بمقارنة سنوية تصل إلى نحو 23 مليون دولار بسبب تراجع الأسعار العالمية.

▲ طالبت عضو البرلمان العراقي النائبة أشواق الجاف أمس الجمعة رئيس البرلمان بإعلان موقفه بشأن عدم إرسال رواتب موظفي إقليم كردستان وعدم تكرار سيناريو الحكومة السابقة.

▲ كشف عدنان نوشي المدير العام لشركة نفط ميسان أن الشركة تعزم رفع الطاقات الإنتاجية للغاز المصاحب إلى 450 مليون قدم مكعب من حقول الشركة بالتعاون مع شركة بتروجينا الصينية.

▲ أكد وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي أنه يجب على البنك المركزي التركي أن يتخذ في اجتماعه الأسبوع القادم "قرارات جريئة" تساعد على تعزيز الصادرات وحفز النمو الاقتصادي.

▲ قال البنك المركزي اليمني إن ديون اليمن الخارجية انخفضت 28 مليون دولار في ديسمبر عن المستويات التي سجلها في الشهر نفسه من عام 2013، لتصل إلى نحو 7.258 مليار دولار.

وأوضحوا أن بغداد تحقق عائدات، تشاركها فيها طهران من آلاف الإيرانيين الذين يندفقون على المزارات الشيعية في العراق، من خلال عوائد تلك السياحة الدينية.

وكان نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري، أعلن لدى زيارته بغداد هذا الأسبوع أنه تم التوقيع على 7 اتفاقيات مع الجانب العراقي في مختلف المجالات وفق الإستراتيجية الاقتصادية الإيرانية.

وقال، طموحنا هو رفع علاقاتنا الاقتصادية مع العراق إلى مستوى العلاقات السياسية، وإبرام هذه الاتفاقيات سترفع الصادرات الإيرانية للعراقيين إلى 22 مليار دولار سنويا.

ويقول وزير الاقتصاد والمالية الإيراني علي طيب نيا، الذي شارك في اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين إيران والعراق، إن أرضيات التعاون التجاري بين البلدين خاصة في مجال تصدير الخدمات الفنية والهندسية جيدة جدا.

لافتتاح السوق، التي ستسهم في إنعاش الواقع الاقتصادي والتبادل التجاري في المنفذ وسيعود بالفائدة على البلدين. وحسب ما هو معلن يبدو العراق متحمسا لتعزيز العلاقات التجارية على أمل خلق منفذ جانبي لاقتصاده المختنق بفعل الاضطرابات الأمنية وتراجع عوائده النفطية.

إسحاق جهانغيري:
الاتفاقيات التجارية
سترفع صادراتنا للعراق
إلى 22 مليار دولار سنويا

لكن مصادر عراقية مناوئة للتحرك الإيراني في العراق ببعبديه السياسي والاقتصادي، حذرت من أن المستفيد الأكبر من السوق الحرة للتبادل التجاري، هي إيران، مشيرين إلى أن الاقتصاد العراقي المتعثر أصبح في تبعية غير مسبوقة، وأن حجم الاستفادة محدود مقارنة بما ستجنيه طهران.

الاقتصادية المفروضة عليها، وسط توقعات قوية بفشلها.

وأضافوا أن حجم الصادرات الإيرانية للعراق لم يكن يتجاوز مليار دولار في عام 2005، لكنه وصل في العام الماضي إلى 12 مليار دولار، وهذه العائدات أخذت في الارتفاع.

ووقعت إيران العديد من الاتفاقيات التجارية مع العراق، منها اتفاقية مذسكة حديد من الحدود الإيرانية في الشلامجة إلى محافظة البصرة بطول 32.5 كلم وإنشاء جسر متطور على شط العرب تكفل الجانب الإيراني بتشييده بتكلفة قدرت بنحو 40 مليون دولار، بينما يقوم الجانب العراقي بتحمل تكاليف فتح الجسر بكلفة تبلغ نحو 9 مليون دولار.

وقال نبيل شمة معاون محافظ واسط لشؤون الخدمات، إنه تم التباحث مع الجانب الإيراني حول إمكانية افتتاح سوق حرة للتبادل التجاري في منفذ زرباطية المشتركة بين محافظة واسط العراقية وقيام الإيرانية.

وأضاف، أن مباحثات الطرفين أسفرت عن اتفاق رسمي وموافقة من الجانب الإيراني

هبوط عدد منصات الحفر الأميركية يعيد النفط للارتفاع

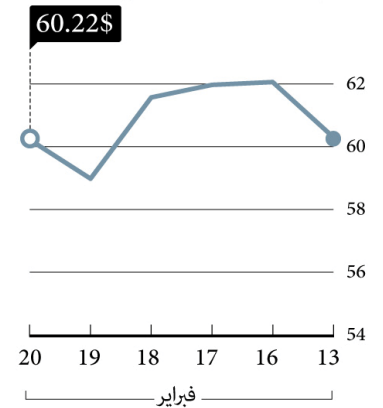
لندن - ارتفعت أسعار خام النفط برنت أمس فوق حاجز 60 دولارا للبرميل أمس بعدما طغت التكنات بانخفاض عدد منصات الحفر العاملة في الولايات المتحدة على المخاوف من تخمة المعروض. وأظهر مسح أسبوعي لشركة بيكر هيوز للخدمات النفطية الأسبوع الماضي أن عدد الحفارات النفطية قيد التشغيل في الولايات المتحدة هبط إلى أدنى مستوى منذ أغسطس 2011.

وقال كارستن فريتش المحلل لدى كومرتس بنك "من المتوقع أن ينخفض بشدة عدد منصات الحفر.. وهو ما يشير إلى تراجع إنتاج النفط الأميركي في النصف الثاني من العام".

وأضاف "لكن هذا لا يغير شيئا من تخمة المعروض في سوق النفط في المدى القصير". وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية يوم الخميس إن مخزونيات النفط الخام في

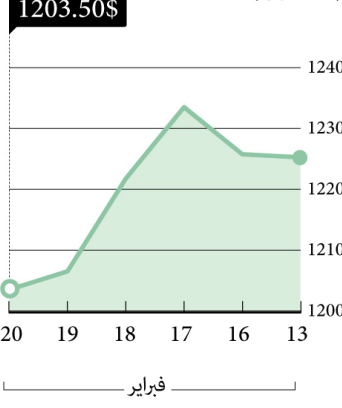
النفط في لندن

20 فبراير 2015، الساعة 11:00 ت غ تسليم إبريل، بالدولار الأميركي



الذهب في لندن

20 فبراير 2015، سعر الاونصة قبل الظهر بالدولار



AFP

اسماعيل الصلابي شقيق علي الصلابي المقرب من القرضاوي ترأس في العام 2011 ميليشيا راف الله السحاتي، هذه الميليشيا بالإضافة إلى عدد آخر من التنظيمات الجهادية، سيشكل بعض أفرادها وقادتها النواة الأساسية لما عرف لاحقا بتنظيم أنصار الشريعة.

مع اندلاع الثورة الليبية انضم عبد الحكيم بلحاج أحد قادة الجماعة المقاتلة والذي يمتلك خبرة ميدانية لا يستهان بها تلقاها في معسكرات تدريب القاعدة في قندهار إلى صفوف الثورة بل وأعلن نفسه في مرحلة سابقة كواحد من قادتها.

وجوه

فوضى ليبيا التي تم بناؤها خلية خلية

● داعش على شواطئ المتوسط تذبج وتهدد أوروبا

◀ مدن ليبية عدة شهدت اشتباكات متفرقة بسبب الجهاديين، قبل أن يعلن اللواء المتقاعد خليفة بلقاسم حفتر في شهر مايو من العام 2014 إطلاق عملية الكرامة والتي كان الهدف منها محاربة الإرهاب والقضاء على الفكر التكفيري

أن هذه المدينة قد تحولت إلى ما يمكن اعتباره إمارة إسلامية وفق توصيفات الجهاديين. ويمكن القول إن الانشقاق الحاصل في ليبيا بين شرقها وغربها تحديداً له ما يفسره، إذ أن مدن الشرق قد عانت أكثر ما عانت من استئراء ظاهرة الجهاديين، والجماعات التكفيرية وقد دفعت ثمناً باهظاً، وبنغازي على وجه التحديد نتيجة اصطدامها المباشر مع تلك الجماعات وهي تخوض منذ سنة تقريبا حرباً معهم، أسفرت عن طردهم من بعض معاكلهم، فيما تخضع طرابلس العاصمة لسيطرة بعض الميليشيات تحت مسميات ثورية وهي تقود قرارها السياسي بسبب التحالف غير المعلن بين جماعة الإخوان المسلمين التي تفرض سطوتها على مفاصل الدولة الرئيسة بعد أن تمكنت وبفضل قانون العزل السياسي من إقصاء الجميع والتحكم بالقرار، وبين قيادات الجماعات التكفيرية التي أخذت لأنفسها مسميات جديدة مثل قوات فجر ليبيا ودرع ليبيا وكذلك غرفة عمليات النوار.

وقد استقطب ذلك المعقل عدداً من مقاتلي كتائب القذافي الذين وجدوا في انضمامهم لداعش فرصة للثأر من الثورة التي سلبتهم نظامهم، وحولتهم إلى مطاردين، وقد سيطر التنظيم على مقرات لمحطات إعلامية في مدينة سرت، كما سيطر داعش على مجمع عيادات المدينة وفصل بين الجنسين من الأطباء والممرضين، و قام التنظيم فعلا باستعراض قوته أكثر من مرة من خلال ما سمتهها العروض العسكرية ملوحاً مراراً وتكراراً لـدول "الغرب الكافر" بأنه بات قريباً منه.

تبدو العاصمة طرابلس إلى حد ما بعيدة عن كل ما يحدث فهي تقبع أمنة، وإن كان شريط إعدام المصريين الأقباط قد حمل تسمية ولاية طرابلس إلا أن المعلومات المؤكدة تشير إلى أن عملية الإعدام تمت على شواطئ مدينة سرت، ومع هذا فإن القوى التي تقود القرار السياسي شككت في أن تكون العملية برمتها قد تمت على الأرض الليبية وقد استنكرت رد الفعل المصري الثاري الذي أسفر عن قصف مدينة درنة، بل واستغرب عدد من المراقبين أن تقوم القوات المصرية بقصف درنة أصلاً، لكن جغرافية انتشار الجماعات التكفيرية في ليبيا تؤكد أن درنة هي واحد من أهم المعاقل، وقد أسلفنا

دفعت وفي شهر مايو من العام 2014 اللواء المتقاعد خليفة بلقاسم حفتر لإطلاق عملية الكرامة والتي كان الهدف منها وفق ما أعلن وقتها محاربة الإرهاب والقضاء على الفكر التكفيري، وقد شهدت مدينة بنغازي تحديدا معارك ضارية بين قوات الجيش الليبي بقيادة حفتر، وقوات تنظيم أنصار الشريعة.

كيف وصلت داعش؟

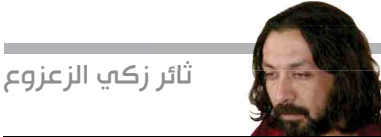
حتى تلك الفترة لم يكن تنظيم داعش قد عرف طريقه إلى الأرض الليبية فهو وبعد أن تشكل في العراق أولاً ثم في سوريا، وقد استقطب عدداً لا بأس به من الجهاديين من منطقة المغرب العربي، كان يبدو أن حدوده لن تتجاوز مسماه أي الدولة الإسلامية في العراق والشام، لكن عودة بعض أولئك الجهاديين من سوريا أو العراق وعدم تمكنهم من دخول تونس والمغرب، وفي ظل الانفلات الأمني الحاصل في ليبيا فقد كانت وجهتهم هي الانضمام إلى أنصار الشريعة الذي كان بعض قياديه ومقاتليه من التونسيين كما أسلفنا.

كل هذا شكل نواة للبدع بالتفكير من قبل قيادة تنظيم داعش بالتوسع باتجاه المغرب العربي، وقد حدث ذلك فقد أعلن أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم وفي خطاب له أعقب انطلاق عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، أعلن أن دولته الإسلامية المزعومة ستصل إلى حدود ليبيا، وهذا ما حدث فقد تحول جزء من أنصار الشريعة إلى داعش، لسببين اثنين كما تفيد مصادر من داخل التنظيم الأول هو اختلاف أولئك المتحولين مع قيادة تنظيم أنصار الشريعة بسبب عدم قدرة أنصار الشريعة على بسط سيطرته على مناطق جغرافية أوسع، والسبب الثاني هو وصول أولئك الجهاديين المحملين بوصايا من قيادة داعش للتوسع، وهكذا تحولت مدينة سرت إلى معقل أو نواة أولية لتنظيم داعش

قوى الإسلام السياسي في العاصمة طرابلس وخاصة جماعة الإخوان المسلمين التي يبدو أنها وجدت فيها بديلاً عن فشلها في مصر بعد الثورة التي أطاحت بالرئيس الإخواني محمد مرسي، وبرز تحديداً دور لا يستهان به للسفيرة الأميركية في ليبيا ديبورا كي جونز التي لم تتأخر في عقد صداقة مع عدو الأمس عبد الحكيم بلحاج وقد أدت هذه التطورات إلى فصل طرابلس العاصمة عن سواها من المدن الليبية، وتحولت بنغازي إلى معقل لتنظيم أنصار الشريعة الذي يمتلك ترسانة عسكرية لا يستهان بها، وقد استولى على عدد من المقار الحكومية السابقة وحولها إلى مقار له، فيما بسط سيطرته الكلية على مدينة درنة واعتبرها بداية تحقيق حلمه في إنشاء إمارة إسلامية ففرض قوانينه الخاصة، واستبدل حتى أسماء الشوارع والساحات العامة، وقد حدثت عدة مناوشات بين عناصر التنظيم وقوات الجيش الليبي كانت تسفر دائماً عن خسارة الجيش الليبي وذلك بسبب افتقاره إلى التسليح الكافي لمواجهة التنظيم.

وقد اتهم بعض أعضاء المؤتمر الوطني العام الليبي الحكومة الليبية بأنها تقوم بتمويل تلك التنظيمات وأن الأموال تدفع لمقاتليها على اعتبار أنهم من الثوار الذين شاركوا في ثورة السامع عشر من فبراير التي أطاحت بالعقيد القذافي، واتهمت بعض القوى الليبية ما يعرف باسم غرفة عمليات ثوار ليبيا بالتنسيق مع تنظيم أنصار الشريعة من أجل السيطرة على البلاد، وقد شهدت عدة مدن ليبية اشتباكات متفرقة،

◀ شريط إعدام المصريين الأقباط يحمل تسمية ولاية طرابلس إلا أن المعلومات المؤكدة تشير إلى أن عملية الإعدام تمت على شواطئ مدينة سرت



تأثر زكي الزعزوع

الفيلم القصير الذي بثه تنظيم داعش قبل أيام والذي يظهر فيه واحد وعشرون مواطناً مصرياً كانوا قد اختطفوا قبل هذا التاريخ بقرابة خمسين يوماً وفي ظروف غامضة داخل الأراضي الليبية، ويقف خلف أولئك المختطفين وجميعهم من الأقباط المصريين واحد وعشرون ملفاً يحمل كل واحد منهم سكيناً، وهي الصورة التي باتت تميز تنظيم داعش في أية أرض يظهر فيها، ليوجه من يبدو أنه قائد تلك المجموعة من القنلة رسالة موقعة بالدم إلى العالم محذراً بأن أوروبا باتت على مرمى حجر. كان هذا الفيلم الوحشي بمثابة منعطف جديد سيقود العالم بأسره للتفكير أكثر في خطورة هذا التنظيم، فكيف قفزت داعش من العراق والشام إلى ليبيا، وما هو السر في اختيارها هذه الأرض؟

تحولات الحراك

في العام 2011 وبينما كان نظام القذافي يتهاوى تحت وطأة الثورة الشعبية التي اندلعت ضده، والتي ساندتها حملة عسكرية مكثفة من قبل حلف الناتو، لم يجد العقيد بداً من أن يحذر العالم بأن تنظيم القاعدة سيحكم قبضته على البلاد إذا زال نظامه، وستتحول منطقة شمال أفريقيا إلى أفغانستان جديدة، وكان النظام الليبي قبلها يمتلك تأثيراً لا بأس به على بعض القيادات القاعدية من الجماعة الليبية المقاتلة والتي كانت معتقلة لديه، وخاصة بعد المصالحة التي كان نجله سيف الإسلام يقوم بها وقد أثمرت تلك المصالحات عن "توبة مؤقتة"، وتحول بعض أولئك المتطرفين إلى مبشرين بما سيعرف بعد ذلك بمشروع ليبيا المستقبل الذي كان يقوده سيف الإسلام نفسه، وستظهر الصور القذافي الصغير وهو يتوسط عدداً من أولئك الجهاديين وهم يعلنون بدء الانتقال إلى حقبة جديدة.

لكن تلك الحقبة لم يكتب لها أن تستمر طويلاً فمع اندلاع الثورة انضم عبد الحكيم بلحاج أحد قادة الجماعة المقاتلة وهو الذي يمتلك خبرة ميدانية لا يستهان بها تلقاها في معسكرات تدريب القاعدة في قندهار إلى صفوف الثورة بل وأعلن نفسه في مرحلة سابقة كواحد من قادتها، والأمور نفسها حدث مع عدد من "الجهاديين" الآخرين، فقد ترأس اسماعيل الصلابي شقيق علي الصلابي المقرب من رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي ميليشيا راف الله السحاتي، وهذه الميليشيا بالإضافة إلى عدد آخر من التنظيمات الجهادية، سيشكل بعض أفرادها وقادتها النواة الأساسية لما سيعرف لاحقا بتنظيم أنصار الشريعة الذي أعلن عن تشكيله في شهر مايو عام 2012 في مدينة بنغازي، وقد أسقط التنظيم العلم الليبي في أول ظهور علني له ورفع بدلا عنه العلم الأسود نفسه الذي رفعه تنظيم القاعدة، والذي سيرفعه لاحقا بتنظيم داعش.

وقد وضع تنظيم أنصار الشريعة فكرة تطبيق الشريعة الإسلامية كواحد من أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، في الوقت الذي مازالت فيه ليبيا تعاني من فوضى خلفتها الثورة أو حرب التحرير وعدم استقرار سياسي ناتج عن تجاوزات بين القوى السياسية التي كانت تخشى فيما يبدو من صعود قوى الإسلام السياسي واستيلائها على السلطة، بحجة أنها شاركت في الثورة وكان لها الأثر الأكبر في إسقاط نظام العقيد القذافي.

في الحادي عشر من سبتمبر من العام 2012 هاجمت مجموعة مسلحة القنصلية الأميركية في مدينة بنغازي وقد أدى ذلك الهجوم إلى مقتل القنصل الأميركي وثلاثة آخرين وقد وجهت أصابع الاتهام إلى جماعة أنصار الشريعة، التي تركز تواجدها في مدينة بنغازي بالإضافة إلى مدينتي درنة وسرت وقد ضمت عدداً كبيراً من الجهاديين والتكفيريين، وبعضهم من حملة الجنسية التونسية.

كانت الولايات المتحدة وبالنزامن مع إعلانها الدعاء للتنظيمات الإسلامية المتطرفة في الشرق الليبي تبدل قصارى جهدها لدعم

◀ تنظيم أنصار الشريعة أسقط

العلم الليبي في أول ظهور علني

له ورفع بدلا عنه العلم الأسود

نفسه الذي رفعه تنظيم

القاعدة، والذي سيرفعه لاحقا

تنظيم داعش





ممدوح فرّاج النَّابِي

لَا في قصة “الشّاعر والطاغية” التي كتبها الشاعر والروائيّ اللبناني إسماعيل كاداريه، وهو على أعتاب الستين من عمره يستعين ببيت من شعر هوميروس ليلخص مغزى حكايته التي كان يهدف من ورائها إلى حكمة مفادها “أنّ الماضي لا يموت وأنّ تصفيته مستحيلة، فأرادة الحياة أبقي وأقوى وتستمر بطي القديم والجديد معاً” في إشْارة منه إلى طي صفحة علاقته بالسلطة سابقاً.

يقول البيت “سانزل إلى الجحيم، ولن أتوهج إلّا من الشمس” حسب المعنى المقصود هذا وعبد الشمس لمعاقبة الحاكم، فهل يُدرك الشّاعر وعيد الضمير الأدبيّ، وهو يقبل، في سباقه تحدّي الأولى من نوعها لكاتب مُسلم “جائزة القدس الأدبية” لهذا العام، 2015، والتي يتسلمها في معرض القدس الدولي للكتاب، من يد الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين، وعمدة القدس نير بركات، في احتفال يُقام لهذه المناسبة، وهو الذي ترجمت أعماله إلى أربعين لغة، والحاصل على الجائزة الأسبانية “أمير أستورياس للأداب” في العام 2009، بعد مرور أربعة أعوام على حصوله على أول جائزة لـ “مان بوكس برايز انترناشيونال”، متغلباً على كتاب بارزين مثل جون أديك، دوريس ليسنج، مارغريت أتوود، غونتر غراس.

حصان طروادة

كاداريه شاعر وروائيّ اللبناني ولد في مدينة جيروكاسترا بجنوب ألبانيا في سنة 1936، التحق بعد دراسته الثانوية بكلية الآداب في جامعة تيرانا، وتخرّج فيها عام 1958، وحصل على منحة دراسية لمتابعة دراسته في معهد غوركي بالاتحاد السوفيتي، وانقطع عن الدراسة بعد الأزمة بين البلدين سنة 1960، وجسّد هذه الأزمة في روايته “الوحش” بتخيّله صورة العدو كحصان طروادة الجاثم خارج تيرانا ينتظر اللحظة المناسبة لالتفخاض عليها. أول أعماله الأدبية كان بعنوان “مدينة بلا إعلانات”، وقد وضع مسودتها في موسكو، وحاول نشرها في وطنه لكن الرقابة منعت نشر حلقاتها في ظل الحكم الشيوعي.

كاداريه عرف آفاق الشهرة العالمية مع روايته «جنرال الجيش الميت» التي تدور أحداثها في فلك جنرال إيطالي يوفد من قبل حكومته التي طردت من ألبانيا للبحث عن رفات الجنود الإيطاليين ليلاقى حتفه على يد عجز ألبانية ثأراً لولدها

في مجمل كتاباته الشعرية والروائيّة استطاع أن يتحرّر من المباشرة التي كانت مُسيطرَة على عمله الأول الذي أعاد نشره في أوروبا عام 2001، وهو التطور الذي ظهر في روايته التي فتحت له آفاقاً في الشهرة العالمية، وهي رواية “جنرال الجيش الميت” عام 1963، وتدرّو الرواية في فلك جنرال إيطالي موفد من قبل حكومته التي طردت من ألبانيا للبحث عن رفات الجنود الإيطاليين الذين قتلوا إبّان معارك التحرير، ومع أن الجنرال غير مُقتنع بالمهمّة إلا أنه يذهب ويلاقي حتفه على يد عجز ألبانية ثأراً لولدها.

ثمّ تلت هذه روايته القصيرة “الوحش” التي استفاد فيها من واقعة حصان طروادة ليسقط الماضي على الحاضر، وهو ما وسّعه في روايته “العرس” عام 1968، حيث أظهر التراث الألباني الأسطوري، وعكّس من خلالها الأفكار التي يريد أن يؤجّج بها العزيمة في نفوس الألبان، وإن كانت الرواية تناولت مرحلة التحول التي شهدها ألبانيا، وما انتهت إليه من صراع دام، إضافة إلى رصده لواقع المرأة في ظل الإقطاع والرجعية.

وفي عام 1970 أصدر روايته “الحصن” أو “الحصار” حسب ترجمة محمد درويش والتي أظهر فيها بطولة الشعب الألباني في الدفاع عن حصن حاصره العثمانيون في القرن الخامس عشر، وقد تعدّدت التأويلات للمغزى الذي قصده كاداريه من وراء هذه الرواية، في ظل حالة النزاع الأيديولوجي الألباني السوفيتي واجتياح السوفييت لنشيكوسيلوفاكيا عام 1968، ومن ثمّ رأها الغرب على أنها تمثل إرادة

الوثيقة تحتل حيزاً مهماً في روايات كاداريه الذي يميل إلى منحى أيديولوجي صرف يرتبط بعلاقته بالسلطة من جهة وبالحزب الشيوعي من جهة أخرى، كما في روايته «الشتاء الكبير»، حين تناول الخلاف الألباني السوفيتي، معتمداً على محاضر الاجتماعات بين الوفدين.

ألبانيا التي تقاوم التحريفية السوفيتية.

لا يتوانى في كتاباته عن تقديم صورة ألبانيا وهي تعيش في عزلتين، الأولى في فترة الحكم العثماني، والثانية في فترة الحكم الشيوعي، ففي رواية “موظف قصر الأحلام” عام 1981، ينتقد النظام الاستبدادي، وهو ما يرجّح أنّه كان في رواية “الحصار” يرمي إلى الدولة العثمانية وليس إلى الاتحاد السوفيتي. ثمّ في عام 1978 يصيّد رواية “الباشويات الكبرى” وفيها يُسلط الضوء على شخصية باشا تركي أراد أن يستقلّ عن السلطة العثمانية مُستعيناً بالغرب لكنّ الدولة العثمانية دبّرت له مؤامرة

قطعوا فيها رأسه، وكذلك

في عام 1979 أصدر رواية

”لجنة الاحتفال” وهي

تدور في ذات الفلك

من انتقاداته للدولة

العثمانية والتدبير

بالسياسة التامرية

والدموية لمجمل

حكمهم، وقد

تناول فيها واقعة

تاريخية معروفة

في التاريخ الألباني

مفادها أن السُلطة

العثمانية ممثلة

في السلطان محمود

الثاني عمدت إلى

تدبير مؤامرة هدفت

إلى تصفية خمسمة

من صفوة الأعيان

نوي النزعة التحريرية

والمناهضين للحكم

العثماني، بدعوتهم إلى

احتفال في مدينة “مناستير”

وقضت عليهم جميعاً.

روايات النضال والأساطير

نَشَر كاداريه العديد من الأعمال الروائية المهمة ذات الصبغة التاريخية مثل “قصة مدينة الحجر” 1971، وفيها يتحدث عن نضال مدينته التي وُلد فيها جيروكاسترا خلال الحرب العالمية الثانية، ومقاومتها للقوات اليونانية والإيطالية والألمانية بقيادة الحزب الشيوعي، وفي عام 1973 عاد إلى الموضوع ذاته في رواية “خريف مدينة”، وإن كان يتحدث فيها عن تحرير مدينة تيرانا من قوات الاحتلال الألماني. ومن الروايات التاريخية المهمة رواية “الجسر” عام 1978، وقد استلهم فيها حكاية شعبية ألبانية تحتم ضرورة التضحية برأس إنسان أو حيوان يُوضع في أساس البناء ليضمن له الاستمرار والخلود، وهو يرمز إلى مغزى سياسي، حيث يدعو قومه إلى تقديم التضحيات لبناء مستقبل راسخ لألبانيا. وبالمثل جاءت رواية “مَن أعاد دورنتين” عام 1979 معتمداً فيها على أسطورة ألبانية شعبية متداولة يُبعث فيها الأخ حيّاً ليدافع عن أخته المختطفة، فبعث الأخ بمثابة البعث للشعب الألباني المستسلم لمصيره كالموتى.

يميل كاداريه في بعض رواياته إلى منحى أيديولوجي صرف يرتبط بعلاقته بالسلطة من جهة والحزب الشيوعي من جهة أخرى، ففي روايته “الشتاء الكبير”، تناول الخلاف الألباني السوفيتي في عام 1961، وانضمام ألبانيا إلى المعسكر الصيني الماوي، وقد مال في هذه الرواية إلى التوثيق باعتقاده على محاضر الاجتماعات بين الوفدين الألباني والسوفيتي، وأيضاً مذكرات أنور خوجا. نفس الشيء فعله في رواية “حفلة موسيقية في نهاية الشتاء” حيث حُمِل الرواية أفكاراً أيديولوجية، فتناول فيها وجهة نظر الحزب في الخلاف المتفاقم بين ألبانيا والصين، وهي الرواية التي اعتبرتها مجلة لير الفرنسية أفضل رواية صدرت بالفرنسية، وفي “رواية الملف H” انتقد فترة حكم الملك أحمد زوغو.

التطهر من الشيوعية

في عام 1990 انتابته نوبة صحو، فهرب إلى فرنسا كلاجئ سياسي، وبدأت كتابته كأنها نوع من التطهر على خلفية انغماسه في السلطة وعلاقته بنظام الماوي الديكتاتوري، الذي حكم ألبانيا خلال النصف الأخير من القرن الماضي، وقربه من رئيس الوزراء أنور خوجا الذي عيّنه نائباً في البرلمان لمدة اثني عشر عاماً، ورئاسته للمعهد الثقافي لصاحبته نجمة هودجا أرملة الديكتاتور إنفر هودجا، ومن ثمّ راح يظهر من الأفكار السابقة بانتقاده للنظام ساعياً لمحو الصورة التي ترسّخت عنه منذ رواية “الشتاء الكبير” التي نشرها عام 1977، وكانت تمجيداً للديكتاتور،

الوثيقة تحتل حيزاً مهماً في روايات كاداريه الذي يميل إلى منحى أيديولوجي صرف يرتبط بعلاقته بالسلطة من جهة وبالحزب الشيوعي من جهة أخرى، كما في روايته «الشتاء الكبير»، حين تناول الخلاف الألباني السوفيتي، معتمداً على محاضر الاجتماعات بين الوفدين.

فجاعت روايته “الهَرَم” عام 1992، لُيعلّن فيها القطيعة بينه وبين الحزب الشيوعي، مستوحياً حكاية رفض الفرعون المصري “كيوبس” دفنه في هرم كاسلافه، رمزاً لرغبة أنور خوجا الزعيم الألباني الشيوعي في أن يدفن في هرم ضخم في قلب العاصمة تيرانا. أما روايته “الظل” والتي كتبها في عام 2003 وقد قيل إنه كتبها سرّاً في فترة

حكم أنور خوجا، فتتناول الصراع الصامت على السلطة بعد وفاة خوجا، مقارناً بين أحوال ألبانيا في حكمه وواقعها في القرون الوسطى، والأقرب أنّه يريد بهذه الرواية

نوبة صحوه تنتاب ضمير كاداريه في العام 1990، فيقرر الهرب إلى فرنسا كلاجئ سياسي، ليبدأ طورا من التطهر على خلفية انغماسه في السلطة وعلاقته مع رئيس الوزراء أنور خوجا الذي عينه نائباً في البرلمان لمدة اثني عشر عاما.

ألباني ضد الاستبداد يقبل جائزة أورشليم الإسرائيلية

● إسماعيل كاداريه المهووس بالتاريخ

أن يتبرأ تماماً من النظام، في صورة البطل الذي أشار إلى أنه كان هو نفسه ضحية لهذا النظام الاشتراكي.

بعد إسماعيل كاداريه من أبرز الكتّاب الذين استطاعوا أن “يهبطوا بالحلم الإنساني من أفقه المثالي إلى دنيا الواقع ويزيلوا الحدود بين المتخيّل والملموس والمثالي والواقعي، كما أنه استطاع أن يسرب أحلامه في سلاسة ويسر إلى القارئ في رواياته، مبتعداً عن المباشرة والأسلوب الوعظي أو حتى التوجيه” كما وصفه عبد اللطيف الأرناؤوط في كتابه عن كاداريه والذي تناول فيه مجمل أعماله النثرية والشعرية. اللافت أن جميع رواياته تتحرك في مسار واحد رغم التعددية البادية في كافة الأشكال التي استعان بها سواء بالرجوع إلى التاريخ أو حتى الرجوع إلى التراث الأسطوري لدى الألبان أو الاستعانة بالأناشيد الشعبية، إلا أن المسار الجامع لهذه الأعمال هو ألبانيا التي قدّمها في صورها المتعددة، في زخم تراثها الأسطوري وأناشيدها الشعبية، وفي مقاومتها للاستعمار والاستبداد بكافة أشكاله؛ استبداد الحُكم العثماني، واستبداد الاستعمار الألماني والإيطالي أثناء الحرب العالمية الثانية، وصولاً إلى نضالها في مقاومة دكتاتورية الشيوعية وانحرافتها.

ومع كل ما قيل عن تنفّعه من السلطة إلا أن أعماله تكشف حساً وطنياً، فهو المشغول على الدوام بحض الإنسان الألباني على المقاومة تارة وعلى التطلع إلى المستقبل تارة أخرى في مراوحة تجعل كل همّه الإخلاص لهذا الشعب وإظهار وحدته، وعن أدبه يقول عبد اللطيف الأرناؤوطي “يندمج العام مع الخاص والشخصي مع المطلق والقومي بالكوني الشامل والواقعي المحسوس بالمثالي المجرد واللامعقول بالمعقول، وكأنه يرسم حياة لكنها ليست تلك الحياة التي تبصرها العين في إطار المعتاد والمألوف، إنها حياة تشبه ما نرى وما نسلك“. كما تتميز أعماله برسم مأساة الشعب الألباني في مواجهة الاستبداد والاستعمار وإن كان بأسلوب تغلب عليه السخرية والتهمك.

مثلما أثار إسماعيل كاداريه الكثير من الجدل بتحولاته ومواقفه السياسية وقربه من النظام الديكتاتوري في ألبانيا وهو الذي نُدّد بالديكتاتوريين في أعماله لاحقاً، حتى ذاعت عنه أقواله المشهورة “الكاتب هو عدو طبيعي للديكتاتوريات” وإن الديكتاتورية والأدب الحقيقي لا يجتمعان”، يأتي موقفه من هذه الجائزة والتي تأتي من عدو يقيّد الحريات ويسفك الدماء، ليثير هو الآخر الجدل من جديد، خاصّة بتصرّحه العثير عقب سماع نبأ فوزه الذي قال فيه “رغم كون بلده ألبانيا مختلفاً تماماً عن إسرائيل، إلا أن ما يجمع البلدين أن كلا منهما يُناضل من أجل البقاء في محيط كرهه أحياناً”، وهو ما يفتح التساؤلات حول: عن أي نضال يتحدث؟ وما مفهوم النضال لديه، وما رأيه في ممارسات إسرائيل الديكتاتورية؟! والأهم أن يخبرنا ما المقصود بمحيط كرهه أحياناً.

● إسماعيل كاداريه لا يتوانى في كتاباته عن تقديم صورة ألبانيا وهي تعيش في عزلتين، الأولى في فترة الحكم العثماني، والثانية في فترة الحكم الشيوعي، كما في روايته «موظف قصر الأحلام»



أُنشئت منظمة التحرير الفلسطينية، وذهب الشاب ميشيل نجار متطوعاً في كوادرها فكان مكانه الفن ميداناً للنضال. ليصبح خلال شهور قليلة خطاط منظمة التحرير ناشراً على الجدران البيروتية صور الغرافيتي وعبارات العودة المأمولة.

الحروفي الفلسطيني يحاول أن يستعيد الزمن الضائع والذاكرة المسكونة في غاليري أرابيسك الذي أسسه في بروكسل، مقدماً من خلاله التجارب التشكيلية في الخط العربي عبر مدرسة أنشأها لهذا الفن الرفيع.

ثمانيني ما زال يؤمن بالحرف العربي رغم صروف الدهر

● ميشيل نجار شيخ خطاطي فلسطين

◀ نجار يعمل في بلجيكا منذ

عقود على تطوير اللون في

رسم الحرف العربي معتمداً على

التراث الفلسطيني، لتكون

تلك المسحة الجمالية حلقة

ضائعة في رسم الخط العربي

خمسين سنة، حاملاً معه شوقه وبعض الحبوب المهدئة خوفاً من استنزاف الذاكرة الوجدانية في لحظات الضعف لرجل شارف على السبعين وقتها، كان لقاء مواجهة مع كل شيء كما يصفه، مع بيت العائلة وذاكرة الطفولة الأولى وشوارع قديمة اخترنت ذاكرته في عقده الأول، تلك الذاكرة التي احتفظت إلى اليوم بعروبة فلسطين وحقها في الوجود.

سالت ميشيل نجار عن مفتاح بيتهم الكبير في عكا، فقال لي إنه ضاع ولكن هذا لا يعني أنه ليس بيتنا، نعم لقد ضاع في ظل ما حدث وحدث وفي ظل تنقلاتنا في مختلف المدن هرباً من الموت الذي مارسه العربي ضد الفلسطيني، "فقدنا المفتاح ولكن لم نفقد حقنا في الانتماء للمكان".

الحرف العربي في بلجيكا

وصل ميشيل نجار إلى بلجيكا حاملاً معه حرفه العربي الفلسطيني الذي التزم به طيلة حياته، فكانت محطته الأوروبية بمقره الجديد نافذة للعالم الغربي على القضية الفلسطينية، حين أتجه إلى تطوير اللون في رسم الحرف العربي، معتمداً على التراث الفلسطيني والعربي لتكون تلك المسحة الجمالية حلقة ضائعة في رسم الخط العربي كما يقول.

الصديق الوفي لمحمود درويش وسميح القاسم وغسان كنفاني وناجي العلي، قام بتخطيط ورسم مقاطع من أعمالهم الأدبية لتصل إلى المتلقي الأوروبي عبر أعماله الفنية، فما إن دخلت إلى رسمه في العاصمة البلجيكية حتى توقفت عند عبارات تحولت إلى شواهد في لغة العرب على غلمة لغتهم في الاختزال والفك والتركيب الفكري.

لوحة معلقة على حائط مقابل للمدخل الرئيسي، فما إن يعبره الزائر حتى تقع عيناه عليها، فهي تحمل كلمة الحرية باتجاهات مختلفة مركبة وكان ميشيل نجار يقول، إن الحرية تركيب وقيمة تحتاج الكثير من النضال لتحقيقها في الشرق خاصة مع الوانها المشتقة من اللون الأحمر، فهو يحاول أن يستعيد الزمن الضائع والذاكرة المسكونة في صالة أرابيسك التي أسسها في بروكسل ويقدم من خلالها التجارب التشكيلية في الخط العربي ورسم حروفه للجمهور الأوروبي عبر مدرسة أنشأها لهذا الخصوص.

في بيت الكتاب الفرنسي كان لميشيل نجار صولات وجولات لشرح جمالية الخط العربي وانحناءاته التي تمثل اللون المنموج للغة العربية في اتساعها وشموليتها، فضلاً عن نقله للثقافة الفلسطينية بخصوصيتها تأكيداً للهوية التي صادرها وصادرهما الاحتلال، ولكل هذا ليس غريباً على ميشيل نجار الرجل الثمانيني اليوم أن ينحاز لآلام المقهورين في الشرق ليلتزم حقهم في الحرة التي تخطى ثمنها المدفوع حتى الآن كل الحدود التي يمكن تخيلها مع يقينه بنهوض الشرق من جديد رغم كل الصعاب التي يعتبرها ولادة طبيعية للحرية التي يتمناها هناك.

ميشيل نجار الذي يشارك حتى اليوم في معارض فنية تحمل اسمه، يؤمن بأن العودة إلى الوطن السليب قائمة رغم مرور سنوات الغربة القاسية في وطن أعطاه كل قيمة، من الممكن لوطن أن يعطيها لابنائها، إلا أن جذوره هناك ظلت مشدودة بحبل سري إلى المكان الأول رغم فقدان العديد من أبناء جيله الذين عاصروه في بداياته ونجاحاته العديدة، هو اليوم يعكف على كتابة مذكراته السياسية والاجتماعية مستحضراً خلالها كل ما كان له من ذاكرة في بلدان المنافي المختلفة، واصلاً إلى البدايات الأولى، واثقاً من عودة قريبة، متمسكاً بتراثه الفلسطيني، ناقلاً إياه عبر حروف الخط العربي إلى كل العيون عليها تتفتّح على مأساة شعوب الشرق التي فاقت كل الحدود.

ذاكرة ممزوجة بالآلم والقهر والنضال والمعتقات القسرية التي دخلها ميشيل في حياته، الرجل الثمانيني الذي ظل متمسكاً بحقه في الحياة مردداً كلمة "خبا" الفلسطينية بين كل جملتين في حديثه، متودداً لمحدثيه بما تحمله الكلمة من حرارة المحبة.

تلك الليلة التي جمّع فيها على عجل الشموع من بيوت جيرانه ليخط الرسالة المطلوبة وليسلمها أبو عمّار صباحاً إلى الحكومة اللبنانية ولتطوى بها صفحة الوجود الفلسطيني المسلح بعدها في لبنان.

الخروج من لبنان

اتاح له وجوده في منظمة التحرير السفر إلى عواصم العالم ومدنه في الشرق والغرب، ناقلاً هموم قضيتّه في لوحات حملت عبارات العودة والحنن، فضلاً عن الارتباط بالمكان الذي ظل عالقاً بوجدانه رافضاً الزوال، فكانت إيطاليا وألمانيا وأسبانيا وبوخارست

يُعيد نفسه فالقوات السورية التي قتلت الفلسطينيين في تل الزعتر هي ذاتها من تمارس فنون القتل ضد السوريين والجامعة العربية التي تحولت إلى مشفى ميداني في ذلك الوقت، لها ريف ومقابل في الجامعات السورية التي لم تستطع إيقاف الدم السوري المسفوك.

سنواتٌ صعبةٌ عاشها ميشيل نجار في لبنان في ظل الحرب الأهلية اللبنانية فهي فترة كان فيها أمامه عدوٌ ومن خلفه ألف عدو، ورغم كل ذلك لا ينسى تلك الليلة التي استيقظ فيها في صيف العام 1982 وقد كانت بيروت ترزح تحت الحصار حين فاجأته في تمام الثانية فجراً نبيلة برير، ممثلة ياسر عرفات في الأمم المتحدة والتي تم اغتيالها فيما بعد، تخبرهُ بطلب أبو عمار بضرورة كتابة رسالة إلى شفيق الوزان، رئيس وزراء لبنان في ذلك الوقت، لتعلمي عليه أكثر من مئة وخمسين كلمة ما يزال محتفظاً بنسخة منها في أرشيفه حتى اليوم بعد مضي أكثر من ثلاثين عاماً على



عبدالله مكسور

بضحك كثيراً وهو يروي رحلة عودته من مقر عمله مروراً بوسط بيروت في ستينات القرن الماضي حين رأى رسّاماً سويسرياً يقترش الأرض رسماً صورة كبيرة لبريجيت باربو و بجانبها لوحة لورقة الليرة اللبنانية وحوله تجمهر الناس للفرجة على هذا الإبداع حين كانت بيروت مركزاً للإشعاع الثقافي في الشرق، اقترب ضيفنا من السويسري وطلب منه مرافقته إلى مشفىه وما إن وصلاً حتى أعطاه صورة لكمال بىك جنبلاط وطلب منه أن يرسمها، فلم تأخذ معه سوى نصف ساعة من الزمن ما جعل ضيفنا يبرم معه عقداً يأخذ فيه السويسري 15 ليرة لبنانية مقابل تحويل كل صورة إلى لوحة كبيرة، بينما كان ضيفنا يقبض على اللوحة الواحدة من مرشحي مجلس النواب اللبناني في ذلك الوقت بين خمس وأربعين ليرة وخمسين ليرة، يلتقط ميشيل تجار أنفاسه ليروي كيف قال له السويسري بعد نهاية المشروع، إن هذا العمل سيكون فيلماً سينمائياً مهماً لكثرة صور الفنانين الترويجية التي قام برسمها، ظناً منه أن هذا العمل هولودي عربي في ذلك الوقت.

عكا البعيدة

الحالة لم تتغيّر بعد أكثر من نصف قرن على هذه الحادثة، يقول ميشيل نجار، خطاط منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الذي وُلد في عكا بداية أغسطس من العام 1933، وتُحديداً وسط المدينة القديمة بالقرب من ساحة عبود التي ما تزال تحتفظ بهذا الاسم رغم محاولة الاحتلال تغيير الوجه العربي للمدينة، لعائلة عربية مسيحية، فكان الابن الثاني الذي رافق أمّه في رحلة محقوفة بالمخاطر نحو بيروت في العام 1948، عام النكبة الفلسطينية، حيث كان في ذلك الوقت ابن الثالثة عشر ربيعاً ونصف يرتدي في أحضان أمّه وحيداً لساعات طويلة في شاحنة خضار سلكت طرُقاً زراعيةً مغمورة هرباً من قوات الاحتلال الإسرائيلية التي كانت تنتشر الموت أينما حلت وصولاً إلى رأس الناقورة اللبنانية في نهاية الليل، حيث كان بانتظارهم جورج نجار الأخ الأكبر الذي انتقل قبل عام إلى فرع شركة خطوط النفط العراقية، ومن رأس الناقورة إلى بيروت حيث جنّتهم وجود أخيه الأكبر هناك مأساة الجلوس في مخيمٍ للأجئين، وبعد سنوات وفي العام 1950 سبّلت في ميشيل برجل الأعمال سليم صهيون الذي افتتح مكتباً للإعلانات ليبدأ بتعلم فن الخط العربي مقابل ثلاث ليرات لبنانية فقط.

خطاط الثورة الفلسطينية

في مطلع العام 1965 أُنشئت منظمة التحرير الفلسطينية، وذهب الشاب ميشيل نجار متطوعاً في كوادرها، فكان مكانه الفن ميداناً للنضال ليصبح خلال شهور قليلة خطّاط منظمة التحرير ناشراً على الجدران البيروتية صور الغرافيتي وعبارات العودة المأمولة، مواكباً كل تطورات القضية الفلسطينية منذ انطلاق الثورة، ليستمر الحال يه كذلك حتى أواسط السبعينات، حين تم استهداف مكتبه خلال الحرب الأهلية اللبنانية، ليتخفى بعدها بين بيوت الأقارب والمعارف خوفاً من قاتل ينتظر مروره ليقبّله بعد أن يسمع كلمة واحدة من لهجته الفلسطينية التي لم يستطع التخلي عنها حتى اليوم، عاصر نجار حصار تل الزعتر من قبل الجيش السوري بأوامر مباشرة من حافظ الأسد، ليكون ضمن الفريق المسعف في جامعة بيروت العربية التي تحولت إلى مشفى ميداني محاولة إيقاف الدم الفلسطيني المسال من كل جانب، بكثير من الأسى يقول ميشيل الرجل الثمانيني، اليوم، إن التاريخ

◀ نبيلة برير ممثلة فلسطين

في الأمم المتحدة والتي تم

اغتيالها فيما بعد، هرعت توقف

ميشيل نجار في ليلة من ليالي

العام 1982 لتخبره بطلب

عرفات كتابة رسالة عاجلة

إلى شفيق الوزان رئيس وزراء

لبنان، لا ينسى نجار تلك المنة

والخمسين كلمة التي كتبها

والتي طوت صفحة الوجود

الفلسطيني المسلح في لبنان

حياة الزعماء والسياسيين تشكل محور اهتمام عند أوليفر ستون وعلى رأسها فيلمه الكبير والمهم «ج اف كي» عن حياة الرئيس الأميركي جون كينيدي واغتياله.

فيلم من نوع مختلف يثير الجدل ينتجه ستون هو فيلم «w» عن سيرة الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش وعالمه المتناقض من المخدرات إلى النفط إلى البيت الأبيض.

سينمائي يعيد قراءة الزمن غير المرئي

● أوليفر ستون الحالم بتغيير وجه العالم



طاهر علوان

□ إنه الولع الأخاذ في مزج الحياة الشخصية بحياة المجتمع والتاريخ ومن خلال إعادة إنتاج التاريخ الشخصي والجمعي على الشاشة. ذلك هو هاجس أوليفر ستون، الذي طالما عبر عن ذلك قائلا "لست سوى مترجم للتاريخ سواء الشخصي أو الاجتماعي ولكن بطريقة مختلفة أجسدها على الشاشة" وقد ذهب أبعد من ذلك باتجاه مزج التاريخ بالدراما إذ يقول "إنني لا أتعامل مع التاريخ بوصفه تاريخا مجردا، بل بوصفه تاريخا نابضا بالدراما، وإن وظيفة الفيلم هي قراءة ذلك التاريخ الدراماتيكي، تاريخ الشعوب والثقافات كما الأفراد".

هذا العالم المتشكك من تجارب الأفراد سينعكس مبكرا في سائر أعمال هذا المبدع الذي يعد واحدا من المع مئة مخرج في تاريخ السينما في العالم، وهو الذي جعل السينما والفيلم أكثر تفاعلا مع الحياة ومع السياسة ومع تاريخ الولايات المتحدة وتركيبتها الثقافية والاجتماعية.

السينما المرأة الاجتماعية

لا يخفي ستون لدى حديثه عن سيرته أنه عمل في شتى المهن وبعضها بعيد عن عالم الفن والسينما، فقد عمل سائق سيارة أجرة وبائعا ومراسلا ثم مساعد إنتاج ثم ليبدأ تجاربه الأولى في كتابة السيناريو وهو المجال الذي عشقه وبقي ملازما له إلى درجة أنه بقي يكتب سيناريو أفلامه أو يشارك في كتابتها وقد تجلست مواهبه مبكرا فخرج من كلية الفنون في جامعة نيويورك عام 1970 وكان من حسن حظه أن المخرج مارتن سكورسيزي هو أحد أساتذته وأصبحا بعد ذلك يتنافسان على الشهرة وجوائز الأوسكار. توج أولى نجاحاته بكتابة سيناريو فيلم "قطار منتصف الليل" للمخرج البريطاني آلن باركر وليحصل به عدة جوائز أوسكار دفعة واحدة من بينها أوسكار أحسن سيناريو وأحسن مخرج وأحسن موسيقى وأحسن ممثل ثم ليواصل تعاونه مع باركر مجددا ولكن بعد سنوات في فيلم إيفيتا عام 1996.

ثم ليعود ستون إلى عالم المخدرات الذي ظل يستهويه لأنه يعكس جانبا من صورة المجتمع الأميركي أو ما يسميه بالمرأة الاجتماعية للأزمات، يعود من خلال كتابة سيناريو فيلم "سكارفيس" من بطولة آل باتشينو للمخرج البارع برايان دي بالما. في واقع الأمر إنها إعادة محاكمة ومراجعة للمجتمع الأميركي وانحرافاته الفادحة وأصلها ستون في عدة أفلام لاحقة أخرجها بنفسه حتى فيلمه الأخير "المتوحشون" مروراً بفيلم "مجرمون بالطرفة" 1994.

من أشهر أفلامه فيلم سكارفيس الذي يحكي قصة توني مونتانا المهاجر الكوبي القادم إلى الولايات المتحدة وهو لا يملك شيئا ليتحول إلى واحد من أكبر تجار المخدرات ومن فرط العنف والجريمة التي يقدمها الفيلم لوحق أيضا بانتقادات من الجالية الكوبية.

أوليفر ستون وفيتنام

أما أصداء حرب فيتنام وانعكاساتها المريرة في أفلامه وهو ما يسميه "الكوايس والهواجس" فنجد أن أول أفلامه وكان فيلما قصيرا ومن 12 دقيقة وحمل عنوان "العام الأخير في فيتنام" وقد عرف نجاحا متميزا، كان ذلك في منتصف السبعينات. ومنذ ذلك الفيلم ظلت أصداء الحرب ومكابداتها وأثامها تتردد في أعماله ليتجلى ذلك في فيلمه ذاتع الصيت "بلاتون" الذي عد أحد أفضل عشرة أفلام في الثمانينات وهو من تأليف ستون نفسه وإخراجه وأدى أدواره الرئيسية كل من توم بيرينغر، وليم ديفو وشارلي شين.

الفيلم يذهب عميقا في يوميات الحرب الفيتنامية ومكابدات الصراع وأصدائه في نفوس ثلة من الجنود الذين يواجهون في كل يوم شكلا من أشكال الموت وهو في الواقع شبه سيرة وتجربة شخصية للمخرج نفسه الذي عاش تلك الأيام القاتمة لحظة بلحظة. أصاب الفيلم نجاحا ملحوظا وتوج بالعديد من جوائز الأوسكار، كأحسن سيناريو وأحسن إخراج وأحسن تصوير وأحسن مونتاج وأحسن صوت وأحسن تمثيل.

ستون يتحدث عن حياته بشجاعة

حين يقول إنه عمل سائق سيارة أجرة وبائعا ومراسلا ثم مساعد إنتاج قبل أن يصبح تلميذا في صف المخرج الكبير مارتن سكورسيزي لينافسه لاحقا على الشهرة وجوائز الأوسكار

وما لبث ستون أن عاد إلى حرب فيتنام مجددا بفيلم "ولد في الرابع من تموز" وهو الجزء الثاني من الثلاثية الفيتنامية ويحكي جوانب حقيقية من سيرة ذاتية منشورة في كتاب حقق نجاحا تجاريا كبيرا عن جندي المارينز رون كوفيتش، وقد لاقى الفيلم نجاحا تجاريا أيضا ونال جائزتي أوسكار، من هنا وأصل ستون ملاحقته لقصص وتراجيديا حرب فيتنام ليتوج ثلاثيته بفيلم "الجنة والأرض" في العام 1993، وهو يروي جوانب من الصراع في فيتنام ولكن من وجهة نظر فتاة فيتنامية هذه المرة تكتشف عنف الشيوعيين في فيتنام الجنوبية الذين يجبرونها على الرحيل مع أسرته لتسقط في قبضة الفيتكونغ فتعرض للاغتصاب ثم يخذعها الشخص الذي تشغل تحت إمرته وتحمل منه لتكون خاتمة رحلتها مع ستيف بتلر، الضابط في الجيش الأميركي الذي يؤدي دوره الممثل توم لي جونز لتكمل مشوار حياتها في الولايات المتحدة.

الانغماس في السير الذاتية

بموازاة هذه الرحلة الشائقة اهتم ستون بحياة الزعماء كجانب من تسليط الضوء على الحياة الأميركية والغوص في خفاياها، ومن هنا جاء فيلمه المهم "ج اف كي" عن حياة الرئيس الأميركي جون كينيدي واغتياله. والفيلم جزء من رؤية ستون في قراءة التاريخ السياسي والاجتماعي لكن في إطار من نظرية المؤامرة وخلفيات الصراع السياسي والمصالح التي أفضت إلى اغتيال كينيدي من خلال كتاب للمؤلف زاخاري سكлар الذي ساهم في كتابة السيناريو إلى جانب ستون وقد حاز الفيلم على جائزتين من جوائز الأوسكار.

الفيلم الأخير ضمن سلسلة اهتمام ستون

◀ **الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لم يكن خارج خارطة اهتماماته فقد كان فيلمه «بارسونان غراتا» فرصة لتحليل هذا الصراع إذ قابل ستون فيه ياسر عرفات فضلا عن عدد من السياسيين الإسرائيليين**

بالسير الذاتية للزعماء عارضا الخلفيات غير المرئية لحياة المجتمع الأميركي وقواه الفاعلة هو فيلم "w" عن سيرة وحياة الرئيس الأميركي المثير للجدل جورج دبليو بوش، إنتاج 2008. يبدأ الفيلم من العام 1922 متتبعا حياة الطالب الجامعي بوش في جامعة ييل. شاب مدمن على الكحول وغريب الأطوار، غير مهتم على الإطلاق بانغماس أسرته في الاستثمارات والأعمال وخاصة في مجال البترول ثم المتابع التي سببها لوالده من أجل سحبه إما إلى حقل الاستثمارات والنفط أو إلى السياسة، لينتهي أخيرا قرار بوش الابن بالدخول في الانتخابات ليمضي في مسيرة صعوده السياسي متخبطا في إدمان الكحول والتشويش في الرؤية السياسية.

كان لستون ولع بالغ بالحياة السياسية في القارة الأميركية اللاتينية خاصة ولهذا وجد في الفيلم الوثائقي أداة للتعمق في تحولات السياسة والفكر اليساري والاشتراكي لتلك البلدان وفي طلبعتهم الزعيمان فيدل كاسترو وهوغو شافين، حيث أنجز فيلمين عن كاسترو، فيما كان فيلمه "غرب الحدود" مناسبة لإجراء مقابلات مباشرة مع سبعة من رؤساء أميركا اللاتينية من بينهم هوغو شافين وإيفو موراليس رئيس بوليفيا ورأؤول كاسترو فضلا عن رؤساء الأرجنتين والبرازيل والبارغواي ولم يخف ستون إعجابه بكل من كاسترو وتشافين في مرات عدة.

ولم يكن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي خارج خارطة اهتماماته فقد كان فيلمه "بارسونان غراتا" فرصة لاستجلاء هذا الصراع إذ قابل الرئيس الراحل ياسر عرفات فضلا عن عدد من السياسيين الإسرائيليين وتبعث ذلك تصريحات قوية صدرت منه مست الجالية اليهودية الأميركية في موضوع الهولوكوست مما دفعه للتراجع والأعذار عن الطريقة التي فسرت بها تلك التصريحات. ستون مواليد 1946 لا يخفي تعاطفه ومساندته لشخصيتين سببتا كثيرا من الإزعاج للولايات المتحدة وهما كل من جولييان أسانغ صاحب تسريبات ويكليز وإدوارد سنودن صاحب التسريبات الخطيرة عن عمليات التجسس التي تديرها الولايات المتحدة في أنحاء العالم وهو يحضر حاليا لفيلم وثائقي عن سنودن بالتعاون مع صحيفة الغارديان البريطانية.

وبسبب الوضع الذي يعيشه العالم اليوم ومواقف حكومة أوباما يكتب ستون في صفحته في فيسبوك مؤخرا قائلا "إنني أكره الربع بكل أشكاله، أعتقد أنه علينا كمواطنين في هذا العالم وليس فقط كمواطنين أميركيين أن نفعل شيئا إزاء ما يجري في العالم".



في سلسلة «المئة كتاب»، تصدر قريباً الطبعة العربية من رواية «إلى الفنار»، للكاتبة البريطانية الراحلة فرجينيا وولف (1882/1941)، من ترجمة وتقديم إيزابيل كمال.

عن «مكتبة جزيرة الورد»، صدر كتاب بعنوان «عبد الناصر والسادات عواصف الحرب والسلام»، للكاتب والصحفي المصري محسن عبدالعزيز.

عن دار «الساقى للنشر»، ببيروت، صدر كتاب بعنوان «بغداد: سيرة مدينة، للكاتب والفاخر العراقي نجم والي، الكتاب يقع في 480 صفحة من القطع المتوسط.



كتب

معرض أبوظبي منصة معرفية لتقريب المسافة بين القارئ والكتاب

● أكثر من ألف دار نشر ومئة كاتب ومثقف ● الدورة الخامسة والعشرون تحتفل باليوبيل الفضي



يعد معرض أبوظبي الدولي للكتاب نقطة التقاء مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات المصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الزوار

دورة تتطلع إلى المزيد من الإنجازات وتحافظ على التراث وتجمع بين الأصالة والحداثة في الوقت نفسه

وسيستقبل معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي تحتفل في دورته المقبلة ببوبيله الفضي منارة من المنارات الثقافية الحية في منطقتنا والعالم أجمع". ويختتم "لعل مشاركة جائزة الشيخ زايد للكتاب في فعاليات هذه المناسبة المهمة، تشكل إضافة وإضاءة، فالجائزة تطلعت دوماً إلى أن تكون اسماً على مسمى، وجاءت تجسيدا واحترافاً بقائد أسس دولة، وببنى نهضة حضارية متميزة، وعندما تسوّت الجائزة باسمه منحت قيمة مضافة ومزايا ثقافية مضاعفة".

يذكر أن "معرض أبوظبي الدولي للكتاب" يعدّ من أكثر معارض الكتب نمواً في المنطقة، فقد استقطب العام الماضي أكثر من 1125 دار نشر، وشارك في الندوات والنقاشات الحوارية أكثر من 100 كاتب ومثقف من مختلف الجنسيات، فيما اجتذب المعرض أكثر من 248 ألف زائر وارتفعت المبيعات إلى 35 مليون درهم إماراتي.

أبوظبي الدولي للكتاب بالراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الذكرى الخامسة والعشرين لإطلاق المعرض من خلال ندوات تستعيد قيساً من سيرته وإنجازاته، بالإضافة إلى أجنحة متخصصة وعدد من الإصدارات التي تلقي الضوء على شخصية القائد المؤسس".

ويضيف قائلاً "تتميز هذه الدورة بتعدد العروض الفنية مع حفلات موسيقية وأمسيات شعرية ومعارض وأفلام سينمائية قصيرة. إلى جانب طرح مجموعة من الإصدارات الحديثة التي تقدم لمحة عن تراث دولة الإمارات، علاوة على إصدار يستعرض تاريخ المعرض منذ تأسيسه، وتفاصيل العمل الثقافي وتاريخه في المجمع الثقافي الذي ضمّ المعرض والأنشطة الثقافية في العاصمة أبوظبي".

ويتابع بن تميم "نأمل أن يكون اليوبيل الفضي لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب مناسبة سانحة ومحاولة لتسليط الضوء على شخصية صنعت مشهداً حضارياً ثقافياً كبيراً وعميقاً، مكن لأجيال من الإماراتيين حياة كريمة تزدهو بالعلم والمعرفة، وتتطور بالتعليم والقراءة، وما نحن اليوم نحصد ثمار ما زرعه الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وكلنا ثقة بالآتي في مجال الثقافة والتعليم والقراءة في دولة الإمارات.

مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة". وكانت إدارة المعرض قد وضعت تقليداً جديداً للمعرض العام الماضي باختيار شخصية محورية يتركز حولها جزء من البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض، وذلك وفق منهج يتيح إعادة الإحتفاء بالشخصيات العربية والعالمية المؤثرة في البناء والثقافة والتنمية. وكان المعرض في دورته الرابعة والعشرين قد بدأ هذا التقليد بالإحتفاء بتراث الشاعر العربي الكبير أبو الطيب المتنبي.

ويوضح القبيسي "هذا الإحتفاء بالشيخ زايد هو اعتراف وفخر ووفاء للإثر الذي أسس رؤية حضارية للمستقبل، حتى أصبح الكتاب اليوم بفضل نظرة الشيخ زايد الاستشرافية حاضراً في حياتنا باستمرار".

ويضيف القبيسي "ظل هذا الإرث الحضاري على الدوام ملهماً للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي في التأكيد على الاستمرار في التنمية وبناء المستقبل على أسس ثقافية تنويرية تتطلع إلى المزيد من الإنجازات وتحافظ على التراث وتجمع بين الأصالة والحداثة في الوقت نفسه".

من جهته يقول علي بن تميم، أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، ومدير إدارة برامج دار الكتب في الهيئة "يحتفل معرض

أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن اختيار الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شخصية محورية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الخامسة والعشرين احتفاءً باليوبيل الفضي للمعرض، والذي يقام خلال الفترة من 7 إلى 13 مايو القادم في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

هو ثمرة تعاون مع مجتمع الكتابة والقراءة، وعالم النشر، والعديد من مراكز التعلم والثقافة التي تجعل من المنطقة مركزاً رئيساً للنشاط الأدبي والفكري.

جاء اختيار الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شخصية محورية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الخامسة والعشرين، خلال مؤتمر صحفي عقد في المجلس الملحق بالمجمع الثقافي بأبوظبي، وهو المكان نفسه الذي أقيم فيه المعرض أول مرة.

يقول جمعة القبيسي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في الهيئة ومدير المعرض "نجني هذا العام ثمار الرؤية الملهمة للراحل الشيخ زايد الذي وجه بتنظيم معرض للكتاب سنة 1981 وافتتح دورته الأولى، ولا يمكن أن تعبر هذه المناسبة دون أن نتذكر الراحل الذي أطلق الشرارة الأولى لصناعة الكتاب والتشجيع على التأليف والترويج للثقافة، لذلك اخترنا الشخصية المحورية هذا العام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان،

□ أبوظبي - يعتبر معرض أبوظبي الدولي للكتاب هو الأبرز من نوعه والأكثر نمواً في مجال النشر بمنطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتخطو أبوظبي خطوات سريعة كي تصبح مركزاً رئيسياً لتجارة الكتب العربية، وقد أصبحت نقطة مرجعية لبائعي الكتب والناسخين والموزعين في شبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي. ويعدّ معرض أبوظبي الدولي للكتاب نقطة التقاء مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات المصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الزوار، وبالتالي فإنّ البرنامج الثقافي في معرض أبوظبي الدولي للكتاب

اليوبيل الفضي مناسبة سانحة

ومحاولة لتسليط الضوء على

شخصية صنعت مشهداً

حضارياً ثقافياً كبيراً وعميقاً

الإعلان عن نتائج جائزة الطيب صالح



□ الخرطوم - أعلنت "لجنة جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي" عن الفائزين في مجالات الرواية والقصة القصيرة والشعر في اختتام الدورة الخامسة للجائزة بالخرطوم، وقد حقق السودان الفوز بثلاثة مراكز في المسابقة.

ففي "الشعر" فاز بالمركز الأول السوري حسن إبراهيم الحسن عن مجموعته "خريف الأوسمة"، وأحرز العراقي إسما عيل عبيد صباح المركز الثاني عن مجموعة "عندما ينشقه البنفسج"، بينما فاز بالمركز الثالث فراس فرزت القطان من سوريا عن ديوانه "فوانيس كفيفة".

وفي مجال الرواية فازت الكاتبة المغربية وفام حسن المددي بالمركز الأول عن عملها "الغريبة"، وحصل على المركز الثاني السوداني هشام آدم محمد عن روايته "كاجومي"، في حين جاء في المركز الثالث السوداني عصام عمر إبراهيم عن روايته "أموشي".

وفي القصة القصيرة فاز القاص العراقي راسم قاسم موسى بالجائزة الأولى عن مجموعته "دوي على إيقاع مترن"، وجاء ثانياً السوداني يوسف عبد الجليل العطا عن مجموعته "سيارة ومسروقات أخرى"، وحل المصري محمد عباس ثالثاً عن مجموعته "فاطمة تعيش الحلم".

عن "دار العلوم العربية للطباعة والنشر"، بالقاهرة، صدرت مجموعة شعرية جديدة تحت عنوان "ملائكة تبكي خلف الأشجار" للاديب الفلسطيني، المقيم في السويد، سعيد الشيخ. تقع المجموعة في مئة صفحة من القطع المتوسط، وقد ضُمّت سبع عشرة قصيدة تنتمي إلى قصيدة النثر.

□ القاهرة - ضمّن الشاعر سعيد الشيخ مجموعته الموسومة بـ"ملائكة تبكي خلف الأشجار"، العديد من القصائد التي نشرها في مجموعة سابقة بعنوان "قصائد من حدس الأمل"، وقد صدرت له قبل عامين باللغة السويدية في ستوكهولم. محاولة الشاعر التقنين في اللغة جعل من الومضة والتكتيف سمتين أساسيتين تقف

وسعيد الشيخ، كاتب وشاعر فلسطيني، وصحفي مستقل يكتب في عدّة صحف عربية ومواقع إلكترونية، عمل في عدّة مؤسسات إعلامية فلسطينية ببيروت ودمشق وقبرص.

وسبق للشيخ أن أصدر "دماء على الظلال" (1985)، و"كما تفكر صحراء" (1998)، و"أقصى الحب: أقصى الموت" (2000)، و"أرى صورتي في الغمام" (2010)، و"ما يضّر الكون لو أبقي حياً" (2012)، ومجموعة شعرية باللغة السويدية بعنوان "قصائد بحدس الأمل" (2013).



عن شكل القصيدة الحديثة. والافت أن سطوة الغنائية التي غلبت على دواوين الشيخ السابقة قد تبدّدت في هذه المجموعة، ليقيم مكانها اشتغال لغوي في ترويض المخيلة والذائقة على استساغة المشهد الغرائبي.

على الغلاف الأخير نقرأ "بكلمات قليلة/ صنعت هذا الكون الفسيح/ لم أكن إلها/ إنما أنا المخلوق الضعيف/ في الشعر جوع للدهشة/ عطش للندى/ هذه القصيدة كائن حي".

قراءة الهوية ومساءلتها

الإنساني المفتوح، ومع الحاجة إلى تنزيل القيم التي تسكننا، أو التي ننتقل إلى حضورها فيها، كوقائع حية في الحياة. ومن الحق أن معرفة الذات الفردية والجماعية معرفة عميقة ومتشعبة تقضي إلى تصنيفتهما من الوهم والأيديولوجيا والأخيلة الزائفة والجوهر الفارغ والتطرف المقيت الذي لن يسفر، أياً كانت طبيعته، عن إنتاج شيء سوى هوية قاتلة وهالكة في أن معاً، إنما هي القاعدة التي يمكن أن يتأسس عليها الكلام على الهوية بوصفها قيمة إنسانية وثروة حضارية، وبهذا المعنى، فإنّ الهوية ليست مطلقاً يسبح في فضاء بلا هوية، وإنما هي سمة "ذات إنسانية"، فردية أو جماعية، تنصهر في "ذات ثقافية" تقوم على الانفتاح والتعدد والوحدة، وعلى التحول الدائم على محور ثبات، إنها بنية عميقة، وهي منظومة علاقات ثابتة ومتحوّلة يمكن إدراكها من خلال المحور الثابت الذي تتحرّك عليه تحولات ترسخ دالة أنّ الهوية في تخلق مستمر، وأنّ الذات الإنسانية، الفردية أو الجماعية، لا تجد حضورها إلا بانفتاح أناهما على ذوات تتجسّد في آخرين سواها.

* ناقد من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

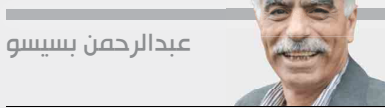
وعلى أيّ محور ثابت تتحرّك تحولاتها؟ وكيف يمكن لمنظومة القيم الإنسانية التي تشكل عناصر ثابتة في هويتي، كإنسان، أن تترجم إلى تصرفات وأفعال وأنماط سلوك تغير شروط الواقع القائم فتحتملني إلى واقع ممكن يتوسّع فيه مدار حريّتي؟ ومع أنّ الإنسان في حاجة إلى أعمال مخيّلته كي يحلم بهوية يتطلع أن يكونها، ولكي يرسم لنفسه خطة عمل لمستقبل قابل للتحقيق، فإنّه يحتاج إلى استبعاد ذلك عندما يعمد إلى قراءة الهوية ومساءلتها، إذ ليس لأيّ قراءة تحتملني إلى أيّ نمط من أنماط التفكير الرغائبي، أو الخيالي الجامح، أو السكوني الجامد، إلا أن تأخذ الإنسان بعيداً عن حقيقته كإنسان، وتبعده عن معرفة ذاته معرفة يصحّ أن تعرّف بأنها "راس المعرفة".

وربما نحتاج إلى قراءة "هويتنا" قراءة متوازنة تترك قوانين التطور والتغير، وتحلل العلاقات القائمة بين الظواهر المعاصرة والتاريخ والتراث والقيم الإنسانية الراسخة المتعالية على الزمان والمكان، وذلك كي نحسن فهم "مفهوم" هذه الهوية، ولكي نؤسس تحولاتها الممكنة على تفاعل الحاضر مع عناصر الماضي القابلة للحياة في تجدها، ومع آفاق التطور

محكوم بشروط صيرورة مغايرة. وإذ تماثل الهوية النواة (أو البذرة) من حيث إمكانات تحولهما إلى شجرة أو نبتة، حيث كلاهما جوهر كامن قابل للانخراط في صيرورة دائمة تحول، فإنّ الهوية هي ثابت الإنسان وتحولاته، أو هي جوهر المجرد وتجلياته العيانية الممكنة، والمتغيرة، والمتحوّلة في سياق صيرورة دائمة.

إنها، إذن، حقيقتنا التي تحتاج جهدنا الإنساني الذؤوب كي تتجسّد في الوجود عبر طموحنا اللاهب وقدرتنا الخلاقة على إحالة ذواتنا إحالة موضوعية في العالم. وهي قيمنا الإنسانية السامية، التي تتوق إلى التّنزّل في الحياة العملية عبر وقائع فعلية وأنماط سلوك ومواقف وتصرفات، وبرامج عمل تؤسّس لحقائق حضارية وثقافية منيرة ومتنوعة.

وعلى ذلك، فإنّ قراءة الهوية، ومساءلتها، ليست مجرد عملية تنتمي إلى ترف فكري زائد عن الحاجة، وإنما هي نشاط إنساني ضروري ينبغي له أن يكون دؤوباً كي يسهم في تجديد الهوية والارتقاء بها عبر إحسان عملية تنزيل مكوناتها في واقع الحياة الإنسانية: من أناة وكيف صرت على ما أنا عليه؟ ما هي العناصر التي تشكل هويتي؟ ما ثابتها وما متحوّلها؟



عبدالرحمن بسيسو

□ يبدو سؤال الهوية شاغلاً لا يتوقف، بالنسبة إلى الثقافة العربية. ولكي نقرب منه لا بدّ أن نعترف أولاً، بأن الهوية ليست واقعاً ثقافياً أو مجتمعياً ناجزاً، وإنما هي قيم جوهرية تنتزّل في واقع متحوّل تتجدّد فيه بفعل فهم الإنسان وإدراكه وديناميته، وقدرته على تخطي الضرورات التي تحكمه وتحدّ من مدارات حريته، أو هي قيم جوهرية تكون معرّضة لأن تفقد جوهريتها إن هي جمدت أو ماتت، أو توقفت عن أن تكون قابلة للتنزيل في واقع الحياة الإنسانية، أو إن كف الإنسان عن قراءة رسائل الوجود المحمولة على مكوناتها إليه، أو إن هو استمرّ العيش في حاضر من الإغراق في الجهل، والركون إلى حائط زمن أفقي لا يعرف كيف يجعله حاشداً مواراً بالحياة، أو إن هو تماهى بماض تستحيل استعادته، أو بمستقبل لا يستجيب لصيرورة الحياة في مجتمع ينشئ مستقبله عبر تفعيل صيرورته، لأنّه في واقع الأمر حاضر مجتمع إنسانيّ آخر



صدرت مؤخرا عن مكتبة الدار العربية للكتاب رواية جديدة للكاتبة والروائية السورية ابتسام تريسى بعنوان "لمار". الرواية من القطع المتوسط.

بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان صدر كتاب الينايبع السحرية ومسرات الخيال لمحات من روايات أمير تاج السر لصالح الدين السر الختم علي.

صدر للشاعر المغربي بنميمون أحمد ديوانه الشعري الرابع الموسوم بدلولو و هباء، ضمن منشورات اتحاد كتاب المغرب. الديوان من القطع الصغير.



كتب

هيثم حسين: الشخصية الروائية جمرة في قلب كاتبها

● الأدب هو الكذبة التي تحوي حقيقة مخبأة

نادرا ما تكون الكتب النقدية مغرية وجذابة لقراءتها مثل قراءة الرواية، لكننا عندما نقرأ كتاب "الشخصية الروائية"، للكاتب السوري هيثم حسين والصادر عن دار نون للنشر، نقبل عليه دفعة واحدة، كما لو أنه جرعة عالية من الإبداع الفكري والأدبي، فلا نستطيع إلا أن نتناوله دون انقطاع، هذا الكتاب يذكرنا بالكتاب النقدي الرائع لجبرا إبراهيم جبرا "الاسم"، فالكاتبان يتميزان بمستوى عال من الاطلاع على الأدب والقدرة المذهلة على تحليل الروايات بموضوعية وجداذبية وعمق.

هيباء بيطار

يتميز كتاب "الشخصية الروائية" للكاتب والناقد السوري هيثم حسين، إضافة إلى تحليله الروايات بعمق وسلاسة أسلوبه وبساطته، بأنك تشعر وأنت تقرأ، أنه كتاب "في الرياضيات أو الفيزياء"، إذ أنه يساعد القارئ كي لا يتوه في بحر تحليل ونقد الأعمال الأدبية، فيقسم الأعمال إلى أنواع حسب الشخصية وعلاقة الكاتب معها. يصرح المؤلف في بداية الكتاب بأن هناك شخوصا روائية تكون حاضرة في ذهن الكاتب قبل البدء في عمله، أي "الشراطات"، ويمكن لها أن تتحول من شخصيات رئيسية إلى ثانوية.

الروائي وشخصياته

إن الفكرة المهمة -كما يقول الناقد- هي أنه يستحيل أن تكون الشخصية الروائية محض خيالية، لأن الكاتب حتى لو ادعى أن الشخصية متخيلة، فإنه يستند إلى الواقع، لكنه يقوم بعملية فك ارتباط مع هذا الواقع. فكل شخصية تكون كالجمرة في قلب الكاتب، ولكن يجب أن يتحرر من ذهنه الكاتب قبل أن يصوير العالم والكتابة عنه، وأحيانا يعامل الكاتب نفسه كشخصية مخترعة لا مخترع شخصيات كما فعل وليم فوكنر، الحائز على نوبل للآداب في كتابه "الصخب والعنف"، فأحد شخصياته يفترض والثاني ينتقد والثالث يحاول التواصل معها، والثلاثة تركهم يتعاركون فيما بينهم حتى يستمد من عراكم مادة كتابه المذكور. ويؤكد هيثم حسين أن الكاتب قد يلجأ أحيانا إلى خلق شخصيات منغلقة تحجم عن البوح، كما فعل جون شتاينبك، الحائز على نوبل للآداب عام 1962، فشخصياته أشبه بغابة مليئة بالمسوخ والشياطين وقليل من الضوء في مكان خطير، لكن شتاينبك يغامر بالدخول إليه. أما توني موريسون الأميركية من أصل أفريقي، والحاصلة على نوبل أيضا، فهي لا تستعمل أحدا تعرفه في شخصياتها الروائية، ولا تؤسس شخصياتها على أحد، إذ تعتبر ذلك انتهاكا لخصوصية الآخرين. لكن شخصيات الألمانى غونتر غراس (الحاصل على نوبل عام 1999) هي مزيج من الواقع والخيال. والفرنسي آلان روب جرييه، شخصياته تنف من ذكريات الطفولة، ويخلط حياته بحياة الآخرين. لكن ماريو يوسا

كتاب يرصد الشخصيات

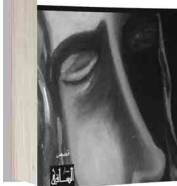
الروائية ومدى تداخلها مع

الواقع والخيال ومع شخصية

الروائي الذي يكتبها

للقرء آراء@

ليس هناك ما يبهج



عبد خال دار الساقى

■ عبد خال كاتب سعودي من مواليد جازان عام 1962، اشتغل بالصحافة منذ عام 1982. من أهم أعماله الروائية: "نجاح"، و"الطين"، و"لوعة الغاوية"، ومجموعة قصص قصيرة جدا بعنوان "دهشة لوميض باهت".

■ "ليس هناك ما يبهج" قصص لا تدعي

البحث عن إجابات جاهرة سلفا بل تكتفي بطرح الأسئلة لكنها أسئلة تضرب بجذورها في أعماق النفس الإنسانية بحثا عن الجوهر النفيس المختبئ في القاع، والمطمور بفعل واقع يومي شرس. إنها كتابة تبحث عن هويتنا الضائعة وسط واقع مكرس للرداءة.

البيروفي (نوبل 2010) لا ينتقي شخصياته، لكنه يكشفها ويقول عبارته الرائعة: أنا روائي وصانع خيال، هذا هو الأدب، الأدب هو الكذبة التي تحوي حقيقة مخبأة، لا الحقيقة الثانوية إنما الحقيقة العميقة. وقد يلجأ الكاتب في رأي الناقد إلى أنسنة المكان، كما فعل عبدالرحمن منيف الذي أضفى الصفات الإنسانية على المكتشفات ووسائل النقل، وكما فعلت رجاء العالم في روايتها "طوق الحمام" إذ توكل إلى الشارع مهمة السرد. وقد تتحول اللغة بحد ذاتها إلى شخصية روائية مستقلة أو غاية روائية تخرج عن كونها وسيلة تتبلور ككيان اعتباري نافذ، مثل روايات سليم بركات وأحلام مستغانمي؛ فمستغانمي تتغزل باللغة وكأنها تتغزل بالمحبيب.

بعض الكتاب مثل الكاتب الفرنسي باتريك بينو، يهون كشف النقاب عن الشخصيات الحقيقية التي كتب عنها الروائيون، وبعض الكتاب يتبرؤون من واقعية الشخصيات ويحولونها إلى خيال، وبعض الشخصيات تصبح ملهمة يعتمد عليها الكثير من الروائيين، مثل شخصية دونجوان، التي اقتبسها موليير من الإسباني دي مولينا وأبدع في وصفها، وغيرها من الشخصيات. فالشخصية الروائية رسالة الروائي ورسوله في الوقت نفسه.

الواقع والخيال

يقسم هيثم حسين كتابه "الشخصية الروائية" إلى فصول لتوضيح وتسهيل عملية النقد الصعبة، فنجده واضح الأفكار ومستنير الذهن، معنيا بقارئه ومحترما له. إذ يزيل تماما الفكرة الملتصقة بالنقد، وهي أنه عمل صعب ومعقد وقراءته صعبة، وغالبا ما تكون غير مفهومة، وينقسم الكتاب حسب الشخصية الروائية إلى:

1- شخصية الروائي عين عصره: ويعطى مثلا عن فلاديمير نابوكوف (1899-1977) في روايته "العين"، إذ يتلصص الراوي على حياة الآخرين، والسعادة الحقيقية برأيه هي في تفحص ذاتك وذات الآخر. وكما يفعل الكاتب الأميركي هنري ميللر في روايته "أيام هادئة في كليشي" والهدوء ليس سوى غطاء لتدمير الجنون، أو أن الذاكرة تهدئ الصخب والضجيج بعد سنوات على الواقع. يعتبر ميللر من أكثر الكتاب الذين وظفوا الجنس لكشف الحياة، كما في كتابه الأنشبه بسيرة ذاتية "ربيع أسود".

2- سلطة الشخصية المستعمرة: كما في روايات نايبول الذي يدين العنصرية التي خلقت شروخا في الأرواح، وساهمت في تفكيك بنى المجتمع، وفخخت المستقبل

بالأحقاد والضعائن، وفي كلمته أثناء تسلمه جائزة نوبل يقول: إن كتابته هي عن العار والأوهام الاستعمارية، فهو يبدع في وصف وتحليل معاناة أبناء المستعمرات.

3- بحث الشخصية عن ذاتها: يستشهد هيثم حسين بروائيين مثل ديفيد معلوف الروائي الأسترالي من أصل لبناني، فالخيال بالنسبة إليه هو دمك الرواية. وماريو يوسا في روايته "حلم السلتي"، التي تصور الصراع العالمي بين قوى الشر وقوى الخير؛ كان بطله يرتقي طريق الجبلية محملا بالآلام وأحلامه في تشييد العالم الذي يرئو إليه، عبر محاولة تجسيد الحلم الأسطوري بانتفاضة الإيرلنديين ضد المستعمر والرغبة في التحرر من العبودية.

4- رسم شخصية الفنان روائيا: ثمة تداخل بين شخصية الروائي وشخصياته الروائية، وقد تأملت السير الذاتية للكاتب، وأصدق مثال على ذلك الروائية هيرتا موللر التي حصلت على نوبل عام 2009، حيث تحكي عن تجربتها في ظل الديكتاتورية برومانيا، وتسترجع سنوات سجن أمها في معسكر للاعتقال من قبل الروس، وقد منعت كتبها وتم التضييق عليها. وتقول "الخوف كالعنف يوجع الإنسان ويشوّهه، وحين تضطرب الحياة ويختل كل شيء فإن الكلمات تنهار أيضا". وتبرع



هيثم حسين: على الكاتب أن يتحرر من سطوة شخصياته كي يتمكن من تصوير العالم

أهمية روايات السيرة الذاتية

هي أنها غالبا ما تكون منطلقا

لإثارة الكثير من الأسئلة

الوجودية والمعتمدة في آن

الكاتبة في وصف الخوف في ظل الأنظمة الديكتاتورية، غير أنها عرفت كيف تبدّد الخوف بالكتابة.

وتمكن أهمية روايات السيرة الذاتية في أنها غالبا ما تكون منطلقا لإثارة الكثير من الأسئلة الوجودية والمعتمدة في آن.

5- المزج بين الواقع والخيال: كما في أغلب روايات البرتغالي ساراماغو (نوبل 1988) يبرع هذا الكاتب في كشف حوادث تظل مدفونة سنوات وسنوات طي النسيان، ويقول "كثيرا ما ننسى ما نحسب أن نذكره". ونذكر كذلك كوينزي (نوبل 2003) خاصة في روايته "الشباب" حيث يصور طموح الشباب حين خرج من كاب تاون إلى لندن، وكيف تكون الغربية حجابا ومراة في الوقت نفسه.

إن كتاب "الشخصية الروائية" لهيثم حسين يدعو إلى إعادة النظر في النقد العربي والطرق التي ينتهجها، وهو يشكل إضافة مهمة جدا في مجال النقد، ويحيط فكرة النقد المعقد، كما يتجنب تلخيص الروايات مثلما يفعل أغلب النقاد، بينما النقد علم وموهبة وثقافة.

● **يوسف طاهر:** عنوان محزن لسرد ممتع. عبده خال الروائي هو نفسه عبده خال القاص. لم يتغير، مع اختلاف مستوى السرد من الإطالة إلى الاختصار، والوصول سريعا إلى مغزى القصة، إذا استطعت ألا يخدعك ويدخلك في عوالم حزنه فافعل. انطباعي عن كتابه فيه تحيز كبير لشخصه. لأن إبداعات عبده تأخذ حيزا كبيرا من وسادة الذكرى والألفة الجميلة.

● **قارئ:** "ليس هناك ما يبهج" مجموعة قصص قصيرة من تأليف عبده خال والشيء المشترك فيها أنه ليس فيها ما يبهج فعلا، مجموعة من القصص الكئيبة الغارقة في الحزن والظلم والفقر. لا يعبك عبده خال بأي نوع من أنواع الأمل والتفاؤل في كتاباته.

● **فرحان:** لنقل بأن عبده حاول أن يجعلها مجموعة قصصية غريبة، ولكنه أخرج مجموعة قصصية منتهية الصلاحية ففي قصته تلك "البشارة"، تنتهي صلاحية القصة حينما تخرج عن محيط عبده خال، حيث لن يفهمها سوى أبناء منطقته، فلو لم تكن لي معرفة ببعض الأصدقاء من جيزان الذين شرحوا لي بعضا من المفردات المستعملة في لهجته وبطريقة مبسطة لما فهمت بعض القصص.

إسطبل المعايير

محمد ناصر المولهبي

يظل الكاتب في مختلف صنوف الكتابة باحثا عن النجاعة لما يكتب، النجاعة أن يحقق له عددا من القراء وأن يكون له مردود من كتاباته. المردود الأول لمختلف الكتاب معنوي بالأساس، أي أن يتم الاحتفاء به من قارئه وناقده، وأن يقع التفاعل مع نصه الذي يطمح أن يلاقي راجا. تظل للكاتب احتياجاته اليومية كأي إنسان آخر، فهو إنسان عادي أيضا، ويطمح إلى أن يحقق عائدات مما يكتبه ويُنشر. لكن إن كان سيتفرغ للكتابة في وطن عربي لا يقرأ فسيسلم به الجوع والضمير الاجتماعي، هذا علاوة على عدم وجود قانون واضح يجعل من الكتابة مهنة ذات مردود ونظام قانوني في أغلب الأقطار العربية. لذلك بضطر السواد الأعظم من الكتاب العرب إلى امتهان مهن أخرى، وجعل الكتابة عملا ثانويا، فيهم من يظل حاملا إياه كمشروع حقيقي لعمل وجودي، وفيهم من يكتبه بكونه وسيلة تعبير عن ذاته ومتعة أو أمرا ذاتيا محضا. لكن الكتاب عامة يشتركون في حلم الكاتب الناجع، ويحلمون بمردود ما لكتاباتهم حتى وإن كان مردودا لا ماديا وضئيلًا، فالكتابة في النهاية كأي عمل فني إبداعي لا ينحصر في أنا مبدعه، بل هو موجه إلى الآخر بالضرورة.

الناظر في سوق القراء العرب يجد أغلبهم يعير عمل الكاتب بمعايير أغلبها أخلاقي، والمقصود هنا هو الجانب الموروث من الأخلاق، أو ذاتي بما تشربته ذاته الغارقة في أزمة كبرى تطل الهوية والسياسة والاقتصاد والأخلاق والدين والمجتمع والجنس... إلخ لذلك تكون معايير القارئ العربي متميزة بالسلبية بعض الشيء، فتتلف كل ما نجا من معيار الأخلاق مما هو مترجم (بما أن المغلوب يتبع الغالب) وتترك الكاتب العربي على حدة إلا إن كان يوافق معاييرها.

كثير من الكتاب العرب انخرطوا في المنظومة المعيارية القرائية، إن صحت العبارة هنا، هذه المنظومة لم تتوقف عند سوق الكتب بل طالبت أيضا الجوائز العربية، التي وإن ندر ما هو جدي منها في سعيه إلى التطوير من الأدب العربي وحفز الكاتب على الإنتاج والتطور، فإن هذه الجوائز خلقت لها معاييرها التي يكون أغلبها متاقلا مع متطلباتها.

هذا الرباط أو السياج المعياري الذي يحيط الأدب العربي، العازل الذي خرج من دائرة القراء ليشوب حتى الجوائز، التي كانت لتمثل دافعا ولو معنويا للكتاب، هذا السياج، إن صح التشبيه، يمنع عن الكاتب التطلع أبعد من واقعه والتجدد ومحاولة خلق ما هو جديد ومميز. مثلا لا نجد في أدبنا ما هو إيروسي ومقبول، والإيروسية هنا مجرد دلالة على مساحة صغيرة من هذا السياج الأخلاقي المعياري.

فإن يجدد كاتب ما في نقطة أو مسألة ما، أو أن يثور بقلم صادق محطما المعايير الجاهزة، هو بمثابة انتصار لهذا الكاتب، بينما في الأصل ذلك ما يجب أن تكون عليه الحال، لذلك ربما الانتصار الكتابي أفضل من الدخول في إسطبل المعايير، خدمة للآدب العربي.

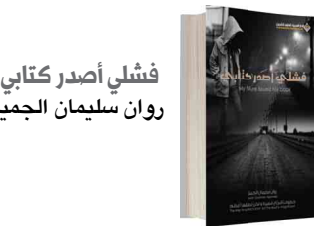
* شاعر من تونس

الكتب الأكثر مبيعا

الدار العربية للعلوم ناشرون



الجامعة دايفرجت
فيرونيك روث
ترجمة زينة إدريس



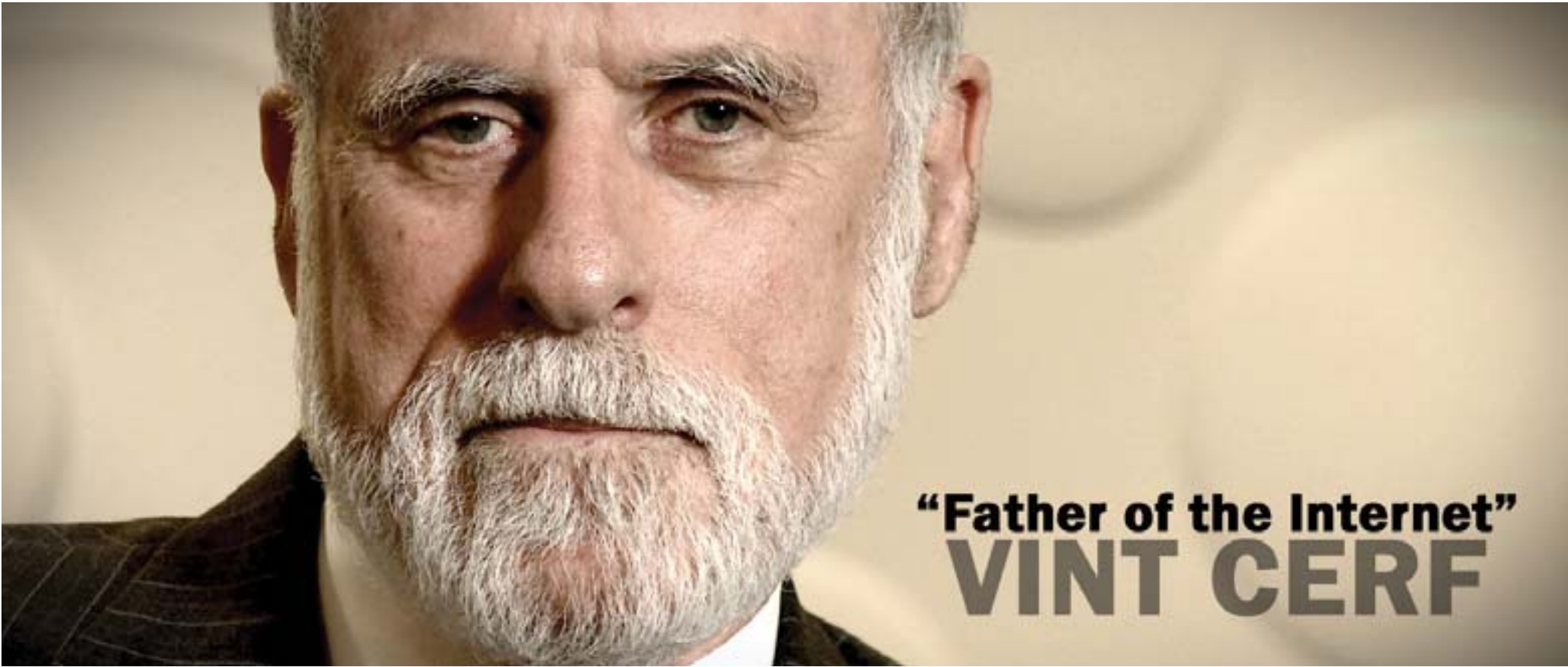
فشلي أصدر كتابي
روان سليمان الجميل



رواية الوردة
غيوم دو لوريس
ترجمة نزار شقرون

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

بلغ عدد الهجمات التي شنتها قرavanaugh المعلومات على مواقع الكترونية تابعة للحكومة اليابانية والمؤسسات الأخرى بالبلاد ما يفوق 25 مليار هجوم في عام 2014، ورجع المعهد الوطني لتقنيات الاتصال والمعلوماتية أن يكون قرavanaugh صينيون وراء 40 في المئة من تلك العمليات، مدعومين بقرavanaugh آخرين من كوريا الشمالية وروسيا والولايات المتحدة.



أب الإنترنت يحذر من عصر ظلامي رقمي

● هل تضيع الكمبيوترات تاريخ البشرية إلى الأبد ● نصيحة من سيرف: اطبع على ورقة ما تريد الاحتفاظ به

وزارة الطاقة الأميركية 11 مليون دولار لتحقيق مشروع لباحثين من ثلاث جامعات وخمسة مختبرات، على أمل إيجاد حل لإدارة البيانات "التي سيقوم بإنتاجها الجبل الجديد من الحواسيب فائقة القوة".

وقارن سيرف المعرفة المستقبلية عن القرن 21 بما بعد الحقبة الرومانية في أوروبا الغربية، وهي فترة لم يتبق منها سوى عدد محدود جدا من الوثائق المكتوبة عن الهندسة والتكنولوجيا.

وعلى سبيل المثال، أشار سيرف إلى كتاب مؤرخة الرؤساء دوريس كيرنز غودوين التي استخدمت الرسائل المتبادلة بين أبراهام لينكولن ومعاصريه لتأليف كتابها "فريق المنافسين: العبقريّة السياسية لأبراهام لنكولن". وصرّح سيرف في إطار

مداخلته في سان خوسيه، حسب تقارير صحيفة تيليغراف "قد يكون من المستحيل تأليف مثل هذا الكتاب عن الأشخاص الذين يعيشون اليوم (المعاصرين)،" ويضيف "المحتوى الرقمي، على غرار رسائل البريد الإلكتروني، الذي قد يحتاجه المؤلف سيكون قد

"تبخّر" لأن لا أحد بادر بالحفاظ عليه، أو قد يكون موجودا ولكنه ليس قابلا للتفسير لأنه أنشئ واعتماد برنامج يعود إلى 100 عام". ولشأن احتج البعض بقوله إن الوثائق الهامة سيتم نسخها وحفظها، إلا أن "المؤرخين سوف يخبرونكم بأنه في بعض الأحيان لا تظهر الأهمية الفعلية والتاريخية لبعض الوثائق والمعاملات والصور وما إلى ذلك إلا بعد مئات السنين"، حسب تفسير سيرف، ويضيف "لذلك فإن فشلنا في المحافظة عليها سوف يجعلنا ذلك نفقد منظورنا".

من خلال جلب الانتباه إلى هذه المسألة، يقول كيلبرايد "إن سيرف يشجعنا على التفكير في الوسائل التي نحتاج إليها لضمان مستقبل رقمي لماضيها الرقمي. ونحن بحاجة إلى أدوات أفضل ومناهج أكثرى وقدرة معززة، ولكننا نحتاج أيضا إلى القوى العاملة المختصة والمستعدة والقادرة على مواجهة التحديات التي يطرحها الحفاظ على إنجازاتنا الرقمية. وتشمل هذه الاحتياجات سياسة ومناخا مؤسساين يليبيان حاجة المحافظة الرقمية، بالإضافة إلى توثيق عمليات التعاون المثمر وتكثيفها في هذا المجال. ولكن سيرف يُقر أنه لن يتم إنشاء مثل هذه الشركة، التي يتوجب عليها أن تقدّم مثل هذه الخدمة، قبل مئات السنين من الآن.

ويقول "أعتقد أنه من المسلي أن نتصور أن عام 3000، إذا قمّت ببحث على غوغل. عن صورة فحص الأشعة السينية الذي نحاول التقاطه ينبغي أن يكون قابلا للنقل من مكان إلى آخر، لذا، ينبغي أن أكون قادرا على التحرك من سحابة غوغل إلى سحابة أخرى، أو نقلها إلى الجهاز الخاص. أهمّ ما في هذه العملية هنا هو أنك، عندما تقوم بنقل هذه البيانات من مكان إلى آخر، فإنك ستكون قادرا على استخراجها من الملف المنقول بشكل صحيح، ومن ثمّ تفسير مختلف أجزاءها. كل هذا يمكن تحقيقه إذا ما نجحنا في توحيد الموصافات".

وقد تمّ بالفعل إثبات هذا المبدأ من قبل ماهداف ساتيانارايانان، من جامعة كارنيجي ميلون، الذي اعتبر أن العملية "لا تزال تحتاج إلى العديد من التحسينات، ولكن ثبتت فاعلية المفهوم الرئيسي". وتمثّل هذه المسألة مصدرا فعليا للقلق منذ بعض السنوات، حسب إن بي آر. في سنة 2006، حيث أنفقت

سنوات عديدة على إيجاد أفضل سبل للحفاظ على البيانات الرقمية على المدى الطويل. اتصلنا بوليام كيلبيرد، المدير التنفيذي لتحالف الحفاظ على الرقمية، وهي شبكة من الوكالات المنتشرة في المملكة المتحدة وأيرلندا، لمعرفة رأيه في تصريحات سيرف. وقد صرّح بأن "أي شيء من شأنه أن يثير الوعي حول هذا الموضوع هو موضع ترحيب لأنه لم يحصل على الاهتمام الذي يستحقه من صانعي السياسات أو المهندسين".

وأضاف "الحفاظ على المحتوى الرقمي من خلال التطورات التكنولوجية هو تحدٍ حقيقي وأحيانا مرّوع أيضا". وقال "استثمر جيلنا أكثر من أي وقت مضى في المحتوى الرقمي، وهو أمر بصراحة مرعب عندما تتخيّل ما ستفعله التغيرات السريعة في التكنولوجيا بذلك الاستثمار. وفينت سيرف، بوصفه أحد مهندسي العالم المعاصر، هو أوّل القادرين على مساعدتنا في جلب الاهتمام إلى هذه القضية، لا سيما في صفوف التكنولوجيين الذين تجدهم في حاجة إلى فهم المشكلة التي نطرحها".

ويكشف كيلبيرد أن الباحثين يقومون بدراسة هذه المشكلة منذ أكثر من عقد من الزمان، كما يشير إلى "أنها مسألة تنظيمية وثقافية، بالإضافة إلى كونها تكنولوجية، فالحلول التقنية وحدها لن تكون كافية". "الحلول المتوفرة حاليا ممكنة، بشرط أن تفكر الوكالات وتتصرف بفعالية في مجال تطوير المحتوى الرقمي واستخدامه"، حسب رأي كيلبرايد. ويضيف "في عام 2002، خشي أعضاؤنا حلول العصر الرقمي المظلم وقضاه على جميع أعمالنا ووظائفنا. في الواقع، من خلال جهودات أعضاء تحالف الحفاظ على الرقمية، يبدو تحقق هذا التهديد اليوم أقل احتمالا، شرط اتخاذ المنظمات الحيلة والتخطيط المناسب على المدى الطويل".

إذا كنت تريد حقا أن تحتفظ بمعلومات مهمة مخزنة على الإنترنت للأجيال القادمة، اطبعها على ورق. هذه النصيحة من أحد "آباء الإنترنت"، فينت سيرف، الذي يخشى ألا تجد أجيال المستقبل سجلا توثيقيا للقرن الحادي والعشرين بينما تدخل "عصر ظلام رقميا".

المحافظة على مجرّد وحدات، بل في الحفاظ على المعنى، على غرار الحجر الرشيد. في زمننا المعاصر الذي نتعامل فيه مع كمّ هائل من البيانات كبيرة الحجم، حيث تمرّ حوالي 26000 غيغابايت عبر حركة الإنترنت في كل ثانية، أصبح الحفاظ على المعلومات الرقمية أهمّ من أي وقت مضى.

دون وسيلة متاحة في المستقبل لضمان وصول هذه البيانات إلى الأجيال القادمة وفهمها، يحذر سيرف من أن عصرنا الحاضر يمكن أن يصبح يوما ما "الجيل المنسي أو حتى القرن المنسي".

يمكن أحد أبرز الحلول في ما يسمّى بـ"شبكة المعلومات المستندة"، وهي منهج جديد في إدارة المعلومات يتم من خلاله نقل البيانات والتقنيات الحاسوبية، على حدّ السواء، من موقع واحد للبيانات إلى كامل الشبكة. "تتشّر تكنولوجيا شبكة المعلومات المستندة بالقضاء على العديد من العيوب الفنية الحالية على شبكة الإنترنت"، حسب تصريحات المتكلمين من سيسكو زيروكس الذين تناقشوا مع سيرف حول مستقبل الحوسبة خلال اجتماع الرابطة الأميركية للنهوض بالعلم.

وقد اقترحت "أي بي إم" حلا آخر، بالتعاون مع باحثين من جامعة كارنيجي ميلون، ويتمثّل في نظام يسمى "المكتبة المفتوحة لصور التنفيذ الافتراضي"، ويهدف النظام إلى مساعدة حفظ المعلومات الرقمية التي تنتج حاليا عن محتوى قابل للتنفيذ، من خلال "تجميد"، وتحديد، استنساخ وضعية التنفيذ التي تولد مثل هذه المعلومات. في الواقع، يعمل الكثير من الباحثين منذ

□ سان خوسيه (الولايات المتحدة الأميركية) - غالبا ما نحتفظ بأحلى الأوقات في حياتنا، وذكرياتنا، وأغلى صور العائلة في شكل رقمي على الأقراص الصلبة في أجهزة الكمبيوتر، أو على المواقع الإلكترونية المخصصة لتخزين البيانات، ولكن من الممكن أن نفقد كل ما لدينا من محتوى رقمي على أجهزة الكمبيوتر وفي مواقع التخزين.

فنحن، نواجه اليوم خطر أن نخلف للأجيال القادمة مجرّد "فجوة معلومات سوداء" في غياب المكونات المادية والبرمجية اللازمة لقراءة تلك البيانات، كما يجذرنا مطور موقع غوغل، فينت سيرف، الذي يعرف كذلك باسم "أب شبكة الإنترنت"، وقال إن الحل يكمن في القوة الدائمة التي يوفرها "مجلّد رقمي" بحكم أنه يمكن من الحفاظ على البيانات، بالإضافة إلى سياق الحوسبة والمواصفات التي تتمكّن الأجيال القادمة من فهم تلك البيانات.

أدلى سيرف بهذه التصريحات الأسبوع الماضي، في إطار عرضه المندرج في الاجتماع السنوي للجمعية الأميركية لتقدم العلوم، الذي انعقد في سان خوسيه.

"المجلّد" (فيلوم) يصنع عادة من جلد عجل أو من صغار الحيوانات، وقد تمّ استخدامه لقرون عديدة كورق كتابة، سواء للمخطوطات أو الكتب. وفي حال تمّ تخزينه تحت الظروف المناسبة، يمكن للوثائق المدونة على ورق الفيلوم أن تدوم أكثر من 1000 سنة.

وبذلك، فإنه يمكن للفيلوم الرقمي، حسب العرض الذي قدمه سيرف، أن يوفر "نظاما قادرا على الحفاظ على معنى القطع الرقمية التي ننشئها على مدى من مئات إلى آلاف السنين". وهو يعتبر أن الأمر لا يتمثّل في



كرم نعمة

□ يمثل العراق سواء كان في الخبر أو تداعياته مرضا صحفيا بامتياز في وسائل إعلام غربية تقدم خطابها لمستقبل تبدو الصورة لديه غير كاملة الملامح.

وتحت سموغ إيضاح هذه الصورة أكثر من الاهتمام بنقل الحقيقة تتنازل وسائل إعلام كبرى عن حساسيتها العالية، كما يحدث غالبا في "بي بي سي" الهيئة التي ترفع شعار المسؤولية العالية في صناعة الخبر.

"بي بي سي" معرضة للمساءلة من قبل جمهورها بطريقة لا تنطبق على أي مؤسسة إعلامية أخرى لأنها ببساطة ممولة من قبل ذلك الجمهور، فكل منزل بريطاني لديه جهاز تلفزيون يدفع ضريبة سنوية للهيئة، الأمر الذي يجعلها تستمع وترد على استياء

مرض صحفي بلا أعراض

متشائمون للغاية، إلا أنه بصر بالقول "يبدو مستقبل العراق، بالنسبة إلى أي شخص في الخارج، أكثر إشراقا، وذلك إذا سمح لهذا الشعب بأن يحظى بقليل من السلام". لكن يا سيد جون كم فعلت أنت بصفتك "صانع رأي" ما يجعل هذا الشعب يحظى بالسلام؟

يبدو من المفيد لهذا المراسل الذي خبر العمل الصحفي العودة إلى ما كتبه جيمس كوران وجين سيتون في كتابهما "الخطر" "السلطة دون مسؤولية: الصحافة والإذاعة في بريطانيا"، ومع ذلك نشك بأنه سيخلص من الصور والذكريات المزعجة كلما نظر إلى الورا وتذكر دوره الإعلامي في العراق.

هل سيشعر بالخلج هذا المراسل اللامع عندما يتذكر كيف وقف بثقة مبالغ فيها عام 2001 في أفغانستان وقال متحدّا باسم "بي بي سي" لقد حررنا كابول! عندها وصفته صحيفة الغارديان بالمتخرف!

صيغة المتاجرة باسم الله، وهذا ما لا يريد أن يقدمه مراسل بمواصفات متقدمة مثل جون سيمسون للجمهور البريطاني. جون سيمسون بخبرته العالية يدرك أن الخبر الصحفي لا يملكه صبي في سجن عراقي، ولا حتى تصريح الحكومة حول تحرير الموصل، بل في ما يحدث حقا في القتال من أجل المصالح بين الميليشيات وداعش، وستمارس عدسته دور الممثل الجاد بهيئة كوميدية ساخرة من وعي الجمهور عندما لا تأتي الخبر من مصدره، لأن مثل هذا المراسل يدرك اليوم أكثر من أي وقت مضى بأن ثمة حقائق تدين وسائل الإعلام الكبرى يصنعها "المواطن الصحفي" بعدسة هاتفه.

إلا أنه من سوء حظ العراقيين، أن سيمسون لم يات بذلك مكررا سقوطه في هوة أخبار العراق بعد أن قضى أكثر من سنة في هذه البلاد منذ احتلالها عام 2003. يعترف كبير مراسلي "بي بي سي" بأن معظم العراقيين الذين تحدثت إليهم

فبينما كان القتل الطائفي لأحزاب إيران في العراق يتصاعد أهملت عدسة سيمسون الحدث تماما، وقادته بوصلته الصحفية إلى أحد السجون في بغداد ليقدمه لنا أشبه بمقهى ملون الجدران ويسرد قصة صبي داعم العينين ندما على انتمائه إلى داعش، ويخرج بقصة خبرية مسنودة بتصريح وحيد على لسان حال حكومة المنطقة الخضراء عن اقتراب تحرير الموصل من داعش، وينتهي بمشهد عراقيين سعداء يرقصون في الشوارع!

تصدرت قصة كبير المراسلين الذي جاب 120 بلدا، عن العراق نشرة العاشرة مساء الإخبارية هذا الأسبوع، وأخذت مساحة متميزة في الموقع الإخباري بصفتها الحدث الأهم، بينما هي وفق قيم الأخبار المعلنة في هيئة الإذاعة البريطانية لا ترقى إلى أن تكون هامشا لهامش الحدث في بلد تتقاتل فيه الميليشيات تحت نفس الشعار الديني، فראה داعش السوداء أو علم الميليشيات الأخضر، يحملان نفس

المشاهدين من معالحتها الإخبارية أو في متابعتها للحدث المحلي. ويبدو أن هيئة الإذاعة البريطانية تتنازل كثيرا عن قيمها عندما يتعلق الأمر بشأن لا يهم كثيرا جمهورها البريطاني بطريقة أو بأخرى. العراق مثلا يمثل بامتياز القاعدة الصحفية القاتلة "الأخبار السيئة هي أخبار جيدة" فلا شيء في هذا البلد الذي يتصدر قائمة أكثر البلدان فسادا في العالم يمكن ألا يستقطب الحساسية الصحفية، فكل الأحداث تتصاعد بسوء وتضع أمام الصحفي فرصة صناعة قصة إخبارية ملفتة أمام الراي العام، وهي في كل الأحوال قصص تنزع القناع عن أكاذيب السياسيين ورجال الدين، وتلك مهمة صحفية تحمل ثقة

مضافة للجمهور في وسائل الإعلام. إلا أن المرض الصحفي الذي لا تظهر أعراضه يكاد يظهر على جون سيمسون كبير مراسلي "بي بي سي" عندما يتعلق الأمر بالقصص الإخبارية التي يصنعها بالعراق.



نشر الموقع العالمي «The World of Love» المتخصص في تحليل تغريدات تويتر قائمة بأكثر دول العالم رومانسية على موقع تويتر، وضمت القائمة دولتي الإمارات والسعودية في المرتبة الرابعة والحادية عشرة على التوالي، وبمسب الموقع فإن هذه القائمة تم إعدادها استنادا إلى نشاط الكتابة الرومانسية على تويتر في يوم الحب.

مغردون: العراق للعراقيين لا للخميني

□ النجف (العراق) – أثار إطلاق تسمية الخميني على شارع مطار النجف انتفاضة على تويتر في العراق. وعارض العراقيون التسمية الجديدة عبر هاشتاغ “شارع—مطار—النجف—عراقي—وليس—إيرانيا”. وكتب مطلق الهاشتاغ “الهاشتاغ لكل عراقي يرى بأن هذه الأرض ارتوت بدماء شهداء العراق وهم أحق بها وبأسماء شوارعها...”.

وسخرت مغردة تدعى أم دريد “ما رأيكم أن نسمي شارعا آخر باسم بوش (الرئيس الأميركي جورج بوش الابن الذي قاد تحالفا دوليا ضد العراق) وثالثا باسم داعش، وكل من يحتلنا نطلق اسمه على شارع”. واستمات مغرد يدعى أبو شهاب في الدفاع عن التسمية الجديدة وكتب على حسابه على تويتر “ضحت إيران بأرواح أبنائها وأنفقت ملياراتها على لبنان والعراق ودائما أجد اللبناني شكورا والعراقي جحودا!” الرد لم يقنع العراقيين الذين جابهوه بالحجة والبرهان واصفين إيران بالإرهاب.

وكتب مغرد “من لم يفقد عزيزا ومن لم يعيش ويلات الحرب العراقية الإيرانية لا يحق له أن يتمنطق علينا.. الخميني رمز على شعبه ليس علينا”.

وأكد معلقون “عار على النجفيين أن يكون وجه محافظتهم وأول شيء يمر به الخارج من مطار النجف شارع باسم الخميني”.

ونشر مغردون صوراً لشهداء الحرب العراقية الإيرانية، منهم صورة الأسير الذي تم تقطيع جسده عبر سحبه بين سيارتين في اتجاهين مختلفين ويومها اختار العراق الأول من ديسمبر يوما للشهيد العراقي.

وكتب معلق “لم يكن يعلم هذا الشهيد أن يوما من الأيام سيُسمى شارع في العراق باسم قاتله وعدوه”. وكتب مغرد “النجف مدينة الإمام علي ستبقى عربية”.

وقال ناشط “الأمة التي لا تمجد حروبها ولا تكرم أبطالها هي أمة ميتة... لا ولن تكون الأمة العراقية ميتة. الشهداء أكرم منا جميعا”. وفي نفس السياق علق آخر “كم من امرأة بصراوية دكت بيتها الراجمة الإيرانية بين سنة 1980 و1988، احترموا مشاعرهن”.

وقالت مغردة “هل شجّ العراق العظيم برجالاته لكي ناتني باسم يغير مشاعر العراقيين جميعهم ويذكرنا بتاريخ عصب”. وتساعتل أخرى “ماذا قدم الخميني للعراق من خدمات حتى يتم تسمية الشوارع باسمه؟ أغرس نخلة بارض العراق وليس صاروخا؟”.

غير أن مغردين قالوا “النجف كلها تصبح إيران بقت على الشارع العراق كله مباع”. وقال عراقيون “يجب تخليص بلادنا من الاحتلال الإيراني حتى لا نقول: مرحبا بكم في محافظة العراق الإيرانية!”.

فنانو لبنان ينازلون القضاء في معركة إثارة النعرات المذهبية

● الشبكات الاجتماعية مرآة حية لعكس الواقع الطائفي اللبناني



فضل شاكر، وفق متابعيه، لم يتحول إلى سلفي متشدد بسبب الدروس الدينية، بل بسبب الواقع الطائفي

وبعد إعلان دار الفتوى نيّتها مقاضاة خليل، انطلقت حملة تضامنيّة معه على تويتر، انضمّ إليها إعلاميّون، عدّوا الدعوى أمرا يمسّ بحريّة التعبير، خصوصا أنّ الصورة المشار إليها، كانت تهدف إلى السخرية من أحد أوجه التطرّف، وليس من الدين الإسلامي. وحفلت صفحة شربل خليل بعدد من المواقف المؤيدة له ومنها ما كتبه مغرد “الجرائم والفظائع التي ترتكب باسم راية التوحيد أقطع بكثير من نشر صورة، التوحيد يحفظ بمواجهة التكفير وليس بالاستقواء على مخرج، طريق الدفاع عن الدين هو مواجهة الفكر التكفيري والإجرام الداعشي والخطاب التحريضي”، وعلقت مغردة “لو في دولة عادلة ما كنا شفنا دعوى ضد مخرج ويتسنرون على مجرم”.

وأوضح خليل أنه أعاد نشر التغريدة ولم يكتبها ودون على صفحته “يا دواعش الصورة التي اثارتم منشورة منذ أشهر على عدة مواقع إخبارية، ابحتوا في غوغل فستجدونها، وأنا نقلتها بحكم مهنتي! فكفاكم دعوشة”.

والنيل من الوحدة الوطنية وتعكير الصفاء بين عناصر الأمة سندا لأحكام المادة 317 من قانون العقوبات”.

جاء ذلك إثر نشر خليل صورة عبر حسابه على تويتر لشاباة جالسة على سرير خُطت على قماشه عبارة “لا إلا الله محمد رسول الله”، معلقا: “جهاد النكاح تحت غطاء الرسول”.

وأتارت الصورة التي نشرها خليل على حسابه في 15 فبراير الحالي موجة اعتراضات، واستند المعارضون إلى أنّ خليل تعمّد الإساءة من خلال استخدام صورة معدّلة بواسطة “فوتوشوب”.

وانتقد مغرد المخرج اللبناني شربل خليل قائلا “شربل خليل ملأ مواقع التواصل بالتحريض الطائفي وإهانة الإسلام،فضل شاكر ليس له حساب أساسا على فيسبوك، الاتهام صدر في حق فضل شاكر!”.

وهاجمه بعض المغرّدين، واعتبروا أنّ مكانه في سجن رومية، أسوة بالدعوات لسجن فضل شاكر، بسبب تكرّر إساءته للإسلام، بحسب تعبيرهم.

قبل غيره، حسب ما جاء في البيان، واختتم البيان قائلا “هكذا تكون العدالة”.

فضل شاكر وفق متابعيه لم يتحول إلى سلفي متشدد بسبب محاضرات فقهية أو دروس دينية، إنما هو الواقع الطائفي، واقع الصراع، الذي يدفع بكل طائفة إلى أقصى درجات تعصبها حين تشعر بخطر يهدد وجودها.

كنت قادرا على توصيل قيم خلاقية إنسانية دينية وإنشاء جيل مهذب بصوتك العظيم بدل الفن الذي نسمعه الآن، الغناء ليس كله حرام خسارة”.

وهذا الأسبوع، طفت على السطح في لبنان قضية أخرى شغلت الرأي العام على الشبكات الاجتماعية بعد طلب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبداللطيف دريان من وزير العدل أشرف ريفي “تحريك النيابة العامة بخصوص ما نشره شربل خليل، مخرج ومعد برنامج “بس مات وطن” على شاشة إل بي سي، على صفحة تويتر الخاصة به وما يتضمّنه من إثارة للنعرات الدينية والمذهبية

لم تعد أخبار الفنان المعتزل فضل شاكر تهرّ الرأي العام كما كان يحصل سابقا، غير أنه عاد هذا الأسبوع إلى الواجهة بعد مقاضاته بسبب “إثارته النعرات الطائفية على فيسبوك” أسوة بمخرج متهم بـ“الإساءة للإسلام” على تويتر.

□ بيروت – أثار القضاء اللبناني هذا الأسبوع قضية جديدة ضد المطرب المعتزل، فضل شاكر، المتواري عن الأنظار منذ صيف 2013، إذ اتهم بإثارة النعرات الطائفية عبر فيسبوك.

وبحسب وكالة الأنباء اللبنانية، فقد ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية على شاكر بـ”جرم إثارة النعرات الطائفية وتعكير صلة لبنان بدولة أخرى عبر فيسبوك والمس بسمعة الجيش“ وأحال القضية إلى قاضي التحقيق العسكري.

وكانت السلطات القضائية اللبنانية قد أصدرت في وقت سابق مذكرة بحث في حق شاكر، إلى جانب رجل الدين اللبناني السلفي، أحمد الأسير وعشرات من أنصاره، بعد المعارك الدامية التي دارت بينهم وبين الجيش في مدينة صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان، في يونيو 2013، أدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى من الطرفين.

وطلب القضاء اللبناني في فبراير 2014 الإعدام للأسير وشاكر.

من جانبه، طالب الفنان اللبناني المعتزل فضل شاكر، بالبحث عن منتحل شخصيته على مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها تويتر. ونشر فضل على صفحته الرسمية على تويتر بيانا بذاه بقول الله تعالى “قدعا ربه أني مغلوب فانتصر”، مطالبا الجميع بالكف عن ظلمه والتشهير به. وجاء في البيان “كل من يتابعني منذ فترة يعرف أنني لا أستخدم من مواقع التواصل الاجتماعي أي موقع سوى تويتر، الذي صرحت مرارا وتكرارا به”، مؤكدا أنه لا يملك أي حساب على أي موقع آخر.

وتابع “أما بالنسبة للادعاء على من قبل القاضي صقر بتهمة إثارة النعرات الطائفية، فأقول له أرجو أن تقرّأ ما هو مكتوب على حسابي الرسمي أولا لتعلم أن ما وجهته لي لا ينطبق أبدا على كتاباتي”، وطالبه بأن يتحرك للبحث عن منتحل شخصيته، الذي يسيء له

شربل خليل:

الصورة التي أثاركم

منشورة منذ أشهر على

عدة مواقع إخبارية

أبرز تغريدات العرب



تونس

@hgi

والجبهة خرجت من المولد بلا حمص. هل الفشل قدر ام اختيار؟

@hakimized

أصحاب اللحى والنقاب هم من يقتلون جيشنا. ونحن نحترهم ونسهر على راحتهم وامنهم.

@RAFRAFI_MED

”عندما ينتظر كل واحد منا الآخر أن يبدأ، حينذاك لا شيء يحدث./ الأب بيار.

@amalouhibi1

اشكون كيفنا اصبح عندنا 3 تقويمات هجري واداري وبجوجي مع العلم السنة الجبوجية تأتي بعد السنة الادراية شهرين.

@benmhennilina

أين وزير الخارجية من وعوده بخصوص قضية اختطاف سفيان الشورابي ونذير القطاري وكل التونسيين الاخرين في ليبيا؟ هل من جديد؟

@ByLasKo

السجون في تونس متتلثة بنسبة 150%.. بشنوة؟ بمستهلكي الزطلة وضحايا قانون هضم جانب موظف عمومي”.

تابعوا

@BejiCEOfficial

الباجي قايد السبسي الرئيس التونسي

السعودية

@_Ahm1_

الشعب يريد عودة المخيمات الدعوية لتصبح مصنعا من مصانع الجامية محليا، وداعش خارجيا!!

@alfaisalrgad

بماذا تشتهر بلادك بالأسودين: النقط ومايطمس النساء.

@Mr_KTMH

مؤلم أن تستضيف قناة ضيف كالدكتور علي الكيالي من أجل أن يرد على الخيبري؟! لم تتذكروا العلوم إلا نكاية بالمعانيه؟!

@Ayadjamaladdin

”الليبروخميني” هو مع ”المساواة” في الكويت والبحرين والسعودية ولكنه لا يطالب بـ”المساواة” في ايران!

@ferasduribi

الويكند عبارة عن اناس كثيرون يطلعون من بيوتهم ولا يدرون أين يذهبون ويتزاحمون في الشوارع وياخذون عشاء ويرجعون.

@alohali_fahad

في السنة كما الشيعة غلاة طائفيون يمارسون الإرهاب.. هناك من ينفي وجودها في طائفة دون الأخرى.. النافي هنا أبله أو طائفي. *لا للطائفية المقتعة.

@Nedal_147

سؤال: ما الفرق بين النظري والعملي جواب: دواعش الداخل ودواعش الخارج.

ليبيا

@alkaisi_alaa

قال معمر القذافي إن ليبيا ستتحول الى مستنقع ارباب يشرق المنطقة. القرضاوي والناتو اسقطا القذافي واسقطا معه ليبيا بيد داعش.

@youssef13129082

يوجد لبييون يعتبرون أنفسهم قياديون يؤمنون بان ”العناد” أقصر طريق للحقيقة رغم أنه من معوقات الاتفاق.

@niageb

سقطت ورقة التوت.. الموقف الاميركي والإنكليزي أصبح واضحا، لا مانع من تكرار مجزرة القبة، أو الرضوخ لمحاصنة المشروع الأنكلو ساكسوني !!

@hanan_hanan5393

لن نرضى بحكومة إرهابية إخوانية ولو اختلطت دماؤنا بمياه البحر أو تناثرت اجسادنا أشلاء مجزرة القبة.. لا حوار حتي يرفع الحظر.

@amartarhouni201

غيفارا مارس الثورة عشرين سنة حتى موته ولم يكتب عن تجربته سوى بعض الكلمات الثائر العربي يظهر أسبوعا ثم يكتب لنا مذكراته وبطولاته خلال 20 سنة.

مصر

@TurkiHALhamad1

ما يجري في ليبيا ليس المقصود به ليبيا في ذاتها، بل هي مصر التي هي حجر زاوية في عالم العرب، وبتغييبها تنهار بقية الأحجار.

@MomenOo

تعلمت من علماء الأمة: محمد العريفي ويوسف القرضاوي ان الطريق لتحرير فلسطين تبدأ بتدمير العراق وفتيت اليمن وتقسيم سوريا وتفجير مصر وضياع ليبيا.

@HALmutaiwei

مع مصر ضد الإرهاب سنردد مصر مصر مصر حتى يعي العالم اجمع بان العرب جميعا مصرون ماعادا الخونة والمحرضين والداعمين والارهابيين خارج حساباتنا.

@KhaledElNabawy

اكثر شيء يزعجني هو قراءة خبر ”مخزون مصر من القمح يكفيها ثلاثة أشهر”. علينا زراعة القمح لنكفي احتياجاتنا كي لا يتحكم في مصيرنا أحد غيرنا.

@SamerBahgat

علمونا ونحن أطفال أن من يقفون ضد جيشهم وقت الحرب اسمهم الخونة.. أي محاولات تنظير لتغيير هذا المفهوم هو ضد فطرة وبديهيات البشر.. أيها الخونة.

سوريا

@yousefframadan12

لو استخدمت أموال سوريا المجمدة في الخارج في إغاثة اللاجئين والنازحين السوريين لوفرت لهم دعما لسنة كاملة! من يحرك هذا الملف؟ *زمام المبادرة.

@RamadanSyria

تحية لأبطال حلب الذين هزموا مرتزقة بشار وسليمانى، ومرغوا انوفهم بالتراب. إيران تحتل سوريا.

@BzynK

حتى لو كان بشار "فارسا" أما أن له أن يترجل؟ أي وطن يستحق أن يحكمه هذا السفاح؟ هل يرى نفسه رائدا؟ أم ان سوريا أجدت؟

@kdriyadh

تأسس حكم الأسد منذ 1970 على مبدأ "أما أن أحكمكم أو أقتلكم". وإذا تطلب ذلك محرقة فليكن. وهو ما حصل منذ الثورة في 2011.

@hussam_q

15 الف دولار مكافاة نهاية الخدمة لاي وزير في الحكومة المؤقتة التي ليس لديها مقر وليس معترفا بها.

@anasnama

إن كنت في لبنانُ تُدعى سيّدا... فلائت في شام الغلا زميرة، حلبُ الشهامة قَرَمَتَكَ هنا وقد ... جعلتك حورانَ إلبا طرطيرة.

اليمن

@eyad1949

لم بعد في اليمن طفل يجهل نيات الحوثيين وأي مخطط ينفذون، ومع ذلك ما زال جمال بنعمر يتصرف كشاهد ما شافش حاجة نسخة طبق الأصل من دي ميستورا.

@E_abd_Alqader

أصعب شيء في اليمن أن تقع قادة الأحزاب السياسية المحنطة بان المهندس بنعمر بشر وليس أللهة! بنعمر يدمر اليمن.

@putinarabia

يشتهر العربي بتكرار الخطأ مرات ومرات دون أخذ العبرة! احتلت العراق ولم يتعلموا، ليبيا ولم يتعلموا، سوريا ولم يتعلموا، والآن يريدون اليمن.

@JamalBnHuwaireb

”إذا هاجت عليكم الفتن فعليكم باليمن الإيمان يمان والحكمة يمانية فقال أحد الصحابة وإذا هاجت في اليمن قال: سيظفئها الله” حديث لا صحة له لنتنبه!

@TurkiHALhamad1

ما يجري في اليمن التعيس ليس المقصود به ذات اليمن، بل هو جارة الشمال الكبرى، والفصل ما بين المال والهلال، فاجتماعهما هو المقلق لعالم الكبار.

تحقيق

استقبل «صرح الميثاق الوطني» في البحرين شخصيات عربية وعالمية معنية بالثقافة والنهضة الفكرية والتعليم ومنها ضيوف البحرين من أعضاء المجلس التنفيذي لمنظمة «الألكسو».

استغرق تصميم وتخطيط «صرح الميثاق الوطني» أكثر من 4 سنوات، استثمرت فيها خلاصات الخبرات البحرينية، وأحدث التقنيات العالمية، لتخليد ذكرى كل من أسهم بالفكر والعمل في بناء الوطن.

يعد «صرح الميثاق الوطني» أحد أبرز المنابر الساعية إلى ترسيخ الهوية العربية الإسلامية في الخليج، حيث نقشت على جدرانه الشعاعية أسماء 220 ألف بحريني ممن يحق لهم التصويت على الميثاق وأسهموا فيه.



مدرج «صرح الميثاق الوطني» المخصص للحفلات يطل على بركة مياه يتوسطها مسرح وساعة شمسية

أسماء البحرينيين تخلدها جدران شعاعية

يفخر البحريني عندما يمرّ أمام صرح كبير في منطقة الصخير أطلق عليه اسم «صرح الميثاق الوطني»، ومبعث هذا الفخر ليس كون الصرح هو من أكبر الصروح الثقافية في المنطقة نوعا ومحتوى ثقافيا، وإنما لأن اسم أبيه أو جده محفور على جدرانه.

سلام الشماع

□ **المنامة** - خلدت مملكة البحرين حدثا وطنيا مهما في تاريخها بتشييد صرح ضخم في منطقة الصخير أطلق عليه اسم «صرح الميثاق الوطني»، بعد التصويت على الميثاق الوطني في 14 فبراير 2001، الذي بدأت به المسيرة الإصلاحية لهذه المملكة، حيث أصبح من معالمها المهمة والرئيسية الآن.

ونقشت على الجدران الشعاعية لـ«صرح الميثاق الوطني» أسماء 220 ألف بحريني ممن يحق لهم التصويت على الميثاق وأسهموا فيه وهم يمثلون 98.4 في المئة من البحرينيين. ويعطي التجوال داخل هذا الصرح الكبير لزائره إحساسا وكأنه يعيش مع أهل البحرين منذ مئات السنين في إبحارهم في الخليج العربي وفي زراعتهم وفي حياتهم اليومية البسيطة ومهنتهم الأخرى ويشعر كأنه يشاركهم اضطهادهم للأسماك وارتواءهم من عيون الماء العذبة، كما يشارك أطفالهم الألعاب الشعبية، قبل اكتشاف النفط والطفرة الانفجارية في الاقتصاد والعمران والحياة المعيشية الحالية.

وتقول المدير العام للصرح خولة المهندي، المعنية بمرسوم ملكي، في حديث خاص لـ«العرب»: إن هذا الصرح هدية لجميع من كان له دور في بناء ماضي البحرين وحاضرها، فهو يبرز الشخصية البحرينية المميزة والقيم التي توحد البحرينيين، ويعد رسالة إلى الأجيال الجديدة التي ستحمل شعلة العمل والفكر لبناء البحرين وتحقيق نمائها في الحاضر والمستقبل، كما يعبر عن فخر شعب البحرين واعتزازه بتراثه العربي، وانتمائه العربي الإسلامي الخليجي الأصيل، وإنجازاته الرائدة.

وتوضح قائلة «إن تصميم الصرح وتشبيده منذ عام 2002، استغرق أكثر من 4 سنوات، استثمرت فيها خلاصات الخبرات البحرينية، وأحدث التقنيات العالمية، تحت إدارتي

وإشرافي يوم كنت مديرة لمحتوى الصرح، والمدير العام للصرح حاليا، لتتمخض تلك الخبرات والفكر والثقافة والتقنيات كلها عن برامج محفزة للوحدة الوطنية والتفكير الإيجابي تجاه العمل والبناء والتشبيد». وتشدد المهندي على أن الصرح انبنى على فكرة جوهرية هي تخليد كل من أسهم بالفكر والعمل في بناء الوطن، ماضيا وحاضرا، وإلى جيل المستقبل الذي سيواصل رفع العلم ويسهم في نماء الوطن، لتكون وثيقة التأييد التي سجلت المواقف الوطنية لجميع المواطنين والمؤسسات الأهلية والشبابية والثقافية والاجتماعية والعمالية والنسائية. واستقبل الصرح شخصيات عربية وعالمية معنية بالثقافة والنهضة الفكرية والتعليم ومنها ضيوف البحرين، أعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الألكسو) وممثلو الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الألكسو، الذين أشادوا بدور الصرح التثويري كونه أحد أبرز المنابر الوطنية الساعية إلى ترسيخ الهوية العربية الإسلامية القادرة على التواصل مع العالم من خلال نتاجها الإنساني والحضاري، حسب المهندي نفسها.

وأشرفت خبرات بحرينية عديدة من مفكرين وعلماء وحرفيين وكتاب ومؤرخين وفنانين ومبدعين ومعلمين نساء ورجالا على بناء هذا الصرح الكبير، حيث أسهموا في جميع مراحلهِ وتفاصيلهِ وحرصوا على أن يكونوا جزءا من هذا المشروع الوطني الذي أصبح أحد عوامل الجذب السياحي للبحرين. ولا يمكن أن ننسى الإسهام الفني الكبير المبدع للنحات العراقي الكبير الراحل محمد غني حكمت بما أضفت النصب والتماثيل التي صنعها من جمالية واضحة على الصرح.

ويحتل موقع الصرح الجزء الشمالي من منطقة الصخير المطل على شارع الزلاق الرئيسي وعلى جهتي شارع مدخل الصخير بمساحة إجمالية قدرها 72 ألفا و418 مترا

مربعا، وشيّد المبنى الرئيس للصرح على الجهة الغربية للشارع، فيما شيد نصب الشعلة الخالدة وساحة الفداء على الجهة الشرقية للشارع.

ويحيط بمبنى الصرح بمدرج دائري مكشوف للاحتفالات الوطنية بسعة ألفي شخص يطل على بركة ماء يتوسطها مسرح وساعة شمسية بارتفاع 65 مترا، فيما تمتد الجدران الخارجية حول المشروع بنحو شعاعي وأطوال مختلفة لتكون تنظيما حديثا فريدا من نوعه، ويكسو المبنى بكامله حجر طبيعي حقرت عليه أسماء المواطنين الذين صوّتوا للميثاق وعددهم 220 ألف اسم ويشمل ذلك أيضا الجدران الشعاعية، حسب ما أدلى به لـ«العرب» مهندسون عاملون في الصرح. ويتكون المبنى الرئيسي للصرح من دورين يشملان قاعات العرض الرئيسة وقاعة المحاضرات ومركز التعليم العائلي والخدمات، ثم الجدران والأروقة المحيطة، والشعلة الخالدة واللوحات البرونزية (ساحة الفداء)، والبرج الليزري والساعة الشمسية، والنافورة البرونزية، وفلاتتها تقع على خط محوري واحد، ثم الحدائق المحيطة بجدار الصرح وأروقته، فالمدرج الرئيسي، وأخيرا الممرات ومواقف السيارات.

وتبدأ عروض الصرح بقاعة البحرين لأولوة الخليج والتي تعرف باسم البحرين وتتغنى بنعمة المياه والخضرة، وتقود هذه القاعة الزائر إلى أخرى هي «بوابة العالم» التي تعرفه بالدور الملاحي للبحرنيين ويتميز البحرين بالمعرفة البحرية وصناعة السفن، ثم قاعة الإسلام والتسامح، التي تركز على المكوّنين الأساسيين للهوية الوطنية وهما العقيدة الإسلامية والتراث العربي وتتحدث عن تسامح الإسلام وحرية الأديان، أما قاعة كنوز البحر فهي تفخر بخيرات البحر من لآلئ وخيرات ومن تراث ثقافي بحريني انتقل عبر البحر.

أما قاعة «وهج الصناعة» فتتحدث عن مرحلة ما بعد اكتشاف النفط والصناعات الجديدة المهمة في البحرين، وقاعة «جسر النور» لكلمات الميثاق الذي يوحد البحرين ومعانيه محتفلا بالرحلة الديمقراطية التي خطت خطوة رائدة بتوحد إرادة الشعب في ميثاق عمل وطني، فيما تتحدث قاعة «تحقيق الرخاء» عن إنجازات البحرين خلال أكثر من قرنين من الزمن، أما قاعة «بحرين اليوم» فتتمثل الحاضر مع إطلالة على المستقبل، وهذه أكبر قاعات الصرح تليها قاعة «صون النعمة» التي يعيش فيها الزائر مع آمال الأطفال وأحلامهم في مشروع النخلة الذهبية الذي شاركت فيه جميع مدارس المملكة البحرينية.

وتنتهي الجولة بصورة لعاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة وهو يغرس فسيلة تعبيرا عن أن النخلة البحرينية هي رمز وحدة البحرينيين ورمز الخير والعتاء للبلاد.

وما يلفت نظر الزائر أنه يستطيع التحكم في رؤية جميع المعارضات عبر أجهزة إلكترونية متطورة، فإذا ما أراد التعرف على الأحياء البحرية في البحرين فيمقدوره أن يلمس شاشة أمامه لتعرض تلك الأحياء نفسها أمامه وإذا كان تواقا لرؤية شخصية تاريخية يلمس شاشة أخرى فتظهر صورة الشخصية وهي تتحدث وكذا إذا أراد التعرف على أي شيء تهمه معرفته.



أسماء 220 ألف بحريني ممن أسهموا في الميثاق الوطني كتبت على جدران الصرح





تحتوي بتلات الورد على مركبات مضادة للفطريات والبكتريا تساعد على علاج حب الشباب والبثور، كما تساعد على زيادة حرق الدهون وبالتالي فقدان الوزن.

تمكن طالب جامعي كندي من تركيب كريم خاص يتم وضعه على الوجه، فيقوم باستهداف خلايا الدم الملونة، ثم يعمل على تنظيفها لتعود إلى طبيعتها دون ألم.

كشف خبراء أن الأطعمة المجمدة ربما تكون أفضل من الطازجة، حيث ثبت لهم أن الثلج يحافظ على المعادن والفيتامينات الهامة التي توجد في مختلف الأطعمة.



أسرة

وحم الحامل بين الحقيقة والدلال

● تشهي الزوج انعكاس نفسي لما يصيب زوجته ● باحثون يصفون رغبات الحامل في الطعام بهواجس صبيانية

لشعيرات دموية أو ليمفاوية أثناء تكوين الجنين، وهو ما يطلق عليه أورام الأوعية الدموية، وقد تتخذ أشكالا عدة، فاحيانا ما تكون مسطحة وغير بارزة، وأحيانا قد تبرز فوق الجلد قليلا وتتخذ شكل الفراولة أو البلح أو التين والكمثري والعنب وما شابه ذلك، وقد تبدو مستديرة أو حمراء أسفنجية الملمس وبارزة بوضوح على الجلد، وللناس فيها تصورات شتى على حسب شكلها أو ما يجول وقتها في خاطرهم، والوحمة قد تظهر في الجنين عند ولادته أو في أي وقت لاحق أثناء مراحل نموه، وهذا ما ينبغي علاقتها بشغف الأم بنوع معين من الطعام، فالوحمة لا علاقة لها بدلال الحامل.

◀ المرأة الحامل في الشهور الأولى تصاب ببعض التغيرات والكدر النفسي نتيجة لضغط الرحم على الأوردة

بداية الحمل وعند هذه المرحلة يكون الجنين في حجم حبة الفول أو ثمرة التوت، ومن ثمة لا يمكن أن يكون جنينا مثل هذا الحجم مسؤولا عن هذه الشرارة الزائدة. ويعتقد البعض أن اشتها الحامل لأطعمة خاصة، إنما يرجع إلى كون هذه الأطعمة غنية بعناصر غذائية محددة يحتاجها الجسم والجنين ليسير كل شيء فيها متوازنا، مثل اشتها أكل التين لاحتوائه على الحديد و الكالسيوم، وعند تعويض المرأة الحامل بهذه العناصر عن طريق الحن أو الحبوب فإن ذلك يمنع الوحم.

ولبعض العلماء وجهة نظر أخرى، فعندما ترى الحامل زوجها وهو حر طليق دون أعباء أو مسؤوليات كذلك الملقاة على عاتقها من جراء ما تحملته في بطنها، قد توسوس لها نفسها بشغل زوجها بطلباتها. وعلق البعض على ظاهرة الوحم بأنها هواجس صبيانية غير سوية وهي لا تختلف كثيرا عن الحالات الهستيرية أو الاضطرابات النفسية، وهي اختراع براود عقول النساء كلما مرت بهن فترات الحمل أو ربما يكون الأمر دلالا.

وأكد المختصون أن ظهور علامات على بشرة المولود التي يخالها الناس أنها أشكال فواكه أو أسماك أو خلافة، ليست له علاقة باحتياجات النساء من الطعام أثناء الحمل، وأوضحوا أن الوحمة أو العلامة الجلدية التي تظهر على بشرة المولود ما هي إلا نمو شاذ لخلايا البشرة أو انفصال

أكّد الأطباء أن أعراض الوحم لا تقتصر على النساء بل قد تصيب الرجال أيضا، بل وذهبوا إلى أبعد من ذلك ليؤكدوا أن الوحم دلّح نساء ليس إلا، وبالتالي فإنه ينجم عن اضطرابات نفسية.

سوسن ماهر

وهناك تقرير من هيئة الصليب الأحمر الأميركية يشير إلى أن بعض السيدات الشابات الحوامل تتجاهن رغبة ملحّة في طلب أطعمة أو مشروبات أو فواكه بذاتها، وقد داومت إحداهن على طلب شطيرة من البيتزا في كل ليلة عشاء واستمرت في ذلك حتى وضعت مولودها، وأخرى استمرت ستة أشهر تتجرع كل ليلة علبه من عصير الطماطم سعتها ثلاثة أطلال وتعثرها رغبة جامحة في أكل رصاد السجائر والصابون المبشور وبعض المنظفات الخاصة بالمطبخ، ورغم ذلك أنجبت ثلاثة أطفال أصحاء، وفي سريلانكا يعتقد الأهالي أن الحامل إذا اشتهت طعاما خاصا ولم تتناوله فإن ذلك سيكون كفيلا بولادة طفل دون أذنين.

وفي بحث أجراه اثنان من أخصائي التغذية لحساب وزارة الزراعة والأغذية البريطانية، تبين أن السيدات البريطانيات لديهن جنوح غريب للوحم، إذ أكدت نتائج بحثية أنه من بين كل 1000 سيدة حامل في بريطانيا توجد 187 يتوحن على أكل الفحم، وقد تنهض المرأة الحامل من سريرها في منتصف الليل لتتناول قطعة من الفحم، كما أن إحدى السيدات التي رصدها الدراسة أكلت جزءا من الحائط المغطى بالجبس، وسجل البحث وحم أخريات على التين مع الفلفل والبهارات.

الوحم أيضا قد يصيب الرجال كما يصيب النساء، ففي دراسة سيكولوجية أجراها الدكتور تريثوان أستاذ علم النفس بجامعة برمنجهام، أوضحت أنه من بين كل تسعة رجال يوجد رجل واحد نصيبه حالة الوحم، ويعلل الدكتور ذلك بأنه انعكاس نفسي لما يصيب زوجته. وتفسير ظاهرة الوحم التي تصيب الحوامل قد تعرضت للكثير من الجدل والتفسيرات، فهناك من يقول: إن شهية الحامل للطعام أو لعناصر محددة شيء طبيعي، لأنها تاكل لنفسها ولجنينها أي تاكل لفردين، وهذا اعتقاد خاطئ لأن جنينها لا يشاركها مشاركة فعلية فيما تاكل، بل يحصل على نصيبه من الدم الذي يسري في جسم أمه، ثم إن هناك من تشتهي الطعام بشراهة وهي ما زالت في

القاهرة - قال الدكتور فاروق السيد أستاذ أمراض النساء والتوليد بجامعة عين شمس: في الأشهر الأولى للحمل تحدث للمرأة الحامل تغيرات فسيولوجية نتيجة لهرمونات الحمل وزيادة هرمونات المشيمة التي تبدأ في التكوين، وتساهم هذه الهرمونات في تهيج الغشاء المخاطي للمعدة مسببة القيء المستمر، كما أن المرأة الحامل في الشهور الأولى تصاب ببعض التغيرات والكدر النفسي نتيجة لضغط الرحم على الأوردة، وإلى جانب القيء تكره معظم الأغذية التي تغذت عليها، بل تتقيا بمجرد أن تشم رائحتها، في الوقت نفسه لا يمكنها الاستغناء عن الطعام، فنجدها تطلب بعض الأطعمة الغريبة على نظامها الغذائي وهذا هو الوحم.

وللوحم وأشكال الوحمة المرسومة على الجسم حكايات طريفة، والواقع أن اعتقادات الوحم لها جذور قديمة ليس فقط على مستوى البلاد العربية، بل تمتد إلى كل بلدان العالم. ويؤكد الدكتور عمرو نصر استشاري أمراض النساء والولادة أن هذا الدلال الانثوي غير المحتمل من السيدات الحوامل قد يدفع أزواجهن إلى الاستجابة لطلباتهن مهما كان الثمن غاليا، لأنهم يعتقدون بظاهرة ارتباط اشتها زوجاتهم لأنواع نادرة من الطعام بإمكانية ظهور الوحمة على جلد المولود، في حالة عدم الاستجابة لرغباتهن، هذا الاعتقاد يجعلهم ضعفاء أمام رغبات الزوجات فيستجيبون لطلباتهن وقد تكون الاستجابة بدافع المحافظة على المولود من كل ما يسيء له من وحمات قد تأتي أحيانا بنشوهات، وقد يذهب دلال الحوامل إلى منتهاه فيطلبن تجهيز المطابخ وتأثيث البيت على حساب المولود المنتظر الذي لا يدري كم

◀ ظهور علامات على بشرة المولود ليست له علاقة باحتياجات النساء من الطعام أثناء الحمل

المعرض الدولي للكتاب في الدار البيضاء يدعم حقوق المرأة

يوسف حمادي

الرباط - شارك المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، في الدورة الواحدة والعشرين للمعرض الدولي للكتاب والنشر، المنظم حاليا بمدينة الدار البيضاء، برواق تواصل يختص بقضايا المرأة وحقوقها، لتحقيق المزيد من أهداف مساواتها مع الرجل. وحسب اللجنة الإعلامية لرواق حقوق الإنسان بالمعرض، فإن مشاركة المجلس تسعى إلى النهوض بالإنتاج النسائي، الأدبي

والعلمي، والتعريف بمختلف أوجه الوضعية النسائية في المملكة المغربية، وإعطاء الكلمة للباحثات والكاتبات والمقالات، للتعريف بإنتاجهن الأدبي والعلمي، بكل شجاعة وحرية، بعيدا عن كل منع أو اضطهاد. وحسب اللقاءات والندوات المؤطرة من طرف المجلس، والتي تابعتها "العرب" بالمعرض، فإن حقوق المرأة في المغرب، مازالت تطلب المزيد من التطوير بالبحث العلمي والميداني، حول مجموعة من الإشكاليات السلوكية السيئة كالعنف والتحرش والاعتصاب، والهجرة والإعاقة

والتشغيل، والصحة والتعليم والقيم، وكلها مشكلات وإشكاليات، وقف عندها الخبراء والباحثون وتناولوها بالبحث والدراسة وسط رواق المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالمعرض. وحسب عدد من الباحثين والمشاركين في ندوات الرواق، فإن الالتزام بقضايا النساء في المغرب، والنضال من أجل إقرارها عبر العمل اليومي في ميادين مختلفة في المجتمع، منها المقاولاة والإبداع والرياضة والإعلام، يعد مجالا خصبا لحضور المرأة اليوم، وفرصة لتقاسم تجاربها الناجحة مع الرجل.

باختصار

◀ أعلنت كلية الآداب في جامعة البحرين أنها ستنظم ملتقاها الخليجي الأول لعلم النفس في شهر مارس المقبل تحت عنوان "علم النفس الإيجابي وتنمية المواطنة"، ويهدف إلى التعرف على دور علم النفس الإيجابي في تحسين حياة الفرد والارتقاء به.

◀ بمناسبة "يوم الإنترنت الآمن" دعا خبراء الأمم المتحدة المستقلين الدول وصناعة تكنولوجيا المعلومات إلى معالجة الاستغلال الجنسي للأطفال، مع حماية الحق في حرية التعبير للأطفال والكبار.

◀ أظهرت دراسة بريطانية أن الموظفين والعمال يمكنهم توفير مبلغ يقدر بحوالي 2200 دولار، إذا أحضروا وجبات من المنزل إلى العمل، بدلا من شرائها من المطاعم.

◀ خلصت دراسة إيطالية حديثة إلى أن المعكرونة طعام غير ودود مع جسم المرأة مقارنة بنظيره عند الرجل. وقالت إنها تسبب أضرارا كبيرة لجسم المرأة.

◀ أظهرت دراسة أميركية حديثة، أن الطلاب الذين ينتمون إلى أسر من ذوي الدخل المنخفض والاقليات العرقية، ينامون ساعات أقل من أبناء الطبقات الغنية، إلا أنهم في الوقت نفسه لا يشعرون بانهم محرومون من النوم.

◀ أكدت دراسة أميركية جديدة أن الأطعمة مثل الشوكولاتة والبيتزا والبطاطس المقلية تؤدي إلى إدمان تناول الطعام.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

موضة

التلوين الرقمي أحدث صيحة صبغ للشعر



لا ذكرت مجلة "بريغيت" الألمانية أن الشعر ذا البيكسلات (Pixel Hair) يعد آخر تقاليع الموضة، مشيرة إلى أنه يمنح المرأة إطلالة صارخة ولافتة للانتظار تعكس جرأتها وتفرد أسلوبها.

أوضحت المجلة المعنية بشؤون الجمال والموضة أنه يتم صبغ الشعر بتقنية خاصة، بحيث تنشأ صورة ذات بيكسلات، مثلما هو الحال عند تكبير (زوم) صورة ما إلى أن تصبح البيكسلات المفردة ظاهرة. وأضافت "بريغيت" أن البيكسلات يتم صبغها بألوان زاهية وصارخة، كالبنفسجي والأحمر والأخضر، وذلك لتأكيد الطابع المثير لهذه الإطلالة العصرية المستوحاة من عالم التكنولوجيا.

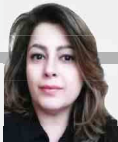
وبصرح المتحدث الصحفي جورج كانسر بأن فكرة هذه الطريقة الحديثة جاءت بمحض الصدفة عندما تلون شعر إحدى العارضات بطريقة غريبة، ولكنها تطورت لتصبح أحدث صيحات تلوين الشعر.

وتتميز هذه الطريقة بنبات شكلها على الرغم من زيادة طول الشعر بمرور الوقت.

سكتة قلبية

هكذا، مثل رجال الأعمال الذين يموتون باناقة في أروقة البورصة، بعد أن تنزلق أقدامهم صدفة في وحل صفقات فاشلة. لكن أبا أحمد لم يمت مصادفة ولم تغادر روحه جسدها دفعة واحدة، أبو أحمد كان يموت عدة ميمات في اليوم الواحد، فهو يموت في أحلامه القصيرة عندما يرى بقايا المنزل الصغير المتداعي الذي نهبه اللصوص عن آخره، ويموت في صباحاته بسبب نظرات صغاره الذين يتعاطم زمن جوعهم يوما بعد يوم، وهو يموت في مساءاته بسبب الغطاء الضيق الذي لا يستطيع تدفئة جميع الأقدام العارية، وهو يموت مرات عدة عند أول الصباح حين تصله أخبار الحرب التي تحولت إلى جسد أخطبوط، يستبدل أذرعته عند الحاجة ويرواغ الموت والنهايات. قبل أن يسمح له بالموت، استبدل أبو أحمد المنزل العامر بخيمة في العراء واستبدل دفة موقده بقسوة ريح الشتاء واستبدل مائدته العامرة بنظرات أبنائه الجائع. وكان ينتظر دوره كل يوم لتسلم قوت يومه وأسرته من طعام فاتر قلما يسد رمقهم، فيبقى نظره معلقا إلى الأبد على شرفة خيمته في انتظار شاحنات مساعدات أخرى قد تحمل مزيدا من الزاد وربما شيئا من نار المواقف، جادت به قلوب المحسنين

الذين بدأت أعدادهم تتناقص مع طول زمن الحرب. مات أبو أحمد ولم يحصل بعد على إجابات واضحة لأسئلته المهمة، لماذا هو بالذات؟ ومتى ينتهي من هذا الكابوس؟ وإلى متى يستطيع أن يواصل؟ وكم قرص خبز سنكفي عجيبة الدقيق المتبقية في قعر الإناء، وهل سيحصل الولد الصغير على جوارب جديدة بعد أن مرق البرد أصابعه الرقيقة؟ وما هو المستقبل الذي ينتظر الأحداق الجائعة؟ وكيف سيكون شكل منزله عند العودة؟ ربما، في لحظة ما، حصل على جواب واحد وآخر، لكن لم يتح له الوقت لاستجلاء معانيه. لهذا، لن تثبت الأعشاب على زوايا قبره، ولن يترك موته سؤالا معقدا في صدور أهل السياسة، وغالبا لن يتذكره أحد من الجيران في الخيمة المجاورة. كل ما هنالك أن رقمه سيتم شطبته من قائمة المعونات ليفسح الطريق أمام لاجيء أو نازح محتمل سيكون في طريقة، حتما، ليصبح رقما آخر في القائمة السوداء. استودع أبو أحمد أهله وعياله عناية السماء فاطبق جفنيه لمره أخيرة على وطن، ضاعت تضاريسه فأهدى أبنائه إلى غروب أبدي.



نهى الصراف

لا مات أبو أحمد، من القهر، خرجت الأم المكلومة من خيمتها في العراء لتنثر رماد حزنها الذي حملته رياح فبراير إلى جيرانها من سكان أحد مخيمات النازحين في شمال العراق، فلم تجد من يواسيها سوى نظرات عطف من أناس كانوا ينتظرون بصمت، هم أيضا، على أبواب الموت الذي وفرهم هذا الصباح واختار ولدها فلذة كبدها.

خرج أبناء الرجل الفقيد هذا الصباح من الخيمة رقم 52 ذاتها، وهم بنوؤون بحملهم الجديد من الحزن الذي ما زال طريا؛ ثلاثة أولاد وسبع فتيات أصبحوا منذ زمن حسبوه طويلا مجرد أرقام في قوائم المشردين داخل الوطن، تفتضلت عليهم الفجعية هذا الصباح بلقبي يتأتم ليتم تعليم أرقامهم بعلامات فارقة في قوائم المساعدات.

مات أبو أحمد، أخيرا، بالسكتة القلبية، وهل يموت النازحون بالسكتة القلبية؟ نعم، مات الرجل الأريغيني في عز فجيعته، سكت قلبه وكفت روحه المتعبة عن الثرثرة.



«الجمهور الودادي دائما يطالب بالانتصارات وهذا هو هدفنا، لكن الخسارة أيضا واردة في كرة القدم، فأكبر الفرق تتعرض للخسارة في جميع الدوريات».

جون توشاك
مدرب الوداد البيضاء المغربي

«هيرفي رينار بنسبة كبيرة سيكون المدرب الجديد للفرانعة، فقد وافق المدرب الفرنسي على تولي المهمة ويتبقى أن ينهي علاقته بشكل ودي مع منتخب ساحل العاج».

مجدي المتناوي
عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم

«فريق الفجيرة صاحب الأرض استحق الفوز، خصوصا وأنا لم نظهر بمستوانا المعهود، وذلك نتيجة الظروف التي سبقت انطلاق المواجهة».

زلاتكو داليتش
المدير الفني لنادي العين الإماراتي



رياضة

ديربي عربي ساخن في قمة كأس السوبر الأفريقية

● سطيف الجزائري يحلم بإضافة لقب جديد إلى خزائنه ● الأهلي المصري يرغب في تعزيز رقمه القياسي

◀ **الأهلي المصري، صاحب التاريخ الحافل، يلتقي للمرة الأولى مع أحد الأندية الجزائرية في النهائيات الأفريقية**

البطولات الدولية إلى 21 لقباً للابتعاد عن أقرب ملاحقيه ريال مدريد الأسباني وميلان الإيطالي ويوكا جونيورز الأرجنتيني الذين حصل كل منهم على 18 لقباً. وتلقت استعدادات الأهلي، الذي يسعى للحصول على لقبه الرابع في غضون 7 أشهر، ضربة موجعة بسبب توقف النشاط الكروي في مصر منذ الثامن من فبراير الجاري، عقب وفاة 20 مشجعاً من جماهير نادي الزمالك بسبب التدافع خلال مباراة الأبيض أمام انبي بالدوري المصري. وتضاعفت معاناة الفريق المصري بعدما فشل في إقامة أي مباراة ودية استعداداً للمواجهة المرتقبة بسبب رفض سلطات الأمن المصرية إقامة أي مباريات في الوقت الحالي، ليكتفي الأسباني خوان كارلوس غاريدو المدير الفني للأهلي بإجراء تقسيمة على مدار 90 دقيقة بين لاعبي الفريق الأساسيين والبدلاء تعويضاً عن عدم إقامة مباريات ودية. وضمت قائمة الأهلي للمباراة التي سافرت إلى الجزائر 20 لاعباً باتي من مقدمتهم قائد الفريق حسام غالي العائد من الإصابة والمهاجم المخضرم عماد متعب والجناح الخطير مؤمن زكريا المنتقل حديثاً إلى صفوف الفريق الأحمر قادماً من غريمه التقليدي الزمالك خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، بالإضافة إلى وليد سليمان ومحمود حسن تريزغيه، فيما يفتقد الفريق خدمات لاعب الوسط المدافع محمد رزق وقلب الدفاع شريف عبدالفضيل للإصابة.

وفي السياق ذاته أعلن الجهاز الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، جاهزية عماد متعب لقيادة الهجوم الأحمر في هذا اللقاء. وشارك متعب في أول تمارين للفريق بالجزائر، بعد شفائه من نزلة البرد التي تعرض لها. ومن جانبه أشاد وائل جمعة مدير الكرة بالأهلي بالاستقبال الحافل للبعثة. وأكد جمعة عقب وصولهم أن مباراة كأس السوبر الأفريقي التي تجمع الأهلي بفريق وفاق سطيف، تعد فرصة طيبة لتعزيز العلاقات بين البلدين، خصوصاً وأنها بين فريقين كبيرين. وأشار مدير الكرة بالأهلي إلى ثقته الكبيرة في قدرة اللاعبين على تحقيق الفوز والعودة إلى القاهرة بالكأس.



سطيف لتأكيد تربعه على العرش الأفريقي

مشاركة عبدالغني دمو وأودي داجولو لاعبا الوفاق في المباراة بسبب الإصابة، فيما بات نجما الفريق الهادي بلعميري وأحمد قاسمي جاهزين تماماً بعد تعافيهما من الإصابة التي أعدهما عن المشاركة أمام شبيبة الساورة. ووعد حسان حمار رئيس النادي الجزائري لاعبي الفريق بالحصول على مكافآت مجزية حال تتويجهم باللقب، حيث تعهد بمنح كل لاعب مكافأة تصل إلى خمسة آلاف دولار.

حلم الثلاثية

يأمل الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب (سبعة القاب)، في أن يكون أول فريق يتوج بالبطولة ثلاث مرات متتالية، كما يرغب نادي القرن في أفريقيا في تعزيز رقمه القياسي كأكثر الأندية تتويجا بالألقاب القارية في العالم، ورفع رصيده من

غائبة عن خزائن الأندية الجزائرية، والتأكيد على تربعه على عرش الكرة الأفريقية حالياً عقب فوزه بدوري الأبطال. كما يرغب الوفاق في مصالحة جماهيره التي شعرت بخيبة أمل كبيرة عقب مشاركة الفريق المخيبة في بطولة كأس العالم للأندية بالمغرب العام الماضي، والتي شهدت خروجه مبكراً من الدور الثاني للمسابقة بخسارته المفاجئة 1-0 أمام أوكلاند سيتي النيوزيلندي المتواضع، ليكتفي بالوصول على المركز الخامس في ترتيب المسابقة.

وأكد خير الدين ماضي المدير الفني للوفاق جاهزية لاعبيه قبل مواجهة الأهلي، وذلك عقب فوز الفريق 0-3 على ضيفه شبيبة الساورة في آخر مباريات الفريق بالدوري الجزائري يوم السبت الماضي، والتي شهدت تألق المهاجم المخضرم عبدالملك زياية الذي أحرز أهداف الوفاق الـ3. وتحوم الشكوك بقوة حول

حول قدرة الفريق على حصد اللقب عقب قرار الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) بنقل المباراة إلى ملعب مصطفى تشاكر، الذي شهد العديد من الانتصارات للكرة الجزائرية في الفترة الماضية، كان آخرها تتويج الوفاق بدوري الأبطال على حساب فيتا كلوب الكونغولي في نهائي المسابقة شهر نوفمبر الماضي. وما يعزز من تفاؤل الجماهير الجزائرية بحصول الوفاق على اللقب هو أن الفرق الفائزة بدوري الأبطال لم تخسر لقب السوبر سوى في ثلاث مناسبات فقط وهي: 1993 و1998 و2012، عندما خسرت أندية الوداد البيضاء المغربي أمام أفريقيا سبور الإفوار، والرجاء البيضاء المغربي أمام النجم الساحلي التونسي، والترجي التونسي أمام المغرب الفاسي المغربي.

ويحلم وفاق سطيف بأن يكون أول فريق جزائري يحمل كأس البطولة التي مازالت

بانيد يؤكد صعوبة مواجهة الظفرة مع الجزيرة في الدوري الإماراتي

◀ **نادي الوحدة الإماراتي يعاني من غياب 4 لاعبين أساسيين عن تشكيلته التي يواجه بها نظيره الشارقة**

وهذا كبير، بينما يمتلك ديوب إمكانيات ومؤهلات كبيرة تؤهله إلى الاحتراف في أندية أوروبية كثيرة، وهو قادر على أن يعطي الكثير خاصة إذا ما أتاحت له الفرصة للتواجد في أندية كبيرة تساعد على إبراز إمكانياته.

من جانبه أكد لاعب وسط الظفرة عبدالرحيم جمعة صعوبة لقاء الجزيرة خاصة بعد خروج الجزيرة من البطولة الآسيوية، وسعيه إلى التعويض في الدوري المحلي. وأضاف جمعة أن فريقه سيحاول أن يستغل حالة الإجهاد لدى لاعبي الجزيرة، مشيراً إلى أن الجزيرة ينافس على لقب الدوري ولا يرغب

◀ **ديبى - أوضح الفرنسي لوران بانيد المدير الفني لنادي الظفرة صعوبة لقاء فريقه أمام مضيفه الجزيرة مساء اليوم السبت ضمن الجولة الـ17 من الدوري الإماراتي. وقال "الجزيرة فريق قوي ولن يتأثر بضغط المباريات بعد عودته من البطولة الآسيوية، لما لديه من مجموعة جيدة من اللاعبين".**

وأشار إلى أن فريقه كان لديه أسبوع كامل لمعالجة أخطاء المباريات السابقة، ولكنه لم يكن كافياً في رأيه للعمل التكتيكي.

ويعتقد المدير الفني الجديد للظفرة أن قضاءه شهراً مع الفريق فترة كافية له للتعرف على اللاعبين، ولكنها ليست كافية للوصول بهم إلى المستوى الذي يريده. وأكد أن لاعبي الظفرة يمتلكون الإرادة والعزيمة لتطوير الفريق، حيث ينتظرهم مزيد من العمل الفني خلال الفترة المقبلة.

وعن الفروق التي يراها بين مهاجم الجزيرة المونتغري فوزنيتش ومهاجم الظفرة السنغالي ديوب، يرى بانيد أن مهاجم الجزيرة لاعب معروف على المستوى الأوروبي وجاء بعد نجاح كبير وهو مهاجم حقيقي



بانيد يحذر فريق الظفرة من قوة الجزيرة

باختصار

◀ **يغيب المدافع عمر سربوت عن مباريات الوداد، فمضد التحاقه بالفريق البيضاء في مرحلة الانتقالات الشتوية لم يشارك في أي مباراة، على الرغم من كونه أول لاعب ينتدبه الوداد في الميركاتو الشتوي.**

◀ **نجحت إدارة المغرب الفاسي في تجديد عقد الثنائي زكرياء الإسماعيلي والمهدي بلعروسي، مواصلة المشوار مع النادي لموسم آخر. وأقنع مسؤولو الفاسي اللاعبين بالبقاء مع زيادة الراتب السنوي لهما.**

◀ **أعلنت محكمة التحكيم الرياضي (كاف) أول أمس الخميس أن الاتحاد التونسي لكرة القدم استأنف أمامها العقوبات التي فرضها نظيره الأفريقي عليه خلال كأس أفريقيا الأخيرة.**

◀ **قرر الوكرة القطري التخلي عن خدمات مدربه الجزائري نورالدين بن زكري بعد ساعات معودة على خسارة الفريق أمام الشحانية 0-1 في المرحلة الـ18 من الدوري القطري لكرة القدم.**

◀ **تواصل فرق كرة القدم الأردنية حالة التخطيط الفني التي تعيشها، مما انعكس سلباً على أداء ونتائج العدد الأكبر منها، وتحطمت طموحاتها مبكراً في الاستحقاقات المحلية، كفريق شباب الأردن والفيصلي والمنشية والبقعة.**

◀ **تناهل منتخب قطر للفروسية لقفز الحواجز إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، بعد احتلاله المركز الأول في التصنيفات التي جرت في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.**

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

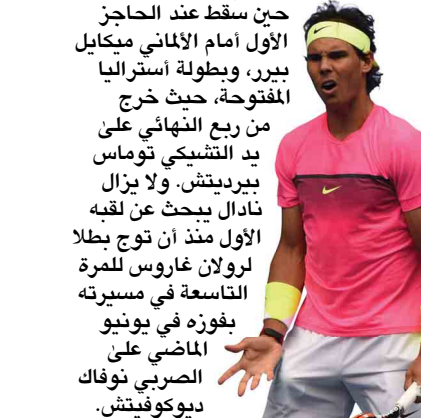
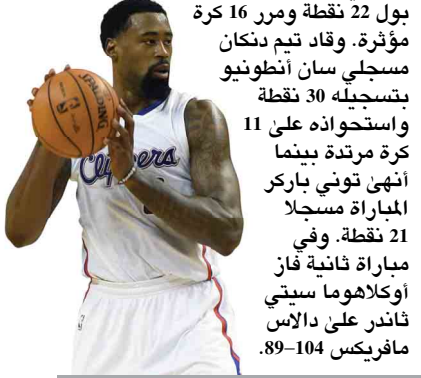
متفرقات

◀ **سجل داندريه جوردان 26 نقطة واستحوذ على 18 كرة مرتدة، ليقود لوس أنجلوس كليبرز إلى الفوز على سان أنطونيو سبيرز 119-115 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل جمال كراوفورد 26 نقطة لصالح كليبرز، الذي فاز بثالث مباراة على التوالي. وأضاف كريس**

بول 22 نقطة ومرر 16 كرة مؤثرة. وقاد تيم دكان مسجلي سان أنطونيو بتسجيله 30 نقطة واستحوذاه على 11 كرة مرتدة بينما أنهى توني باركر المباراة مسجلاً 21 نقطة. وفي مباراة ثانية فاز أوكلاهوما سيتي ثاندر على دالاس مافريكس 104-89.

◀ **واصل الأسباني رافايل نادال المصنف أول حملة الدفاع عن لقبه بطلا لدورة ريو دي جانيرو البرازيلية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1.548.755 دولار للرجال و250 ألف دولار للسيدات، وذلك بفوزه على مواطنه بابلو كارينيو 7-5 و6-3. ويذكر أن نادال يخوض مشاركته الثالثة هذا الموسم بعد دورة الدوحة**

حين سقط عند الحاجز الأول أمام الألماني ميكائيل بيرر، وبطولة أستراليا المفتوحة، حيث خرج من ربع النهائي على يد التشيكي توماس بيرديتش. ولا يزال نادال يبحث عن لقبه الأول منذ أن توج بطلا لرولان غاروس للمرة التاسعة في مسيرته بفوزه في يونيو الماضي على الصربي نوفاك ديوكوفيتش.





«الجميع هنا يعاملني بشكل جيد، نحن حقًا نشكل فريقًا واحدًا، الجهاز الفني كذلك يتفهم اللاعبين جيدًا، ولدينا رئيس نادي قريب من الجميع، لذلك نمتلك كل مقومات النجاح».

إيفان راكيتيتش

نجم فريق برشلونة الأسباني

«ديابتي مع مانشستر سيتي كانت رائعة، لأنني حجزت مكاني في التشكيلة الأساسية منذ بلوغي 17 عامًا، وكان شعورًا مختلفًا لأنني من أبناء النادي، ولكن يومًا ما سأعود مجددًا».

ميكا ريتشاردز

مدافع نادي فيورنتينا الإيطالي

«الفرق العظيمة عليهما ربح البطولات أولاً، وهذا يعني أن تشيلسي ليس من العظماء بعد، فهو يحتاج الكثير. وفي البداية التتويج ببطولة الدوري الغائبة منذ فترة طويلة».

بول سكولز أسطورة

فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي

مانشستر سيتي يتسلح بتوريه وبوني في صراعه على الصدارة

● اختبار سهل لتشيلسي أمام ضيفه بيرنلي ● مواجهة حامية بين ساوثهامبتون وليفربول



مانشستر سيتي يريد البقاء في دائرة المنافسة على اللقب

متتالية وتحديدا منذ خسارته أمام مانشستر يونايتد (0-3) في 14 ديسمبر الماضي. ويدخل ليفربول الذي تنتظره مهمة صعبة أخرى في المرحلة المقبلة مع ضيفه مانشستر سيتي، إلى مباراته مع فريق المدرب الهولندي رونالد كومان بمعنويات جيدة نسبيا بعد فوزه على ضيفه بشيكتاش التركي في ذهاب الدور الثاني من مسابقة "يوروبا ليغ" وذلك بهدف سجله البديل الإيطالي ماريو بالوتيلي من ركلة جزاء. ويخرج ليستر سيتي صاحب المركز الأخير لملاقاة إيفرتون يوم الأحد، فيما يلتقي أستون فيلا صاحب المركز الثالث من القاع مع ضيفه ستوك سيتي يوم السبت في أول مباراة للمدير الفني الجديد تيم شيرود. ومن ضمن مباريات السبت الأخرى: يلتقي هال سيتي مع كوينز بارك رينجرز وسندرلاند مع ضيفه وست بروميتش البيون.

حيث أن خمس نقاط فقط تفصل بين مانشستر يونايتد صاحب المركز الثالث وليفربول صاحب المركز السابع. ويواجه مانشستر يونايتد مهمة صعبة على ملعب سوانزي سيتي، حيث يسعى إلى المحافظة على سجله الخالي من الهزائم للمباراة الثامنة على التوالي. ويسافر أرسنال صاحب المركز الخامس إلى مواجهة كريستال بالاس، فيما يستضيف ساوثهامبتون صاحب المركز الرابع فريق ليفربول يوم الأحد، وفي اليوم ذاته يلتقي توتنهام مع ويستهام يونايتد.

وبأمل ساوثهامبتون أن يعوض تعثره في المرحلة السابقة على أرضه عندما اكتفى بالتعادل مع وست هام يونايتد (0-0)، لكن المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق في مواجهة ضيفه الذي لم يذق طعم الهزيمة في 9 مراحل

◀ **يونايتد يسعى إلى المحافظة**

على سجله الخالي من الهزائم

للمباراة الثامنة على التوالي في

ضيافة سوانزي سيتي

للمرة الأولى في أول مغامرة له في دوري الاضواء منذ موسم 1975-1976 (دوري الدرجة الأولى حينها). ويقع بيرنلي في المركز الـ19 قبل الأخير برصيد 21 نقطة ولم يحقق فريق المدرب شون ديش سوى أربعة انتصارات هذا الموسم.

وبعيدا عن صراع الصدارة، فإن معركة التاهل إلى دوري أبطال أوروبا تزداد حماسا،

بالقول "بعد هذه المباراة باربعة أيام سنواجه برشلونة، وينبغي أن ندخل تلك المباراة بعد أن نقدم أداء قويا أمام نيوكاسل".

من جانبه بدأ تشيلسي مرشحا للمحافظة على فارق النقاط السبع الذي يفصله عن ملاحقه مانشستر سيتي حامل اللقب، وذلك عندما يتواجه مع ضيفه بيرنلي الجريح. ومن المتوقع أن لا يواجه فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو صعوبة في تحقيق فوزه الثالث على التوالي والخامس في المراحل الست الأخيرة، خصوصا أن الفريق اللندني الذي عاد الثلاثة بتعادل ثمين من معقل باريس سان جرمان الفرنسي (1-1) في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا، خرج فائزا من المباريات الثلاث التي جمعته ببيرنلي في الدوري الممتاز الذي شارك فيه الأخير الموسم الماضي

نيوكاسل اليوم السبت.

وقال بوني "ينبغي علينا الفوز باقصى عدد من المباريات، لأننا نحتاج إلى تقليص فارق السبع نقاط مع تشيلسي".

وأضاف "الأمر ليس سهلا لأنني وصلت للثو من أفريقيا، وقضيت مع الفريق خمسة أيام فقط قبل مواجهة نيوكاسل". وأشار "لست في قمة مستواي، لقد أثبت للثو وبالتالي سنرى كيفية سير الأمور، ولكن إذا اقتضت الحاجة مشاركتي فأبني أمتلك سجلا جيدا أمام نيوكاسل، حيث سجلت ثلاثة أهداف في شباكها خلال مباراتين".

وأوضح "أنه فريق جيد ويمتلك خط دفاع قوي، ولكنهم قادمون إلى ملعبنا ونحتاج إلى الفوز في هذه المباراة". وختم بوني حديثه

بيندر يشعل الصراع بين برشلونة وأرسنال

◻ لندن - أكدت الصحف الأسبانية وجود منافسة قوية بين نادبي برشلونة الأسباني وأرسنال الإنكليزي على التعاقد مع لارس بيندر لاعب وسط باير ليفركوزن الألماني عقب نهاية الموسم الجاري.

وأشارت إلى أن النادي الكتالوني المنوع من إبرام صفقات بقرار من المحكمة الرياضية الدولية، وضع اللاعب الألماني لارس بيندر على رأس أولوياته في حالة رفع العقوبة الموقعة عليه، مما يهدد انتقال اللاعب إلى أرسنال الإنكليزي، الذي يلهث مدربه أرسين فينجر وراء بيندر منذ عامين.

ونذكر أن فينجر حدد بدلين في حالة فشل صفقة لارس بيندر (25 عاما)، الخيارين الفضلين له هو الفرنسي مورجان شنيدرلين لاعب وسط ساوثهامبتون الإنكليزي، والألماني إيكاي جاندوجان لاعب بوروسيا دورتموند الألماني عقب نهاية الموسم الجاري، والذي حاولت إدارة "الجانرز" التعاقد معه خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، ولكن الصفقة تعطلت لحين آخر.

بلعربي يستمر

مع ليفركوزن حتى 2020

◻ برلين - مدد الدولي الألماني كريم بلعربي عقده مع فريقه باير ليفركوزن لثلاثة أعوام إضافية حتى 2020. وأعرب الجناح المغربي الأصل البالغ من العمر 24 عاما، عن سعادته بتمديد عقده للمرة الثانية بعد أن سبق له وقوع في ديسمبر الماضي التمهيد الأول حتى 2017، مضيفا "لقد حققت تقدما هائلا خلال الموسم الحالي تحت إشراف رودجر شميدت. لم أشعر يوما بهذا القدر من الثقة من مدرب لعبت تحت قيادته".

ويقدم بلعربي أداء مميزا مع ليفركوزن الذي أعاره الموسم الماضي إلى فريقه السابق إينتراخت براونشفيغ، وهو احتفل بعودته إلى النادي الذي ضممه عام 2011 بأفضل طريقة من خلال تسجيل أسرع هدف في تاريخ الدوري الألماني بعد مرور 7 ثوان من القلعة ضد بوروسيا دورتموند في المرحلة الافتتاحية.

لقاءات حاسمة لأندية المقدمة في الدوري الأسباني



برشلونة يأمل في تخطي عقبة مألقة

الخمس مصابين الآخرين وفريق إلتشي يريد الثار من خسارة المرحلة الأولى من الريال بخماسة مقابل هدف وحيد.

وتعود إلى الليغا الفرق التي شاركت في الدوري الأوروبي هذا الأسبوع، فإشبيلية سيواجه ريال سوسيداد الذي كان في المرحلة الأولى عقبة كبيرة أمام الكبار واستطاع الفوز على ثلاثي المقدمة، إلا أن خسارته الثقيلة في البرنابيو برباعية أمام الريال وتعادله المخيب على ملعبه أمام ألبيريا في الجولة الأخيرة أثرت في الفريق كثيرا ولا بد له من إيقاف نزيف النقاط.

أما أتلتيكو بلباو والذي يصارع في ثلاث جهات الدوري والكاس والدوري الأوروبي، فإنه يواجه نادي رايو فالكانو.

في حين أن فياريال يلاقي نادي إيبار وكلاهما يسعى إلى الحصول على النقاط الثلاث لضمان البقاء في دائرة التنافس على المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي الموسم المقبل.

مع قرطبة صاحب المركز قبل الأخير وسيلتا فيغو المنتشي بفوزه في الجولة الماضية على أتلتيكو مدريد فسيلاقي ديپورتيفو لاكرونيا الذي يريد تعويض خسارته ضد الريال.

أما في مباريات يوم الأحد فسيلتقي المتصدر ريال مدريد ضد فريق إلتشني المتواضع صاحب المركز الـ17 وفي رصيده 23 نقطة، الريال وبعد عودته إلى المسار الصحيح والتالى رغم الإصابات المتعددة بين صفوفه، إلا أنه يدخل المباراة منتشيا بعد عودته من المهمة من غينسكيرشن الألمانية بالفوز الثمين على شالكة في دوري الأبطال، وكما أن عودة نجمه الأول كريستيانو رونالدو إلى التهديد بعد شهر كامل من تسجيله لآخر هدف، يجعل من جماهير النادي الملكي مطمئنة على نجمها وعلى فريقها بعد الفترة الصعبة التي مروا بها خلال الأسابيع الماضية.

وبأمل كارلو أنشلوتي في تسجيل الفوز الـ20 له في الدوري والخروج من المباراة دون أي إصابة تجعله يخسر لاعبا آخر إلى جانب

باختصار

◀ تعهد المدير الفني لأرسنال

أرسين فينجر بأن فريقه سيفعل كل ما في وسعه لضمان الحفاظ على لقب كاس الاتحاد الإنكليزي، وذلك رغم المواجهة الصعبة التي تنتظره في الدور ربع النهائي أمام الغريم مانشستر يونايتد.

◀ اعترف المدير الفني هاري ريدناب بأنه كان على وشك الحصول على توقيع نجمي تشيلسي البلجيكيين إدين هازارد و تيبو كورتوا قبل ثلاثة مواسم من الآن، مؤكدا على رغبتهما في اللعب لصالح توتنهام.

◀ أشاد مدرب نادي سوانزي سيتي غاري مونك بالخطة التي يعتمد عليها المدير الفني لمانشستر يونايتد لويس فان غال في التركيز على تمرير الكرات الطولية واستغلال الطول الفارع للاعب البلجيكي مروان فيليني.

◀ عاد لاعب الوسط الدولي الكرواتي لوكا مودريتش الذي تعرض لإصابة خلال نوفمبر الماضي، إلى التمارين مع فريقه ريال مدريد، حسب ما أعلن عنه الأخير أول أمس الخميس.

◀ أطلق برشلونة الأسباني اسم مدربه السابق تيتو فيلانوفა الذي توفي في أبريل الماضي بعد صراع مع مرض السرطان، على ملعب التمارين الأساسي تكريما لذكراه.

◀ أقال فريق دودريخت الذي يتذيل ترتيب دوري الدرجة الأولى الهولندي لكرة القدم، مدربه إيرني برانديتس. وترك المدرب منصبه عقب تحقيق الفريق لانتصارين فقط خلال 23 مباراة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

موجز لتاريخ الفيلم العظيم

□ دُبِّرَ الأمر نهارا والعربان نائمون وشاخرون وأرجلهم بشمس الظهيرة. من دون مقدمات قام مخرج أفلام الجحائم بتبديل اسم القاعدة باسم داعش.

طلب من الرعية أن تنسئ بلاد أفغانستان والملا عمر وأيمن الظواهري وكل ورثة أسامة والخطب الطنانة الرنانة، ليحل محلها أبو بكر البغدادي وساعته المشهورة، وفي نقلة نوعية وقعت على درجة التوحش، صار الأبرياء والمساكين يذبحون ويحرقون ويصورون بطريقة فنية عالية تصلح لحصد جائزة فيلم قصير.

داعش تحارب الرئيس بشار الأسد في الشام وخواصرها وثغورها. أميركا تقصف داعش وابنة عمها النصر. بشار يستفيد ويتقدم ويترسخ. الحوثيون المدفوعة ظهورهم بكفوف إيرانية معلنة، يأكلون نصف اليمن.

أميركا ساكنة ومغمضة ومسنانسة، لأن الدكة مهياة تماما لمعركة ضخمة بين القاعدة والحوثيين وكلاهما عدو للعم سام.

أميركا وذبولها أسقطوا حكم الزعيم معمر القذافي فصارت ليبيا مثل مغناطيس عملاق للقتلة، وانفتحت سواحلها للمهاجرين الجياع صوب الجانب الآخر من البحر الأبيض المتوسط، حيث يموت نصفهم وهم يركبون "تيتانيك الفقراء" والناجون يعاد إنتاجهم واستعمالهم في مشاهد إنسانية مريبة.

قبل نحو شهر قال رئيس مصر القويّ الذكيّ الإنصريّ الهوى، أعظم قولة لأشجع حل زبدته في ثورة دينية إسلامية كبرى، تكس الضلالة والكرهية والتخلف والتطرف والتصرّ وسوء التفاسير.

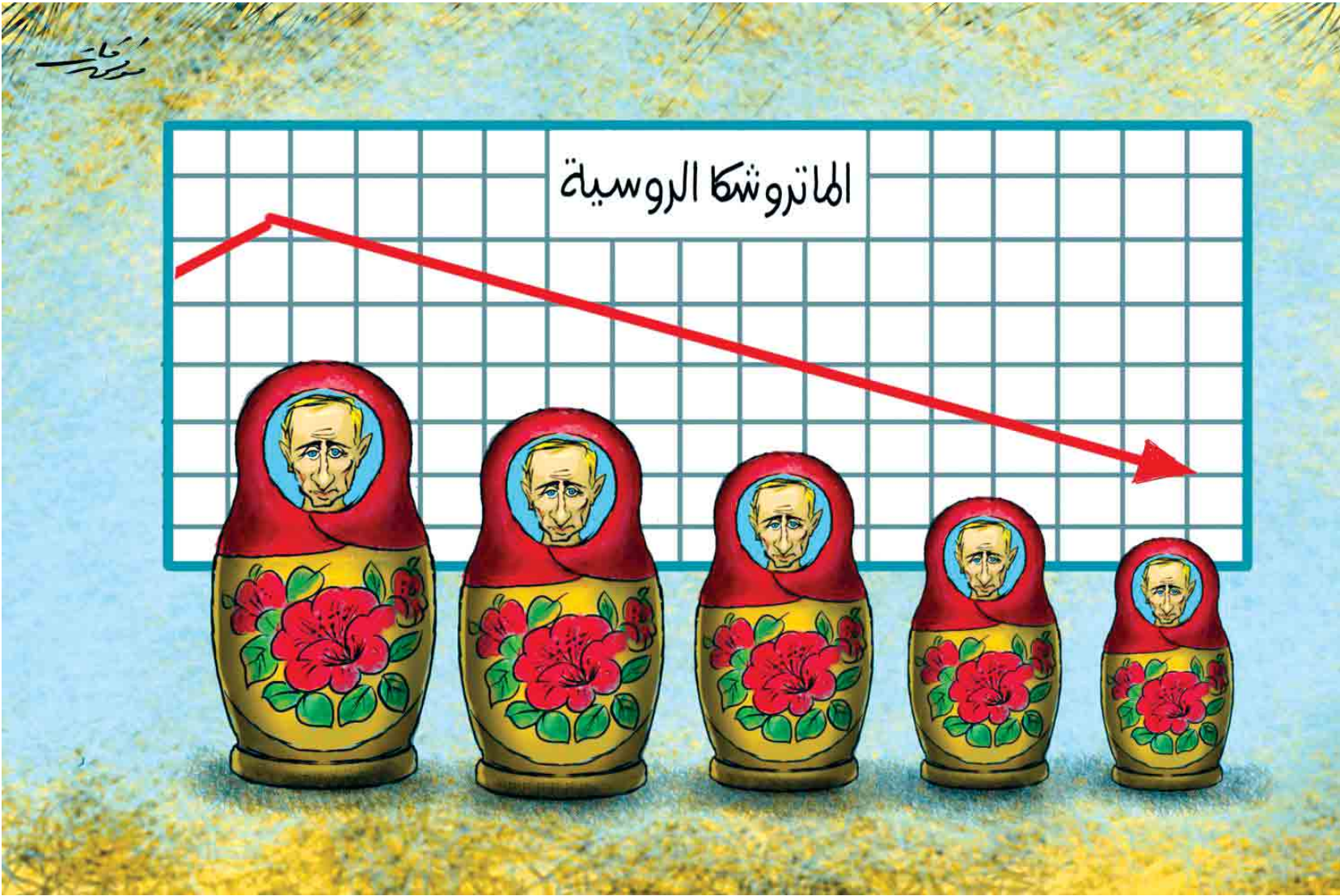
مرّ هذا القول العظيم مروراً سريعا على رؤوس المائن والصوامع والكهوف، وأيضا على وسائط الإعلام والإشهار المتاحة الآن للجميع.

الذباحون والحرّاقون الدواعش، حركاتهم وأطوالهم وانسجامهم مع حركة الكاميرا وصوت المخرج، تشبه أقرانهم في منغلة ومزناة "بلاك ووتر" وأخواتها. الحرائق والمطاحن والمصائب، ستقوم دكاتنها من بغداد شرقا حتى الرباط غربا.

أرضنا ستصير حريقا يسحل حريقا، ويستتثنى من المشهد، إسرائيل وإيران والنفط العزين، مع أفلام قصيرة جدا وغير مكلفة بباب الدم الثانوي، في كوينهاغن وباريس وسدني ونيويورك وشقيقاتها، من أجل توسيع العيون بالرماد والقول إننا نملك أيها العرب والمسلمون نموت بفعل الإرهاب.

يعني ليمت وينجرح ويهاجر ويهجر وتهان منكم عشرات الملايين، مقابل كمشة أفراد أعزاء منا.

لنتشعل أوطانكم، مقابل حريق صغير عندنا، يتم إطفاءه بزجاجة ماء وتوسع نفخات وأربع سعلات.



قانون يحظر تأجير أرحام التايلانديات للأجانب

الأرحام، حيث يمكن للزوجين، إذا كان أحدهما تايلانديا، أن يستخدموا أما بديلة على ألا يدفعوا لها مقابلا ماديا كما يجب أن يتجاوز عمرها 25 سنة.

ويقول منتقدون إن تجريم تجارة استئجار الأرحام سيدفع البعض إلى العمل في السر وهو ما سيصعب على التايلانديات الحوامل الحصول على الرعاية الطبية والصحية اللازمة.

وحل المجلس الوطني للسلام والنظام الذي شكله الحكام العسكريون المجلس الأعلى للبرلمان بعد انقلاب مايو ووضعوا كل الصلاحيات التشريعية بين يدي برلمان مؤقت أختار الحكام العسكريون أعضاءه.

وحظر المجلس الطبي التايلاندي الاتجار بالأرحام عام 1997. ولكن التجارة استمرت في الازدهار وجذبت الكثير من الأجانب.

وقال واللوب تانكانانوراك عضو المجلس الوطني التشريعي التايلاندي إن "القصد من هذا القانون هو منع رحم المرأة التايلاندية من أن يتحول إلى رحم للعالم أجمع. هذا القانون يمنع الأزواج الأجانب من المجيء إلى تايلاند بحثا عن خدمات تأجير الأرحام التجارية".

ويسن القانون الجديد عقوبة بالسجن أقصاها عشر سنوات لأي شخص يستأجر رحما لغرض تجاري.

ولا تحظر تايلاند جميع أنواع تأجير

أصدرت تايلاند قانونا جديدا يحظر على الأجانب دفع مقابل مادي لنساء تايلانديات لتأجير أرحامهن بعد قضيتين سلطت عليهما الأضواء.

والنمو البدني وأخذوا معها إلى أستراليا الطفلة السليمة. وشملت قضية أخرى لاستئجار الأرحام رجلا يابانيا أصبح أنا لما وصل إلى 16 مولودا على الأقل وهي القضية التي أطلقت عليها وسائل الإعلام اسم قضية "مصنع المواليد".

وكانت تايلاند قد أعطت موافقتها المبدئية على مسودة القانون الذي يجرم استئجار الأرحام. ووافق البرلمان في القراءة الأولى على المسودة في نوفمبر وأصبحت قانونا الخميس.

□ بانكوك - مرر برلمان تايلاند المؤقت قانونا يحظر على الأجانب السعي وراء خدمات "تأجير الأرحام" وهي صناعة جعلت من البلاد مقصدا لما أطلق عليه اسم سياحة الخصوبة.

وشهدت تايلاند مؤخرا عددا من الفضائح ذات الصلة بتأجير الأرحام هزت البلاد منها مزاعم عن استئجار زوج وزوجة من أستراليا رحم امرأة تايلاندية وبعد أن وضعت توأما تركا لها الطفل المريض بمتلازمة داون التي يصاحبها عادة ضعف في القدرات الذهنية

سروال داخلي يجبر سياسيا كنديا على مغادرة البرلمان

□ أوتاوا - قدم البرلمانسي الكندي بات مارتن واحدا من أكثر الأعداء غرابية لترك مقعده والإسراع بمغادرة قاعة مجلس العموم أثناء اقتراع يوم الخميس وذلك لاستبدال سرواله الداخلي الجديد الضيق جدا.

وقفز مارتن، الذي ينتمي إلى حزب الديمقراطيين الجدد المعارض، فجأة من مقعده بينما بدأ أعضاء البرلمان في الوقوف الواحد تلو الآخر للمشاركة في الاقتراع. وفي وقت لاحق ألقي باللوم في مغادرته القاعة على صفقة شراء حمفاة من متجر محلي.

وأبلغ مارتن المجلس وسط قهقهات وتصفيق الأعضاء "المتجر كان يبيع ملابس الرجال الداخلية بنصف السعر واشتريت كومة منها كان من الواضح أنها صغيرة جدا بالنسبة لي. وجدت أن من الصعب علي أن أواصل الجلوس فترة أطول". وتمكن مارتن من العودة إلى القاعة أثناء الاقتراع وأدلى بصوته.

رقم قياسي لقطة فرعونية بمزاد في بريطانيا

□ لندن - سجل تمثال لقطة برونزية فرعونية بيع في مزاد بلندن رقما قياسيا، حيث بلغ سعره 52 ألف جنيه إسترليني. واكتشف التمثال البرونزي، الذي يعتقد أن عمره يصل إلى نحو 2500 سنة، أثناء إخلاء منزل في منطقة ويست كورنويل ببريطانيا. وكان متوقعا أن يباع التمثال القطة الذي كان أصحابه يوشكون على رمية في سلة النفايات، بمبلغ بين 5 و10 آلاف جنيه إسترليني، عندما جلبه إلى المزاد أحد المتعاملين المعروفين بلندن في التحف القديمة.

وقال ديفيد لاي العامل في المزاد إن أصحاب التمثال الأصليين لم يكونوا يعرفون قيمة هذه التحفة التي لديهم وكانوا يوشكون على رميها مع النفايات. وأضاف لاي أنه اكتشف أن تمثال القطة كان مملوكا لدوغلاس ليديل الذي توفي في 2003.

وقد تقاعد ليديل في كورنويل سنة 1987 بعد أن عمل في إدارة شركة "سبينك أند سن" في لندن التي تتعامل في مبيعات التحف الأثرية المصرية.

وقد تم التأكد من صحة التمثال على يد خبير من المتحف البريطاني. ويرجع تاريخه إلى الأسرة الفرعونية السادسة والعشرين، أي في حدود ما بين 700 و500 سنة قبل الميلاد.

روبوت ياباني يحفز الرياضيين بالطماطم

كل مكان يحتوي على أحداث رياضية كما هو الحال بالنسبة للموز. وأضاف: "نأمل أن يجعل الروبوت الناس يأكلون الطماطم بالفعل في المناسبات الرياضية".

وعلى الرغم من عدم وجود برنامج لدى شركة كاجومي لعرض الروبوت على المستوى التجاري قال سوزوكي إنه سيدعو مسافة خمسة كيلومترات اليوم السبت حاملا الروبوت الكبير وسيقطع كل مسافة ماراثون طوكيو (42 كيلومترا و195 مترا) غدا الأحد بالنسخة الأصغر.

وستقدم شركة كاجومي أيضا خمسين ألف حبة طماطم إلى عدائي ماراثون طوكيو 2015 غدا الأحد.

ضغطه على زر أسفل الروبوت أثناء مشاركته في السباق. ولمن يريد من العدائين استمرار تقديم الطماطم تقدم الشركتان نسخة أخرى من الروبوت أخف وزنا (ثلاثة كيلوغرامات) تسمى "طماطم محمولة-نسخة صغيرة" بوسعها تقديم 12 حبة أصغر من طماطم شيري في الوقت الذي يحدده العداء أثناء السباق.

وقال مطور الروبوت شيجينوري سوزوكي: "أردنا وسيلة يمكن عن طريقها تناول الطماطم في أماكن ممارسة الرياضة. لذلك طورنا هذا الروبوت لنجعل هذا الغذاء أوفر للرياضيين".

ويأمل سوزوكي أن تصبح البندورة في

□ طوكيو - تأمل شركة تصنيع أغذية يابانية أن تجعل الطماطم (البندورة) أحدث شيء يحملته العدائون في السباقات الطويلة مثل ماراثون طوكيو 2015.

وكشفت شركة كاجومي المحدودة مع شركة ميوا دينكي الفنية المعروفة باختراعاتها الغربية، الخميس، النقاب عما أسمته روبوت "الطماطم المحمولة" في المعرض الدولي اكسبو 2015 لماراثون طوكيو.

ويزن الروبوت أو الجهاز المبتكر ثمانية كيلوغرامات ويثبت كحقيبة الظهر على كتفي العداء.

ويقدم الجهاز سبع حبات طماطم متوسطة الحجم للعداء واحدة تلو الأخرى بمجرد



لبنانيتان تلهوان بالثلج في مدينة عاليه بجبل لبنان، حيث تساقطت الثلوج بشكل كثيف هذا الأسبوع في كل من لبنان وسوريا والأردن وفلسطين والسعودية